

القسم الثاني

نصوص النقد الأدبي ومصطلحه

لدى عمر بن الخطاب رضي الله عنه

obeikandi.com

الفصل الأول

قضايا النقد الأدبي

obeikandi.com

أولاً: مفهوم الشعر ووظيفته

-1/25-

حدثنا أبو بكر قال حدثنا وكيع عن أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه قال: سمع عمر بن الخطاب رجلاً بفلاة من الأرض وهو يحدو بغناء الركبان¹، فقال عمر²: إن هذا من زاد الراكب.⁽³⁾

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 13956)

-2/26-

حدثنا خالد بن مرداس السراج نا أبو عقيل عن حفص بن عثمان قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تعلموا من الشعر ما يكون لكم حكماً⁴، ويدلكم على مكارم الأخلاق.⁽⁵⁾

مكارم الأخلاق (خ. ر. 68)

¹ - في (سنن البيهقي: 68/5) «سمع عمر رجلاً يتغنى بفلاة من الأرض فقال:...»، وفي (سيرة عمر، ص: 177) «... إن هذا يُغني وهو محرم».

² - في (سيرة عمر، ص: 177) «... دعوه فإن الغناء...».

³ - أسامة بن زيد بن أسلم «ضعيف من قبل حفظه» (التقريب، ت: 317).

⁴ - في (ربيع الأبرار: 217/5) «تعلموا محاسن الشعر، فإنه...»، وفي (كنز العمال، خ. ر. 8945) «تعلموا الشعر، فإن فيه محاسن تبتغي، ومساوئ تنقى، وحكمة للحكماء...»، وهو «ضعيف جداً» (ن. دراسة نقدية، ص: 880).

⁵ - قال محققه: «إسناده ضعيف»، وقال عبد السلام بن عحسن آل عيسى: «الأثر ضعيف» (دراسة نقدية، ص: 880).

أخبرني حبيب بن نصر وأحمد بن عبد العزيز قالوا: حدثنا عمر بن شبة قال¹: قال عمر بن الخطاب للحطيئة: كيف كنتم في حربكم؟ قال: كنا ألفاً فارس حازم. قال: وكيف يكون ذلك؟ قال: كان قيس بن زهير فينا، وكان حازماً؛ فكنا لا نعصيه. وكان فارسنا عنتره؛ فكنا لمحمّل إذا حمل، ولمحجم إذا أحجم. وكان فينا الربيع بن زياد، وكان ذا رأي؛ فكنا نستشيريه ولا نخالفه. وكان فينا عروة بن الورد؛ فكنا نأتم بشعره²، فكنا كما وصفت لك. فقال عمر³: صدقت.⁽⁴⁾

الأغاني (8/244)

وقال عمر بن الخطاب رحمه الله: خيرُ صناعات العرب أبيات⁵ يقدّمها الرجلُ بين يديّ حاجته، يستميل⁶ بها الكريم، ويستعطف⁷ بها اللئيم.⁽⁸⁾

البيان والتبيين (2/101)

¹ - في (الأغاني: 84/3) أن «عمر بن شبة قال: بلغني أن عمر بن الخطاب...».

² - في (م.س) «ونأتم بشعر عروة بن الورد».

³ - قول عمر ساقط من (م.س).

⁽⁴⁾ - لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز، وحبيب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4354)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، والخبر معضل.

⁵ - في (المقد الفريد: 274/5) «أفضلُ صناعات الرجل الأبيات من الشعر...»، وفي (محاضرات الأدباء: 80/1) «بِنَمِّ الهدية للرجل الشريف الأبيات...».

⁶ - في محاضرات الأدباء (80/1) «يستعطف».

⁷ - في (م.س) «ويستتزل».

⁽⁸⁾ - لم أقف على سند.

-5/29-

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: الشعر كلامٌ، فحسنه حسنٌ، وقبيحه قبيح. ⁽¹⁾
رسائل الجاحظ (2/160)

-6/30-

وقال عمر بن الخطاب: الشعر جَزَلٌ من كلام العرب²، يُسْكُنُ به الغَيْظُ، وتُطْفَأُ به
الثائرة، ويتبَلَّغُ به القومُ في ناديمهم، ويُعطى به السائل. ⁽³⁾
العقد الفريد (5/281)

-7/31-

أخبرنا المفضل عن أبيه عن جده قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن: يا
بني! انسُبْ نفسك تصل رحمك، واحفظ محاسن الشعر يكثر أدبك، فإن من لم يعرف نسبه لم
يصل رحمته، ومن لم يعرف الشعر⁴ لم يؤد حقاً، ولم يقترف أدباً. ⁽⁵⁾
جوهرة أشعار العرب (1/158)

⁽¹⁾ - لم أقف على سنده، وقد رواه البخاري في (الأدب المفرد، ح. 889 و890) مرفوعاً بإسناد حسن
لغيره، وموقوفاً على أم المؤمنين عائشة بإسناد حسن. ن. النص الأول من «نصوص الشعر والشعراء...».

⁽²⁾ - في (محاضرات الأدباء: 80/1) «الشعر يسكن...»

⁽³⁾ - لم أقف على سنده، وقد رُوِيَ مرفوعاً لكنه ضعيف، ن. النص 27 متناً وهامشاً من «نصوص الشعر
والشعراء...».

⁽⁴⁾ - في هامش مصدر النص «ومن لم يحفظ محاسن الشعر».

⁽⁵⁾ - لم أعرف رجال سنده.

-8/32-

وعنه عن أشياخه¹ قالوا: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ارووا من الشعر أعف²، ومن الأحاديث أحسنها، ومن النسب ما توصلون عليه، وتعرفون به. فرب رحم مجهولة قد جُرفت فوصلت، ومحاسن الشعر تدل على مكارم الأخلاق، وتنهى عن مساوئها.⁽³⁾
جمهرة أشعار العرب (1/158-159)

-9/33-

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: تحفظوا الأشعار وطالعوا الأخبار، فإن الشعر يدعو إلى مكارم الأخلاق، ويعلم محاسن الأعمال، ويبعث على جميل الأفعال، ويفتق الفطنة، ويشحذ القرية، ويحدو على ابتناء المناقب، واذخار المكارم، وينهى عن الأخلاق الدنيئة، ويزجر عن مواقعة الريب، ويحض على معاني الرئب.⁽⁴⁾
نصرة الإغريض (ص:356)

-10/34-

قال سعيد بن المسيب: بينما عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: يا أيها الناس، ما تقولون في قول الله عز وجل: ﴿أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَىٰ تَخْوَفٍ﴾⁵؟ فسكت الناس، فقال شيخ من

¹ - يقصد «الفضل عن أبيه عن جده».

² - في (ربيع الأبرار: 5/218-219) «ارووا الشعر؛ فإنه يدل على محاسن الأخلاق، وينهي مساوئها...».

(3) - لم أعرف رجال سنده.

(4) - لم أقف على سنده.

⁵ - سورة النحل، الآية 47.

من بني هذيل: هي لغتنا يا أمير المؤمنين، التخوف التنقص. فخرج رجل فقال: يا فلان، ما فعل ذيتك؟ قال: تخوفته. أي تنقصته؛ فرجع فأخبر عمر، فقال عمر: أتعرف العرب ذلك في أشعارهم؟ قال: نعم؛ قال شاعرنا أبو كبير الهذلي¹ يصف ناقه السير سنامها بعد تمكنه واكتنازه: [البيسط]

تخوف الرُّحْلُ منها تامكا قَرِدا كما تُخوفَ عُوْدُ التُّبْعَةِ السُّفْنُ²

قال عمر: يا أيها الناس، عليكم بديوانكم شعر الجاهلية، فإن فيه تفسير كتابكم، ومعاني كلامكم.⁽³⁾

الجامع لأحكام القرآن (0/110-111)

¹ - قال المحقق: وكذا في جميع الأصول، والذي في اللسان أنه لابن مقبل، وقيل: لذي الرمة.

² - القرد: معناه هنا: المتراكم بعضه فوق بعض من السمن. النبعة: شجرة من أشجار الجبال يتخذ منها القسي.

⁽³⁾ - لم أقف على سنته.

obeikandi.com

ثانياً: أغراض الشعر

1 - المدح

-11/35-

أخبرني الجوهري والمهلي قالاً: حدثنا عمر بن شبة قال: قال عمر لابن زهير¹: ما فعلت الخلل التي كساها هرمٌ أباك؟ قال: أبلاها الدهر. قال: لكن الخلل التي كساها أبوك هرماً لم يُبْلِها الدهر². (3)

الأغاني (10/305)

-12/36-

أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز قال: حدثنا المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال: لما أطلّق عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيئة من حبسه، قال له: يا أمير المؤمنين، اكتب لي كتاباً إلى علقمة بن علاثة لأقصده به، فقد منعتني التكسب بشعري. فقال: لا أفعل. فقل له: يا أمير المؤمنين، وما عليك من ذلك؟ إن علقمة ليس بعاملك، فتخشى أن

¹ - في (العمدة: 180/1) ابنة زهير.

² - في (الشعر والشعراء: 144/1) «أنشدني بعض ما قال فيكم زهير، فأنشده، فقال: لقد كان يقول فيكم فيحسن، فقال: يا أمير المؤمنين إنا كنا نعطيه فنُجزل! فقال عمر رضي الله عنه: ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم»، وفي (الجزانة: 335/2) «أنشدني بعض مدح زهير أباك؛ فأنشده، فقال عمر: إن كان ليحسن فيكم المدح. قال: ولحن والله إن كنا لنحسن له العطية. قال: قد ذهب ما أعطيتموه وبقي ما أعطاكم».

(³) - عمر بن شبة (-202هـ) لم يدرك عمر بن الخطاب (-23هـ)، وبعده: «وقد ذكر الهيثم بن عدي أن عائشة خاطبت بهذه المقالة بعض بنات زهير»، والهيثم متروك كما قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، 608)، وباقي روايات الخبر غير مستندة. ن. مثلاً (الشعر والشعراء: 144/1)، و(العمدة: 180/1)، و(الجزانة: 335/2).

تأثم، وإنما هو رجل من المسلمين، تشفع له إليه. فكتب له بما أراد، فمضى الحطيئة بالكتاب، فصادف علقمةً قد مات والناس منصرفون عن قبره، فوقف عليه، ثم أنشد قوله¹: [الطويل]

لَعَمْرِي لَيُعْمَرُ الْمَرْءُ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ بِحَوْرَانَ أَمْسَى أَعْلَقْتُهُ الْحَبَائِلُ
 فَإِنْ نَحْيَ لَا أَمْلَلُ حَيَاتِي وَإِنْ تَمْتُ فَمَا فِي حَيَاةٍ بَعْدَ مَوْتِكَ طَائِلُ
 وَمَا كَانَ بَنِي لَوْ لَقَيْتُكَ سَالِمًا وَيَبِينُ الْغَيْسَى إِلَّا لِيَالٍ فَلَائِلُ

فقال له ابنه: يا حطيئة، كم ظننت أن علقمة يعطيك؟ قال: مئة ناقة. قال: فلك مئة ناقة يتبعها مئة من أولادها. فأعطاه إياها.⁽²⁾

الأغاني (16/295-296)

-13/37-

قال الشاعر: [الرجز]

لولا جرير³ هلكت بجيلة
 نغم الفتى وبثست القبيلة

فقال عمر بن الخطاب⁴: ما مدح من هجى قومه.⁽⁵⁾

الاستيعاب (ت 322)

¹ - الشعر في (ديوان الحطيئة، ص: 236-238)، وهو مختلف ترتيباً، إذ البيت الثاني مثلاً آخر القصيدة، والآخران وسطها.

⁽²⁾ - المدائني هو شباية بن سوار (-204 أو 205 أو 206هـ) «ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة». (التقريب، ت 2727)، وأبو بكر الهذلي (-167هـ) «أخباري متروك الحديث، من السادسة». (م.س، ت 7994).

³ - أي الصحابي جرير بن عبد الله بن جابر البجلي.

⁴ - نسب القول أيضاً إلى الحسن البصري كما في (عيون الأخبار: 1/278)، و(الأغاني: 22/305)، و(العمدة: 2/992).

⁽⁵⁾ - لم أقف على سند.

2 - الهجاء

-14/38-

حدثنا أحمد بن معاوية، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن ابن عياش، عن الشعبي قال: ... فقام قيس بن فهد الأنصاري فقال: أصلح الله الأمير... فإن شئت حدثتك ما سمعتُ عن عمر رضي الله عنه،... - وكان يعجب زياداً أن يسمع الحديث عن عمر رضي الله عنه - فقال: هات، فقال: شهدته وقد أتاه الزبير بن بدر بالحطيفة فقال: إنه هجاني، فقال: وما قال لك. فقال: قال¹: [البيسط]

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تُرْحَلْ لِيُغَيِّبَهَا واقْعُدْ فَإِنَّكَ آتَى الطَّاعِمُ الْكَاسِي

فقال: ما أسمع هجاء، ولكنها معاتبة جميلة. فقال الزبير بن قان: وما تبلغ مروءتي إلا أن أكل والبس؟ واللّه يا أمير المؤمنين ما هُجيتُ بيت قط أشد عليّ منه، سأل ابن الفريعة - يعني حسان بن ثابت - فقال عمر رضي الله عنه: عليّ بحسان. فجيء به فسأله عمر رضي الله عنه، فقال: لم يهجه ولكن سلح عليه².

¹ - البيت في (ديوان الحطيفة، ص: 50).

² - في (طبقات لحوّل الشعراء: 1/116) «فقال عمر لحسان: ما تقول؟ أهجاء؟ وعمر يعلم من ذلك ما يعلم حسان، ولكنه أراد الحجّة على الحطيفة، قال: ذرق عليه!»، وفي (تاريخ المدينة: 2/526) «... فشكاه الزبير بن قان إلى عمر، فسأل عمر حسان بن ثابت عن قوله أنه هجو، فحكّم أنه هجو له وضعة»، وفي (الشعر والشعراء: 1/328) «فاستعدى عليه الزبير بن قان عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأنشده آخر الأبيات، فقال له عمر: ما أعلمه هجاءك، أما تُرضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ قال: إنه لا يكون في الهجاء أشد من هذا، ثم أرسل إلى حسان بن ثابت، فسأله عن ذلك، فقال: لم يهجه، ولكن سلح عليه!»، وفي (الزهرة: 2/698) «فقال عمر: أما تُرضى أن تكون طاعماً كاسياً؟ قال: لا والله لولا الإسلام لأنكرتني. قال: ما أعلمه هجاءك، ولكن ادعوا ابن الفريعة. فلما جاءه حسان قال له عمر: أهجاء؟ قال: لا، ولكنه سلح عليه. فقال عمر للحطيفة: لأحبسك أو لتكفن عن أعراض المسلمين...»، وفي (العقد الفريد: 3/19) «فقال: ما أرى مما قال بأساً؛ =

ويقال- وليس بهذا الإسناد- إنه سأل لبيد بن ربيعة: أهجاه أم لا؟ فقال: ما يسرني أنه لحقني ما لحقه من هذا الشعر، وأن لي حُمْرَ النَّعَمِ.

رجع إلى الإسناد الأول- قال: فأمر به عمر رضي الله عنه فَجَعَلَ فِي نَقِيرِ فِي بَشْرٍ... فقال

الخطيئة¹: [البسيط]

ماذا تُقُولُ لأفْرَاحِ بذي مَرَخٍ حُمْرِ الحَوَاصِلِ لا ماءَ ولا شَجَرِ
أَلْقَيْتَ كاسِيبَهُمْ فِي قَعْرِ مُظْلِمَةٍ فَأَغْفِرْ عَلَيكَ سَلامُ اللهِ يا عَمْرُ

قال² فأخرجه، وقال: إياك وهجاء الناس. قال: إذن تموت عيالي جوعاً، هذا كسبي ومنه معاشي، قال: فلْيَاكِ وَالْمَقْدُوحِ مِنَ القَوْلِ. قال: وما المقذع؟ قال: أن تخاير بين الناس فتقول: فلان خيرٌ من فلان وآل فلان خير من آل فلان. قال: أنت والله أهجى مني، قال: ويقال إن عمر رضي الله عنه قال: والله لولا أن تكون سنّة لقطعت لسانك، ولكن اذهب فأنت له، خذ

= قال: والله يا أمير المؤمنين ما هُجيت ببيت قطُّ أشد عليّ منه، فأرسل إلى حسان فسأله: هل هجاء؟ فقال: ما هجاء، ولكنه سلّح عليه، وفي جمع الجواهر (ص: 322-323) فقال عمر: ما أرى هذا هجاء؛ وكان أعلم بذلك من كل أحد، ولكنه أراد درء الحدود بالشبهات. فقال الزبيرقان: هذا حسان بن ثابت. فقال: علي بحسان، فأنشده الشعر، فقال: ما هجاء يا أمير المؤمنين، ولكن سلّح عليه أ فأحضر الخطيئة، وقال: هات الشفرة أقطع لسانه؟ فاستثنع فيه فحبه.

¹- في (الأغاني: 187/2) «أن الخطيئة لما حبسه عمرُ قال وهو أولُ ما قاله: [المتقارب]... فلم يلتفت عمرُ إليه حتى قال أبياته التي أولها:

ماذا تُقُولُ لأفْرَاحِ بذي مَرَخٍ

والبيتان «ماذا تقول...» في ديوان الخطيئة (ص: 191-192)، وفي هـ 3 منه «... ذو مرخ قرية بين

فدك والوايشية... أو قرية لبني يربوع باليمامة وفيها يمر ذو مرخ».

²- في (الكامل: 430/2) «فرّق له عمر فأخرجه، فيروي أن عمر رحمه الله دعا بكرسيّ فجلس عليه، ودعا بالخطيئة فأجلسه بين يديه، ودعا بإشقي وشفرة، يوهمه أنه على قطع لسانه، حتى ضجّ من ذلك، فكان =

يازيرقان. فألقى الزبيرقان في عنقه عمامته فاقتاده بها. وعارضته غطفان فقالوا: أبا شدرة
إخوتك وبنو عمك هبة لنا فوهبه لهم.⁽¹⁾

تاريخ المدينة (3/785-789)

= فيما قال له الحطيئة: يا أمير المؤمنين؛ إني والله قد هجوتُ أبي وأمي، وهجوتُ امرأتي، وهجوتُ نفسي.
فتبسم عمر رحمه الله، ثم قال: فما الذي قلت؟ قال: قلتُ لأبي وأمي - والمخاطبة للأم: [الكامل].
... فقال له عمر رحمه الله: فكيف هجوتُ نفسك؟ فقال: أطلعتُ في بئر فرأيتُ وجهي فاستقبحتُه،
فقلتُ: [الطويل]

وهو نفسه في الأوائل للعسكري (ص: 109) بزيادة: فخلى سبيله عمر بعد أن أخذ عليه ألا يهجو أحداً،
وجعل له ثلاثة آلاف درهم، اشترى بها منه أعراض المسلمين،...، وفي (الأغاني: 2/188-189) فقال
عمر بن العاص: ما أظلتُ الخضراء، ولا أقلتُ الغبراء أعدلَ من رجل يبكي على تركه الحطيئة. فقال
عمر: عليّ بالكرسي، فأتي به فجلس عليه ثم قال: أشيروا عليّ في الشاعر، فإنه يقول الهجر، ويتسبب
بالحرم، ويمدح الناس ويدمهم بغير ما فيهم، ما أراني إلا قاطعا لسائه، ثم قال: عليّ بالطست، فأتي بها، ثم
قال: عليّ بالمخصف، عليّ بالسكين، لا بل عليّ بالموسى، فهو أوجى، فقالوا: لا يعودُ يا أمير المؤمنين،
فاشاروا إليه أن قل لا أعود، فقال: لا أعود يا أمير المؤمنين، فقال له: التَّجاء. قال: فلما ولى قال له عمر: يا
حُطَيْبَةُ كاني بك عند فتى من قريش قد بسط لك نُمرقة وكسر لك أخرى وقال: غننا يا حُطَيْبَةُ، فطفقت
ثمنيه بأعراض الناس. قال ابن أسلم: فما انقضت الدنيا حتى رأيتُ الحُطَيْبَةَ عند عبيد الله بن عمر قد بسط
له نُمرقة وكسر له أخرى وقال: غننا يا حُطَيْبَةُ، فاجعل يُعني، فقلت له: يا حُطَيْبَةُ أتذكر قولَ عمر؟ ففزع
وقال: يرحم الله ذلك المرء، أما إنه لو كان حيًا ما فعلت. قال: وقلتُ لعبيد الله: سمعتُ أباك يقول كذا
وكذا فكنت أنت ذلك الرجل.

(1) - أحمد بن معارية شيخ عمر بن شبة قال عنه الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد، ت2608):
«كان صاحب أخبار وراوية للأدباء، ولم يكن به بأس به»، وأبو عبد الرحمن الطائي هو الهيثم بن عدي قال =

-15/39-

خبرنا أبو الحسين بن بشران العدل ببغداد أنبأ إسماعيل بن محمد الصفار ثنا سعدان بن نصر ثنا معاذ بن معاذ عن عوف الأعرابي عن أبي رجاء العطاردي قال: كان عمر وعثمان رضي الله عنهما يعاقبان على الهجاء.⁽¹⁾

سنن البيهقي (8/253)

-16/40-

أخبرنا معمر عن قتادة أن رجلاً هجا قوماً في زمان عمر بن الخطاب فجاها رجل

= النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت 608): «متروك الحديث»، وابن عياش هو عبد الله المتوفى، قال الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 5132) كان في صحابة أبي جعفر المنصور، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وقيس بن فهد لعله تصحيف صوابه ابن قيس بن فهد وهو أبو الورد المازني الصحابي كما في (الإصابة، ت 10710) وكما في (التقريب، ت 10378)، وقد شهد صفين مع علي عليه السلام.

وروى ابنُ شبة الخبَر في (تاريخ المدينة: 2/525-526 و 3/785-788) بإسنادين آخرين: أحدهما عن محمد بن الزبير الخنظلي وهو متروك (ن.التقريب، ت 5875)، والثاني عن عبد العزيز بن أبي سلمة الماجشون، وسنده معضل. ورواه ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 1/114-117) والأصبهاني في (الأغاني: 2/178-189)، وأسانيدهما معضلة، وطرق الخبر المتقدمة تثبت له أصلاً (ن. دراسة نقدية...، ص: 200-203)، ففيه تنبؤ لأسانيد الخبر أعلاه وطرقه بتفصيل، إلا أنه لم يعرف أبا عبد الرحمن الطائي وابن معاوية وقيس بن فهد.

(1) - رجاله ثقات، أبو الحسين بن بشران العدل قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 6527): «علي بن محمد بن عبد الله بن بشران أبو الحسين الأموي المعدل، كان صدوقاً ثقة ثبتاً حسن الأخلاق تام المروءة ظاهر الديانة»، وإسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار ثقة (م.س، ت 3344)، وسعدان بن نصر صدوق (ن.الجرح والتعديل، ت 1256) و(الثقات، ت 13587)، ومعاذ بن معاذ بن نصر (-296هـ) روى عن عوف، وقد قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت 6730): «ثقة متقن»، وعوف الأعرابي (-146/147هـ) ثقة (م.س، ت 5205) و(التهذيب، ت 6056)، وأبو رجاء العطاردي هو عمران بن ملحان (-105هـ) «مخضرم، ثقة، مُعْتَمَر» (التقريب، ت 5161).

منهم فاستعدى عليه عمر، فقال عمر: لَكُمْ لسائه، ثم دعا الرجل فقال: إياكم أن تعرضوا له بالذي قلت، فإني إنما قلت ذلك عند الناس كيما لا يعود.⁽¹⁾

مصنف عبد الرزاق(11/177)

-17/41-

نا أبو خليفة، أنا أبو عثمان المازني، عن الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم قال: مرُّ رجل من مزينة بباب رجل من الأنصار، وقد كان يُتهم بامرأته، فتمثل²:
هَلْ ما عَلِمْتَ وما اسْتودِعْتَ مَكْتُومٌ
فاستعدى رب البيت عليه عمر، فقال له عمر: ما أردت؟ قال: وما علي في أن أنشدت شعراً! قال: قد كان له موضع غير هذا. ثم أمر به فحُد.⁽³⁾

طبقات فحول الشعراء(1/140)

(1) - قتادة(61-117هـ) لم يدرك عمر(-23هـ).

²- في (الأغاني: 203/21) «فلما حاذى بابه تنفّس ثم تمثّل: [البسيط]

قال: فتعلّق به الرجل، فرفعه إلى عمر رضوان الله عليه، فاستعداء عليه، فقال له الممثل: وما علي في أن أنشدت بيت شعر، فقال له عمر ﷺ: مالك لم تُشّيده قبل أن تبلغ بابه؟ ولكنك عرضت به مع ما تعلم من القالة فيه، ثم أمر به فضرب عشرين سوطاً. والبيت لعلقمة الفحل، وهو في (ديوانه، ص: 50).

(3) - بكر بن محمد أبو عثمان المازني النحوي(-248هـ) ذكره ابن حجر في (لسان الميزان، ت214)، والخطيب في (تاريخ بغداد، ت3529)، ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا، ونافع بن أبي نعيم أبو رويم(-169هـ) أحد القراء السبعة، ومقرئ أهل المدينة «وثقه ابن معين، و قال ابن المديني: كان عندنا لا بأس به، وأما أحمد بن حنبل فقال: كان يؤخذ عنه القرآن، وليس لشيء في الحديث... وقال النسائي: ليس به بأس» (ميزان الاعتدال، ت9004). قلت: أبو نعيم لم يدرك عمر.

ورواه أبو الفرج في (الأغاني: 203/21) بسند آخر قال: «أخبرني محمد بن الحسن بن ذريرد

قال: حدثني عمي، عن العباس بن هشام، عن أبيه قال: مر رجل...»، ومحمد بن الحسن بن ذريرد أبو بكر =

حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن شقيق عن زيد بن صوحان قال: قال عمر: ما يمنعكم إذ رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس لا تغيروا عليه¹، قالوا: نتقي لسانه. قال: ذلك أدنى أن تكونوا² شهداء.⁽³⁾

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 25536)

حدثنا أبو عاصم، عن ابن جريج، عن ابن أبي مليكة: أن عكرمة بن عاصم هجا

= (321هـ) قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 7411): «كان رأسا في الآداب، يضرب المثل بحفظه. قال الدارقطني: تكلموا فيه. وقال أبو منصور الأزهري اللغوي: دخلت على ابن دريد فرأيت سكران»، والحسين بن دريد لم أجد ترجمته، وكل ما وجدته أنه كان يربي ابن أخيه محمد بن الحسن. (ن. تاريخ بغداد 2/196)، والعباس لم أقف على ترجمته، وأبوه هو هشام بن محمد بن الكلبي أبو المنذر الإخباري النسابة العلامة (-204هـ) قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 700): «قال أحمد بن حنبل: إنما كان صاحب سمر ونسب، ما ظننت أن أحدا يحدث عنه. وقال الدارقطني وغيره: متروك. ومن الرواة عنه محمد بن سعيد وولده العباس بن هشام، وكان واسع الحفظ جدا، ومع ذلك ينسب إلى غفلة... واتهمه الأصمعي، وذكره إذنه وابن الجارود وابن السكن وغيرهم في الضعفاء».

¹ - في (أدب الخواص، ص: 14) «... أن لا تعربوا عليه...» من التعريب، وهو الجبه بالغلط والرد.

² - في م. س «... أن لا تكونوا...».

⁽³⁾ - أبو معاوية محمد بن خازم ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهمل في حديث غيره». (التقريب، ت 5829)، والأعمش سليمان بن مهران الأسدي ثقة حافظ، عارف بالقراءة، ورع، لكنه يدلس». (م. س، ت 2609)، وشقيق هو ابن سلمة الأسدي ثقة مخضرم» (م. س، ت 2810)، وزيد بن صوحان صحابي. (ن. الإصابة، ت 2917)، وقد عنعنه الأعمش، ولم يصرح بالسماع.

وَهَبَ بِن زَمْعَةٍ، فَعَرَضَ لَهُ فِي هِجَاثِهِ¹، فَجَلَدَهُ عُمَرُ رضي الله عنه، أَوْ فَحَذَهُ عُمَرُ رضي الله عنه. (2)

تاريخ المدينة (685/2)

-20/44-

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة والمهلب وعمر وقالوا: لما رجع أبو موسى عن أصبهان بعد دخول الجنود الكور... فجاءه رجل من عنزة فقال: اكتنبي في الوفد. فقال: قد كتبنا من هو أحق منك، فانطلق مغاضبا مراغما، وكتب أبو موسى إلى عمر: إن رجلا من عنزة يقال له ضبة بن محسن كان من أمره وقص قصته، فلما قدم الكتاب والوفد والفتح على عمر قدم العنزي... فقال: ماذا نقت على أميرك؟ قال: ... وأجاز الحطيئة بألف. قال: سددت فمه بمالي أن يشتمني، فقال: قد فعلت ما فعلت، فرده عمر³. (4)

تاريخ الطبري (566/2)

¹ - في رواية أخرى بعد رواية المتن «قال عكرمة بن عامر... يهجو ربيعة الأسدي: [المقارب] قال: فاستأذن وهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجلده جلدا بالدرة في المسجد الحرام، فصاح: يا آل قصي، فأمر به عمر رضي الله عنه فسُجِبَ حتى أخرج من المسجد».

(2) - ابن أبي مليكة هو عبد الله بن عبيد الله (-117هـ) «ثقة فقيه من الثالثة» (التقريب، ت3449)، فالخبر مرسل.

³ - سياق الخبر مختلف في (الأغاني: 176/2)، فقيه «... فكتب إليه عمر رضي الله عنه يلومه على ذلك؛ فكتب إليه: إني اشتريت عرضي منه بها، فكتب إليه: إن كان هذا هكذا وإنما فديت عرضك من لسانه ولم تُعْطِه للمدح فقد أحسنت».

(4) - «السري» صدوق «ن. رجال تفسير الطبري، ت947»، وشعيب شيخ السري هو ابن إبراهيم الكوفي «رواية كتب سيف عنه، فيه جهالة» (ميزان الاعتدال، ت3709)، وسيف بن عمر التميمي قال =

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال: رُوي لنا عن أبي عبيدة والهيثم بن عدي وغيرهما: أن عبد الله بن أبي ربيعة لما قَدِم من البحرين نزل على الزبيرِ قان بن بدر بماء فحلّاه - وهو الماء الذي يقال له بُنيان - فنزل على بني أنف الناقة بمائهم - وهو الذي يقال له وشيع - فأكرموه وذبحوا له شاةً، وقالوا: لو كانت إبْلنا منا قريبةً لنحرتنا لك؛ فراح من عندهم يتغنّى فيهم بقوله¹: [الطويل]

وما الزبيرِ قانُ يومَ يمتنعُ ماءهُ
مُقيِّمٌ على بُنيانٍ يمتنعُ ماءهُ
وماءٌ وشيعٌ ماءٌ ظمآنٌ مُرْمِلٍ
بمحتسبِ الثَّقوى ولا مُتوكِّلٍ

قال: فركب الزبيرِ قانُ إلى عمر رضي الله عنه فاستعدها على عبد الله، وقال: إنه هجاني يا أمير المؤمنين؛ فسأل عمرُ عن ذلك عبد الله؛ فقال له: يا أمير المؤمنين، إنني نزلتُ على ماءه فحللاني عنه؛ فقال عمر رضوان الله عليه: يا زبيرِ قان، أمتنع ماءك من ابن السبيل! قال: يا أمير المؤمنين ألا أمنع ماءً حفر آبائي مجاريه ومستقره، وحفرته أنا بيدي! فقال عمر: والذي نفسي بيده، لئن بلغني أنك منعتَ ماءك من أبناء السبيل لا ساكنتني بنجد أبداً!⁽²⁾

الأغاني (194/2)

= عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت1198): «حدثنا عبد الرحمن قال: مثل أبي عن سيف بن عمر الضبي فقال: متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي»، وأورده الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت2716) ثم قال: «متروك باتفاق»، وفي (التقريب، ت2719) «ضعيف الحديث، عمدة في التاريخ... مات في زمن الرشيد»، وطلحة شيخ سيف هو ابن الأعل، أورده ابن حبان في (الثقات، ت8709).

¹ - البيتان للحطيفة، وهما في (ديوانه، ص: 236-238) مع بعض اختلاف في اللفظ.

⁽²⁾ - أحمد بن عبيد الله بن عمار ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت460)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وأبو عبيدة معمر بن المثنى «قال يعقوب بن شيبة: سمعت علي بن المديني ذكر أبا عبيدة فأحسن ذكره بكذا روايته، وقال: كان لا يحكي عن العرب إلا الشيء الصحيح. وقال يحيى بن معين: ليس به =

أخبرنا عيسى بن الحسين، قال: حدثنا أحمد بن الحارث الخزاعي، عن المدائني، عن أبي بكر الهذلي قال: سمع عمر بن الخطاب نساء بني مخزوم يبيكين على خالد بن الوليد، فبكى، وقال: لِيَقُلْ نساء بني مخزوم في أبي سليمان ما شئنا، فإنهن لا يكذبن¹، وعلى مثل أبي سليمان تبكي البواكي، فقال له طلحة بن عبيد الله: إنك وإياه لكما قال عبيد بن الأبرص²: [البسيط]

لا أَلْفَيْتُكَ بَعْدَ المَوْتِ تُنْدِبُنِي وفي حياتي ما زودتني زادي³ (4)

الأغاني (93/22)

= بأس، (السير: 9/446)، والمهشم بن عدي بن عبد الرحمن الأخباري العلامة أبو عبد الرحمن الطائي الكوفي(-207) قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت608): «متروك الحديث» ن. أيضا (السير: 103/104-104)، وأبو عبيدة والمهشم بن عدي لم يدركا عمر.

¹ - في (البداية والنهاية: 7/124) وقال إسحاق بن بشر: وقال محمد: مات خالد بن الوليد بالمدينة فخرج عمر في جنازته، وإذا أمه تنديه وتقول: [الخفيف]

فقال صدقت، والله إن كان كذلك»، وقد سقطت منه «في» قبل «وجوه»، والخبر ذكره الذهبي في (السير: 381-382)، وقال: «ويروى بإسناد ساقط أن عمر...»، وأم خالد هي لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية كما في (الإصابة، ت11700)، والقصة في ترجمتها.

² - البيت في (ديوان عبيد بن الأبرص، ص:63)، وفيه «لأعرفنك بعد الموت تندبني...».

³ - في (زهر الأكم: 2/277) أن عمر قال: «يا طلحة لا تؤنبي!».

(4) - لم أجد ترجمة عيسى بن الحسين وأحمد بن الحارث الخزاعي، والمدائني هو شيابة بن سوار(-204 أو 205 أو 206هـ) ثقة حافظ، رمي بالإرجاء، من التاسعة (التقريب، ت2727)، وأبو بكر الهذلي (-167هـ) قيل: اسمه سلمي، بضم المهملة، ابن عبد الله، وقيل: روح، أخباري متروك الحديث، من السادسة (م.س، ت7994).

قال الزبير: وحدثني الحسن بن عليّ قال: حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا الزبير بن بكّار قال: حدثني محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن فضالة عن أبيه عن خالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس قال: نهى عمر بن الخطاب الناس أن يُنشدوا شيئاً من مناقضة الأنصار ومُشركي قريش، وقال: في ذلك شتمُ الحيّ بالميت، وتجديدُ الضغائن، وقد هدمَ الله أمرَ الجاهليّة بما جاء من الإسلام. فقدم المدينةَ عبدُ الله بن الزبَيْرِ السُّهَمِيّ وضرار بن الخطاب الفهريّ ثم المحاربيّ، فنزلا على أبي أحمد بن جَحش، وقالوا له: نُحِبُّ أن ترسل إلى حسان بن ثابت حتى يأتيك، فننشدّه، وينشدنا بما قلنا له وقال لنا. فأرسل إليه فجاءه؛ فقال له: يا أبا الوليد، هذان أخواك ابن الزبَيْرِ وضرار قد جاءا أن يُسمعاك وتُسمعهما ما قالوا لك وقلتَ لهما. فقال ابن الزبَيْرِ وضرار: نعم يا أبا الوليد، إن شعرك كان يُحتملُ في الإسلام ولا يُحتملُ شعرتنا، وقد أحببنا أن نُسمعك وتُسمعنا؟ فقال حسان: أفتبدآن أم أبدأ؟ قالوا: نُبدأ نحن. قال: ابتدئا؛ فأنشدها حتى فارَ فصار كالمرجلِ غضباً، ثم استويا على راحلتَيْهما يريدان مكة؛ فخرج حسان حتى دخل على عمر بن الخطاب فقصَ عليه قصتهما وقصته؛ فقال له عمر: لن يذُها عنك بشيء إن شاء الله، وأرسلَ مَنْ يرُدّهما، وقال له عمر: لو لم تُذركهما إلا بمكة فاردهما عليّ. وخرجا فلما كانا بالروحاء¹ رجع ضرار إلى صاحبه يكرهه، فقال له يابن الزبَيْرِ: أنا أعرف عمر وذُبه عن الإسلام وأهله، وأعرف حسان وقلة صبره على ما فعلنا به، وكأني به قد جاء وشكا إليه ما فعلنا، فأرسلَ في آثارنا، وقال لرسوله: إن لم تُلحقهما إلا بمكة فاردهما عليّ؛ فارتح بنا ترك العناء، وأقم بنا مكائنا؛ فإن كان الذي ظننتُ فالرجوع من الروحاء أسهل منه من أبعد منها، وإن أخطأ ظني فذلك الذي نحبُّ، ونحن من وراء المضيي. فقال ابن الزبَيْرِ: نعم ما رأيت. قال: فأقاما الروحاء، فما كان إلا كَمَرَ الطائر حتى وافاهما رسولُ عمر فردّهما إليه؛ فدعا لهما بحسان،

¹ - الروحاء: موضع بين مكة والمدينة.

وعمر في جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لحسان: أنشدتهما مما قلت لهما؛ فأنشدتهما حتى فرغ مما قال لهما فوقف. فقال له عمر: أفرغت؟ قال: نعم. فقال له: أنشداك في الخلاء وأنشدتتهما في الملا. وقال لهما عمر: إن شئتما فأقيما، وإن شئتما فانصرفا. وقال لمن حضره: إني قد كنت نهيئكم أن تذكروا مما كان بين المسلمين والمشركين شيئا دُفعا للتضاغن عنكم وبث القبيح فيما بينكم، فأما إذ أبوا فاكتبوه، واحتفظوا به. فدوتوا ذلك عندهم.

قال خلاد بن محمد: فأدركته والله وإن الأنصار لتجدده عندها إذا خافت بلاه. (1)

الأغاني (4/140-141)

(1) - لم أجد ترجمة فضالة وخالد بن محمد بن فضالة وأباه وخالد بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس، ومحمد بن فضالة لعله محمد بن فضالة بن الصقر «قال أبو أحمد الحاكم: فيه نظر» (المغني في الضعفاء، ت5906)، وأحمد بن زهير لعله أحمد بن زهير بن حرب بن شداد النسائي أبو بكر بن أبي خيثمة الحافظ الكبير بن الحافظ (-205هـ) كان ثقة عالما متقنا حافظا بصيرا بأيام الناس وأئمة الأدب» (لسان الميزان، ت556)، وقد وثقت على ترجمة والد خالد بن محمد بن ثابت وهو «محمد بن ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري المدني، له رؤية، وقتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين» (تهذيب الكمال، ت5103)، ولم أجد له أثرا بين من روى عنه من أبنائه.

أخبرنا محمد بن عمر قال حدثني عبد الله بن جعفر عن ابن أبي عون قال: وحدثني عبد العزيز بن يعقوب الماجشون قالاً: قال عمر بن الخطاب لمتهم بن نويرة: ما أشد ما لقيت على أخيك من الحزن؟¹ فقال: كانت عيني هذه قد ذهبت، وأشار إليها، فبكيت بالصحيحة، فأكثر البكاء حتى أسعدتها العين الذاهبة وجرت بالدمع، فقال عمر: إن هذا الحزن شديد ما يميزن هكذا أحد على هالكه. ثم قال عمر: يرحم الله زيد بن الخطاب، إني لأحسب أنني لو كنت أقدر على أن أقول الشعر لبكيت كما بكيت أخاك. فقال متمم: يا أمير المؤمنين لو قُتل أخي يوم اليمامة كما قُتل أخوك ما بكيت أبداً، فأبصر عمر وتعزى عن أخيه.² وكان قد

¹ - في (التعازي والمراثي، ص: 21) «إنك لَجَزَلٌ، فأين كان أخوك منك؟...»، وفي (الأغاني: 310/15) «هل كان مالك يجبك مثل محبتك إياه؟ أم هل كان مثلك؟».

² - في (طبقات فحول الشعراء: 209/1) «فقال عمر: لو كنت شاعراً لقلت في أخي أجود مما قلت. قال: يا أمير المؤمنين، لو كان أخي أصيب مُصاب أخيك ما بكيت. فقال عمر: ما عزاني أحد عنه بأحسن مما عزيتي»، وفي (الشعر والشعراء: 338/1) «فقال له عمر: يا متمم، لو كنت أقول الشعر لسرني أن أقول في زيد بن الخطاب مثل ما قلت في أخيك...»، وفي (الكامل: 340/4) بسياق مختلف أن عمر قال: «لوددتُ أنني رثيتُ أخي زيداُ بمثل ما رثيتُ به مالكاُ أخاك! فقال: يا أبا حفص! والله لو عَلِمْتُ أن أخي صار بجيت صار أخوك ما رثيته، فقال عمر: ما عزاني أحدٌ بمثل تعزيتك»، وفي (الأغاني: 308/15) أن متمم بن نويرة أنشده: [الطويل]

...فقال عمر: هذا والله التابين، ولوددتُ أنني أحسب الشعر فارثي أخي زيداُ بمثل ما رثيتُ به أخاك. فقال متمم: لو أن أخي مات على ما مات عليه أخوك ما رثيته...فقال عمر: ما عزاني أحد عن أخي بمثل ما عزاني به متمم»، وفي (تعزية المسلم، ص: 31) «أن عمر قال لمتهم بن نويرة: لو كنت شاعراً أثنت على أخي كما أثنت على أخيك...».

أخي كما أثنت على أخيك...».

حزن عليه حزنا شديدا، وكان عمر يقول: إن الصبا لتهب فتأينني بريح زيد بن الخطاب¹.
قال ابن جعفر: فقلت لابن أبي عون أما كان عمر يقول الشعر؟ فقال: لا، ولا بيتا واحدا.⁽²⁾

طبقات ابن سعد (3/378)

-25/49-

نا ابن أبي الدنيا حدثني أبي عن هشام بن محمد عن أبيه قال: كان عمر بن الخطاب يقول: ما هبت الصبا إلا بكيت على أخي زيد. وكان إذا لقي متمم بن نويرة استنشده قصيدته في أخيه، فإذا أنشده بكى عمر.⁽³⁾

تعزية المسلم (خ.ر.19)

¹ - في (المهم والحزن، خ.ر. 140): «قال عمر بن الخطاب: وحم الله زيدا، هاجر قبلي، واستشهد قبلي، ما هبت الرياح من تلقاء اليمامة إلا أتتني برثاء، ولا ذكرت قول متمم بن نويرة إلا ذكرته، وقال غير محمد: إلا حاج لي شجنا:

⁽²⁾ - محمد بن عمر هو الواقدي، متروك (التقريب، ت. 6165)، وقد رواه غير ابن سعد، كابن أبي الدنيا في (المهم والحزن، خ.ر. 140) عن القاسم بن معن بإسناد منقطع؛ لأن القاسم لم يسمع من عمر (م.س: تعليق المحقق، ه. 7)، وقد تعقب عبد السلام بن محسن آل عيسى أسانيد الخبر في (دراسة نقدية، ص: 215) برواية ابن سعد والبلاذري والأصفهاني والبيهقي وخلص من ذلك إلى أن الأثر ضعيف.

⁽³⁾ - هشام بن محمد هو ابن الكلبي أبو المنذر الأخباري (-204هـ)، وقد سبق (ن.هـ. النص 41)، وأبوه محمد بن السائب الكلبي «متهم بالكذب» (التقريب، ت. 5889).

وفي حديث آخر أنه¹ رثى زيد بن الخطاب فلم يُجِدْ، فقال له عمر: لم أركَ رثيتَ زيداً كما رثيتَ أخاك مالكا، فقال: إنه والله يُحَرِّكُنِي لِمَالِكٍ ما لا يحركني لزيد. (2)
التعازي والمراثي (ص: 21)

قال أبو علي القالي: وأخبرنا أبو عثمان قال: أخبرني التَّوْزِي عن أبي عبيدة قال: قَدِمَ مُتَمِّمٌ بن نُورَةَ على عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، وكان به مُعْجَباً، فقال: يا مُتَمِّمُ، ما يَمْنَعُكَ من التَّزْوِيجِ؟ لعل الله تعالى أن يَنْشُرَ مِنْكَ ولداً، فإنكم أهل بيت قد دَرَجْتُمْ³. فتزوج امرأة من أهل المدينة، فلم تُحْظْ عنده، ولم يَحْظْ عندها، فطَلَّقَهَا، ثم قال: [الطويل]
أقولُ لهند حين لم أرضَ عَقْلَهَا أهذا ذِلالُ العِشْقِ، أم أنتِ فَارِكُ
أم الصَّرَمِ ما تُهَوِّي فكلُّ مُفَارِقِ عَلَيَّ يَسِيرٌ بعد ما بان مالِكُ⁴
فقال له عمر: ما تُنْفِكُ تذكُرُ مالكا على كل حال، فلم يَمُضْ لهذا الأمر إلا قليل حتى طَعِنَ عمر ﷺ ورحمه، ومُتَمِّمٌ بالمدينة،... (5)

ذيل الأمالي والنوادر (ص: 178)

¹ - أي: متمم بن نورة.

⁽²⁾ - لم أقف على مسنده.

³ - دَرَجَ وَدَرَجَ: القوم، انقرضوا (ل/درج).

⁴ - إلى هنا انتهت رواية (الأغاني: 311/15).

⁽⁵⁾ - أبو عبيدة لم يدرك عمر، ورواه أبو الفرج مسندا في (الأغاني: 310/15)، لكن ليس فيه محل الشاهد، ومسنده هو أخبرني الحسن بن علي قال: حدثنا أحمد بن نصر العتيقي قال: حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقني، عن أبيه عن مروان بن موسى. ووجدت هذا الخبر أيضاً في كتاب محمد بن علي بن حمزة =

-28/52-

متمم بن نويرة بن حمزة... وهو القائل: [الطويل]

وَكُلُّ فِتَى فِي النَّاسِ بَعْدَ ابْنِ أُمِّهِ كَسَاقِطَةٍ إِخْدَى يَدَيْهِ مِنَ الْخَبْلِ
وَيَعْضُ الرِّجَالُ مَخْلَةً لَا جَنَى لَهَا وَلَا حَمْلَ إِلَّا أَنْ تُعَدَّ مِنَ التُّخْلِ

...يروى أن عمر بن الخطاب قال للحطيئة: هل رأيت أو سمعت بأبكي من هذا؟

فقال: لا والله ما بكى بكاءه عربي قط ولا يبكيه. (1)

معجم الشعراء (ص: 433)

-29/53-

... ولم تزل الخنساء تبكي على أخويها صخر ومعاوية، حتى أدركت الإسلام؛ فأقبل

بها بنو عمها وهي عجوز كبيرة إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقالوا: يا أمير المؤمنين، هذه الخنساء، وقد قرحت آفاقها من البكاء في الجاهلية والإسلام، فلو نهيتهما لرجونا أن تنتهي، فقال لها عمر رضي الله عنه: اتقي الله وأيقني بالموت، قالت: أبكي أبي وخير بني مضر صخرًا ومعاوية،

= العلوي، عن علي بن محمد النوفلي عن أبيه: أن عمر بن الخطاب...، ومحمد بن الحسن بن مسعود الزرقي ومروان بن موسى ذكرهما الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 601 و 7131) ولم يذكر فيهما جرحا ولا تعديلا، إلا أنه قال عن الأول: «كان حسن الفهم»، والحسن بن مسعود لم أجد ترجمته، ومحمد بن علي بن حمزة (-286هـ) صدوق، من الثانية عشرة (التقريب، ت 6144)، ولم أجد ترجمة أحمد بن نصر العتيقي ومحمد بن مسعود والنوفلي، إلا أنني وجدت الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 5927) يذكر النوفلي ضمن شيوخ عمر بن محمد بن عبد الملك، وأنه سمع أبا عبيدة معمر بن المثنى وروى عنه، كما روى عن أبي سعيد الحسن بن سعيد الجهني «عن أبي الشمقمق قال: أتيت بشارا...» (م.س، 146/13 ت. أبي الشمقمق 7128)، ومن ذلك لمخلص إلى أن النوفلي وأباه لم يدركا عمر.

(1) - لم ألق على سنده.

وإني لموقنة بالموت، قال: أتبكين عليهم وقد صاروا جَمْرَةً فِي النار؟ قالت: ذلك أشدّ لبكائي عليهم! فرق لها عمر، وقال: خلّوا عن عجوزكم لا أبا لكم! فكل امرئ يبكي شَجْوَهُ، ونام الخليلُ عن بكاء الشجي¹.⁽²⁾

زهر الآداب(4/1001)

¹ - في (العقد الفريد: 3/266) «... وأنشدت:

⁽¹⁾ - لم أقف على مسنده.

4- الغزل

-30/54-

أخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي قال: أخبرنا داود بن أبي الفرات قال: أخبرنا عبد الله بن بريدة الأسلمي قال: بينما عمر بن الخطاب يعس ذات ليلة إذا امرأة تقول: [البيسط] هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى خَمْرٍ فَأَشْرَبَهَا أَمْ هَلْ مِنْ سَبِيلٍ إِلَى نُصْرٍ بِنِ حَجَّاجٍ

فلما أصبح سأل عنه¹، فإذا هو من بني سليم، فأرسل إليه فاتاه، فإذا هو من أحسن الناس شعرا، وأصبحهم وجها، فأمره عمر أن يطم شعره ففعل، فخرجت جبهته فازداد حسنا، فأمره عمر أن يعتم ففعل، فازداد حسنا، فقال عمر: لا والذي نفسي بيده لا تجامعني بأرض أنا بها، فأمر له بما يصلحه، وسيّره إلى البصرة.⁽²⁾

طبقات ابن سعد (3/285)

-31/55-

خبرنا أبو عبد الله الحافظ ثنا علي بن حمشاذ العدل ثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ثنا إسماعيل بن أبي أويس حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال: خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الليل فسمع امرأة تقول: [الطويل]

¹ - في (الخزائن: 4/81) « فلما سمع عمر الشعر أمر الذلفاء فأخرجت من منزلها فحبسها، فعلمت الذلفاء أنه قد سمعها وهي تنشد الشعر، فكانها أنفت على نفسها أن يعاقبها، فكبت إليه: قُلْ لِلإِمَامِ الَّذِي تُخْشَى بُوَادِرُهُ... »

فلما نظر عمر في الأبيات أطلقها من الحبس، وأرسل إلى نصر فحلق جنته، ونفاه إلى البصرة.
⁽²⁾ - قال ابن حجر في (الإصابة، ت 8861): « وقد أخرج ابن سعد والخراطي بسند صحيح عن عبد الله بن بريدة قال: بينما عمر بن الخطاب يعس... ».

تطاوَلَ هذا الليلُ وأسوَدَ جانبه وأرَقني أنْ لا حَيِّبَ الأعيبة

فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لحفصة بنت عمر رضي الله عنها: كم أكثر ما تصبر المرأة عن زوجها؟ فقالت: ستة أو أربعة أشهر، فقال عمر رضي الله عنه: لا أحبس الجيش أكثر من هذا. (1)
سنن البيهقي (9/29)

-32/56-

حدثنا محمد بن يحيى قال، حدثنا عبد العزيز بن عمران، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها قالت: استهام عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنهما بليلي بنت الجودي... حتى قال فيها: [الطويل]
تذكرت ليلي والسماوة بيننا
وأنى تعاطي قلبه حارثية
وأنى تلاقىها بلى ولعلها
فَمَا لابنة الجودي ليلي وما ليا
فتسكن بصرى أو تحل الجوايبا
ذا الناس حَجُّوا قابلاً أن تلاقيا

فقال له عمر رضي الله عنه: ما لك وما لها يا عبد الرحمن؟ فقال: واللَّه يا أمير المؤمنين ما رأيتها قط، إلا أني رأيتها ليلة في بيت المقدس في جوارٍ ونساء يتهادين، فإذا عثرت إحداهن قالت يا ابنة الجودي، وإذا حلفت قالت: بابنة الجودي، فكتب عمر رضي الله عنه إلى صاحب النفير الذي هي به: إن فتح عليهم غنموه إياها. (2)

تاريخ المدينة (3/849-850)

(1) - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية...، ص: 975-976): «الأثر حسن».

قلت: وقد رواه عبد الرزاق من طريقين: «عن ابن جريج قال: أخبرني من أصدق أن عمر...» (المصنف، خ. ر. 12539)، و«عن معمر قال: بلغني أن عمر...» (م. س.، خ. ر. 12594).

(2) - عبد الرحمن بن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان المدني «تغير حفظه لما قدم بغداد، وكان فقيهاً، من السابعة» (التقريب، ت. 3854)، وعبد العزيز بن عمران «متروك، احترقت كتبه فحدث من حفظه فاشتد غلظه، وكان عارفاً بالأنساب، من الثامنة» (م. س.، ت. 4105).

حدثني محمد بن عمران بن عبد الرحمن الأنصاري نا عبد الله بن قسيم الجعفري عن
مجالد عن الشعبي قال: مر عمر بن الخطاب في بعض طرق المدينة فسمع امرأة تقول: [الوافر]
دَعَتْنِي النَّفْسُ بَعْدَ خُرُوجِ عَمْرٍو إِلَى اللَّذَاتِ فَاطَّلَعَ التَّلَاعَا
فَقُلْتُ لَهَا عَجِلْتِ فَلَمْ تُطَاعِي وَلَوْ طَالَتْ إِقَامَتُهُ رِبَاعَا
أَحَازِرُ أَنْ أَطِيعَكَ سَبَّ نَفْسِي وَخِزَاةٌ تُجَلِّلُنِي قِنَاعَا

فقال عمر وأتى بالمرأة: أي شيء منعك؟ قالت: الحياء وإكرام عرضي. فقال عمر رضي: إن
الحياء ليدل على هنات ذات ألوان، من استخفى استخفى، ومن استخفى اتقى، ومن اتقى
وَقَى. وكتب عمر إلى صاحب زوجها فأقبله إليها. (1)

مكارم الأخلاق (خ. ر. 94)

أخبرني وكيع قال: حدثنا عبد الله بن أبي سعد وعبد الله بن شبيب قالا: حدثنا
إبراهيم بن المنتير الحزامي قال: حدثني محمد بن فضالة النحوي قال: تقدم عمر بن الخطاب
رضي إلى الشعراء ألا يُشَبَّبَ أحدٌ بامرأة إلا جَلَدَهُ. (2) (3)

الأغاني (4/356)

(1) - قال محققه: «إسناده ضعيف»، وقال عبد السلام بن عمن آل عيسى في (دراسة نقدية...، ص: 977):
«الأثر ضعيف».

(2) - في (العمدة: 530/1) «قد حَظَرَ عَلَى الشَّعْرَاءِ ذِكْرَ النِّسَاءِ»، وفي (الخرزانه: 2/193) «نهى الشعراء عن
ذكر النساء في أشعارهم، لما في ذلك من الفضيحة»، وفيه أنهم كانوا يكتنون عن النساء بالشجر وغيره، وفي
(كتر العمال، خ. ر. 8940) «كان ينهى الشعراء أن ينسبوا بالنساء».

(3) - عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربيعي قال الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 4381): «أخباري علامة، =

أخبرنا أبو الحسين بن الفضل القطان ببغداد أنبا عبد الله بن جعفر ثنا يعقوب بن سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان ثنا أبو نعيم ثنا سفيان عن منصور عن مجاهد قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا سمع الحادي قال: لا تعرض بذكر النساء.⁽¹⁾

سنن البيهقي (67/5)

أخبرنا أبو عبد الرحمن السلمي أنبا أبو الحسن الكارزي ثنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو عبيدة ثنا ابن علي عن إسماعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان أن عمر رضي الله عنه رُفِعَ إليه غلام² اِبْتَهَرَ جارية في شِعْرِهِ، فقالوا: انظروا إليه³، فلم يوجد أثبت، فدرأ عنه الحد.

= لكنه واه، وعمر بن فضالة الأنصاري المدني ذكره ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت260) وقال: «روى عن أبي حنيفة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن كعب تفسير سور من القرآن، روى عنه إبراهيم بن حمزة وإبراهيم بن المنذر الخزامي»، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، ولم أجد ترجمته عند غيره، وفي كل الأحوال لم يدرك عمر كما يفهم من سياق الترجمة، وإبراهيم إمام حافظ ثقة (السير: 689/10)، وعبد الله بن أبي سعد أبو محمد الوراق (197-274هـ) قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت5144): «ثقة، صاحب أخبار وآداب وملح».

(1) - مرسل، مجاهد (، توفي بعد المائة وله ثلاث وثمانون سنة)، لم يسمع من عمر (-23هـ)، وفي (العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل، ت1366) «قال يحيى بن سعيد وبشر بن السري: إن ابن عمر وابن يمان أيضا خالفوه - يعني وكيعا - قالوا: ابن عمر».

2 - في رواية أخرى (سنن البيهقي: 58/6) «أُتِيَ عمر بن الخطاب رضي الله عنه بابن الصعبة قد ابتهر امرأة في شعره».

3 - في (م.س) «انظروا إلى مؤثره. فنظروا فلم يجدوا أثبت الشعر، فقال: لو أنبت الشعر لجلدته الحد».

قال أبو عبيد رحمه الله: وبعضهم يرويه عن عثمان رضي الله عنه. قال أبو عبيد: قوله: ابتهر،
 الابتهار أن يقدِّفها بنفسه. يقول: فعلت بها كاذبا، فإن كان قد فعل فهو الايتيار. (1)
 سنن البيهقي (58/6)

(1) - أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي قال عنه الخطيب في (تاريخ بغداد، ت717): «... كان ذا
 عناية بأخبار الصوفية، وصنف لهم سننا وتفسيرا وتاريخا. وقال لي محمد بن يوسف القطان النيسابوري: كان
 أبو عبد الرحمن ثقة، ولم يكن سمع إلا شيئا يسيرا... وكان يضع للصوفية الأحاديث»، وفي (تذكرة الحفاظ
 ت963) أنه «ضعيف»، وأبو الحسن الكارزي هو محمد بن محمد بن الحسن لم أقف على ترجمته، و«علي بن
 عبد العزيز بن المرزبان بن سابور، الإمام الحافظ الصدوق أبو الحسن البغوي نزيل مكة... وكان حسن
 الحديث» (السير: 348-349)، وأبو عبيدة لعل صوابه أبو عبيد شيخ علي بن عبد العزيز، واسمه
 القاسم بن سلام (-224 هـ) «ثقة، فاضل، مصنف» (التقريب، ت5453)، وابن علي هو إسماعيل بن
 إبراهيم بن مقسم، وهو «ثقة حافظ» (التقريب، ت421)، وسفيان بن عيينة «ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا
 أنه تغير حفظه بآجره، وكان ربما دلس» (م.س، ت2443)، وإسماعيل بن أمية بن عمرو «ثقة، ثبت» (م.س،
 ت420)، ومحمد بن يحيى بن حبان (-121 هـ) «ثقة فقيه، من الرابعة، مات... وهو ابن أربع وسبعين
 سنة» (م.س، ت6370)، ولم يدرك عمر.

وقد أتبع البيهقي الخبر برواية أخرى، وسندها هو وأخبرنا أبو بكر الأردستاني أنبا أبو نصر
 العراقي ثنا سفيان الجوهري ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الله بن الوليد ثنا سفيان ثنا أيوب بن موسى عن
 محمد بن يحيى بن حبان قال: أتني عمر بن الخطاب... وأبو بكر الأردستاني هو محمد بن إبراهيم بن
 أحمد... كان رجلا صالحا، يكثر السفر إلى مكة، ويحج ماشيا... وكان ثقة، يفهم الحديث» (تاريخ بغداد،
 ت419)، وعبد الله بن الوليد بن ميمون أبو محمد العدني «صدوق، ربما أخطأ» (التقريب، ت3685)،
 وأيوب بن موسى بن عمرو «ثقة» (م.س، ت630)، ومحمد بن يحيى بن حبان «ثقة فقيه» (م.س،
 ت6370). ولم أجد ترجمة أبي نصر العراقي وسفيان الجوهري، وكل ما وجدته بناء على تتبع أسانيد سنن
 البيهقي أن الأول هو أحمد بن عمرو بن محمد، والثاني هو سفيان بن محمد.

ثالثاً : نقد الشعر والتعليق عليه

-37/61-

أخبركم أبو عمر بن حيويه قال: حدثنا يحيى قال: حدثنا الحسين قال: أخبرنا عبد الله قال: أخبرنا داود بن قيس عن زيد بن أسلم قال: خرج عمر بن الخطاب ليلة يجرس فرأى مصباحاً في بيت فدنا منه، فاذا عجوز تطرق شعراً لها لتغزله، أي تنفسه بقدرح لها، وهي تقول: [الرجز]

على محمدٍ صَلَاةُ الأبرارِ صلَّى عليك المصطفون الأخيَّارِ
قد كُنْتَ قَوْماً بِكِي الأَسْحارِ يا لَيْتَ شِعْري وَالمَئايَا أطوارِ

هل تجمّعي وحبّبي الدار

تعني النبي ﷺ، فجلس عمر يبكي، فما زال يبكي حتى قرع الباب عليها، فقالت: من هذا؟ قال: عمر بن الخطاب. قالت: ما لي ولعمر؟ وما يأتي بعمر هذه الساعة؟ قال: افتحي رحمك الله، ولا بأس عليك. ففتحت له فدخل، فقال: ردي على الكلمات التي قلت آنفاً، فردته عليه، فلما بلغت آخره قال: أسالك أن تدخليني معكما، قالت: وَعَمْرُ فَاغْفِرْ لَهُ يا غَفَّارُ

فرضي عمر ورجع. (1)

الزهد لابن المبارك (خ. ر. 1024)

(1) - محمد بن العباس أبو عمر الخزاز المعروف بابن حيويه «ثقة» (تاريخ بغداد، ت 1139)، ويحيى بن محمد بن صاعد قال عنه الذهبي في (السير: 502/14): «ثقة، إمام، يفوق في الحفظ أهل زمانه»، وقال عن الحسين بن الحسن بن حرب (م. س: 190/12): «الإمام الحافظ الصادق أبو عبد الله السلمي المروزي صاحب ابن المبارك، جاور بمكة، وجمع وصنف»، وداود بن قيس الفراء الدبّاغ أبو سليمان القرشي مولا هم المدني، ثقة فاضل، من الخامسة كما في (التقريب، ت 1997)، وزيد بن أسلم العدوي (-136هـ) ثقة عالم، وكان يرسل، من الثالثة، لم يدرك عمر (م. س، ت 2106).

عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه أن عمر بن الخطاب رد رجلا من الطريق أراد الغزو بغير إذن أبيه، قال: وكان أبوه¹ حين خرج قد قال قولاً، فبلغ ذلك عمر، قال²:
ثُرُكْتَ أَبَاكَ مُرْعِشَةَ يَدَاهُ وَأَمَّكَ مَا تُسَيِّغُ لَهَا شُرَابَا
أَتَاهُ مُهَاجِرَانِ تُكَنِّفَاهُ لِيُشْرَكَ شَيْخَةً خَطُّهَا وَخَابَا
إِذَا يَتَكَيَّي الْحَمَامُ بِسَبْطِنِ وَجْ عَلَى يَيْضَاتِهِ دَعْيَا كِلَابَا⁽³⁾

مصنف عبد الرزاق (11/134)

¹ - هو أمية بن خرثان بن الأسكر كما في (طبقات لحول الشعراء: 190/1) وغيره.

² - في (مكارم الأخلاق، خ. ر. 239) «فكان فيما يقول: أتاه مهاجران... فقال عمر ﷺ: أجل، لا، وأبي كلاب، ما أصابا»، وفي (خ. ر. 240) منه بعد الشعر «بلغ ذلك عمر ﷺ فأرسل إليهما، فقال: والله لا تفارقانه حتى يموت»، وفي (خ. ر. 242) منه «فكتب فجيء به، فلما أن دخل عليه علاه بالدرة ضرباً، وقال: أجهاد أفضل من أبويك، أجهاد أفضل من أبويك»، وفي (الأغانى: 11/21) أن أمية قال بائته «بلغت أبياته عمر، فلم يرد كلاباً وطال مقامه، فأهتر أمية وخلط جزعا عليه، ثم أتاه يوماً وهو في مسجد رسول الله ﷺ وحوله المهاجرون والأنصار، فوقف عليه ثم أنشأ يقول: [الوافر]

... قال: فبكى عمر بكاء شديداً، وكتب يردّ كلاب إلى المدينة»، وفي روايات أنه قال قصيدتين: بائية، وقافية، وهي التي سقنا منها آنفاً بيتاً. ن. طبقات فحول الشعراء: 191/1، وفي (مكارم الأخلاق، خ. ر. 239-241) أنه قال أربعة قصائد: بائيتين، وقافية، ونونية، والأبيات تختلف كما ونوعاً بين مصادر الخبر.

⁽³⁾ - في (درامة نقدية...، ص: 983): «سندُه منقطع... ورجاله ثقات»، وسند ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق مثله، وقد قال محققه (هـ. خ. ر. 240) «إسناده حسن، والأثر صحيح». و«وج»: الطائف. (معجم ما استعجم: 4/1369 مادة «وجج»).

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا هشام بن يوسف قال: أخبرنا معمر عن سعيد ابن عبد الرحمن عن السائب عن عمر قال: ربما قعد على باب ابن مسعود رجال من قريش، فإذا فاء الفيء قال: قوموا، فما بقي فهو للشيطان. ثم لا يمر على أحد إلا أقامه. قال: ثم بينا هو كذلك إذ قيل: هذا مولى بني الحسحاس يقول الشعر، فدعاه، فقال: كيف قلت؟¹ فقال²: [الطويل]

وَدَعَّ سُلَيْمِي إِنْ تُجَهَّزَتْ غَادِيَا كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لَمَرِّ نَاهِيَا
فقال³: حسبك، صدقت، صدقت.⁽⁴⁾

الأدب المفرد(خ.ر.1274)

وحدثني أبو الطاهر أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني

- ¹ - في (طبقات فحول الشعراء: 1/187-188) «وأنشد عمر بن الخطاب قوله: عُمَيْرَةَ...».
- ² - البيت في (ديوان سحيم، ص:16)، والمشهور كما في الديوان «عُمَيْرَةَ وَدَعَّ إِنْ تُجَهَّزَتْ...».
- ³ - في (طبقات فحول الشعراء: 1/187-188) «وأنشد عمر بن الخطاب قوله: «عُمَيْرَةَ...» فقال: لو قلت شعرك مثل هذا أعطيتك عليه. فلما قال: [الطويل].
...فقال له عمر: ويلك إنك مقتول!»، وفي (البيان والتبيين: 1/72) و(الكامل: 2/454) و(الأغاني: 22/306) في رواية «لو قُدِّمَتِ الْإِسْلَامَ عَلَى الشَّيْبِ لِأَجْرَتِكَ»، وفي (الأغاني: 22/305) «فقال عمر: لو قلت شعرك كله مثل هذا لأعطيته عليك»، وفي (أمالي الرزوقي، ص:388) «لو قُدِّمَتِ الْإِسْلَامَ لِأَجْرَتِكَ...» وقال له أيضاً: لو كان شعرك كله هكذا لأحسنست جائزتك، فلما بلغ قوله: «وبتنا وسادانا...» قال: إنك مقتول، فقتل.».
- ⁽⁴⁾ - قال الألباني في صحيح الأدب المفرد(، خ.ر.1238) «حسن الإسناد».

عبد الرحمن - ونسبه غيرُ ابن وهب، فقال: ابن عبد الله بن كعب بن مالك - أن سلمة بن الأكوع قال: لما كان يوم خيبر قاتل أخي قتالا شديدا مع رسول الله ﷺ، فارتدَّ عليه سيفه فقتله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ في ذلك، وشكُّوا فيه، رجُلٌ مات في سلاحه، وشكُّوا في بعض أمره. قال سلمة: فقفل رسول الله ﷺ من خيبر، فقلت: يا رسول الله ائذن لي أن أُرَجِّزَ لك، فأذن له رسولُ الله ﷺ، فقال عمر بن الخطاب: أعلمُ ما تقول¹. قال: فقلت: [الرجز]

والله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
فقال رسول الله ﷺ: صدقت

وانزلن سَكِينَةً عَلَيْنَا
وَبُتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا
والمشركون قد بعوا علينا

فلما قضيت رَجْزِي قال رسولُ الله ﷺ: «من قال هذا؟» قلت: قاله أخي،...

صحيح مسلم (ج. ر. 1802/124) ك. الجهاد والسير، ب. غزوة خيبر

-41/65-

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا أبو عامر العقلي كلاهما عن عكرمة بن عمار ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، وهذا حديثه، أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد حدثنا عكرمة، وهو ابن عمار، حدثني إياس بن سلمة حدثني أبي قال: ...فوالله ما لبثنا إلا ثلاث ليال حتى خرَّجنا إلى خيبر مع رسول الله ﷺ. قال: فجعل عمي عامر يرتجز بالقوم:

تالله لولا الله ما اهتدينا
ولا تصدقنا ولا صلينا
ونحن عن فضلك ما استغثينا
فبُتِ الْأَقْدَامُ إِنْ لَا قَيْنَا

¹ - في مصنف عبد الرزاق (412/9) «انظر ماذا تقول؟ قال: أقول:

وَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا

فقال رسول الله ﷺ: «من هذا؟» قال: أنا عامر. قال: «غفر لك ربك». قال: وما استغفر رسول الله ﷺ لإنسان يخلصه إلا استشهد. قال: فنادى عمر بن الخطاب¹، وهو على جمل له، يا نبي الله لولا ما متعتنا بعامر،...

صحيح مسلم (ج. ر. 1807) ك. الجهاد والسير، ب. غزوة ذي قرد وغيرها

-42/66-

حدثنا عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم وابن أبي عمير كلهم عن سفيان قال عمرو: حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن سعيد عن أبي هريرة أن عمر مر بحسان، وهو ينشد الشعر في المسجد، فلحظ إليه²، فقال: قد كنت أتشد، وفيه من هو خير منك، ثم التفت إلى أبي هريرة، فقال: أتشدك الله أسمعك رسول الله ﷺ يقول: «أجيب عني اللهم أيده بروح القدس» قال: اللهم نعم.

صحيح مسلم (ج. ر. 2485) ك. فضائل الصحابة، ب. فضائل حسان بن ثابت

-43/67-

حدثنا الصلت بن مسعود قال: حدثنا أحمد بن شبيوه قال: حدثني سليمان بن صالح قال: حدثني عبد الله بن المبارك، عن جرير بن حازم، عن يعلى بن حكيم، عن سعيد بن جبير قال: خرج رجل في غزوة، فقال رجل: [الطويل]

¹ - في (صحيح البخاري، ج. ر. 4196، ك. المغازي، ب. غزوة خيبر) قال رجل من القوم: وجبت يا نبي الله، لولا أمتعتنا به، وعدم تصريحه بعمر سبب تقديمي لرواية مسلم عليه هنا.

² - في شرح معاني الآثار (4/ 298) «فانتهره عمر»، وفي (الأغاني: 4/ 144) أن عمر مر به وهو ينشد الشعر في مسجد رسول الله ﷺ، فأخذ بأذنه وقال: أرغاء كرغاء البعير.

واللحظ والنظر بشق العين. النهاية في غريب الحديث (4/ 237).

أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ مِنْ شَرِّ مَعْقِلٍ إِذَا مَعْقِلٌ رَاحَ الْبَقِيعَ مُرْجَلًا
فَأرسل عمر بن الخطاب إلى معقل: أن الحق ببادية قومك، ولا ترجع إلى المدينة ما دام هذا
غازيًا حتى ترجع.⁽¹⁾

تاريخ المدينة (2/760)

-44/68-

حدثنا إسحاق بن منصور، قال: أخبرنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا جعفر بن سليمان،
قال: حدثنا ثابت، عن أنس؛ أن النبي ﷺ دخل مكة في عمرة القضاء وعبد الله بن رواحة بين
يديه يمشي وهو يقول²: [الرجز]

خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ الْيَوْمَ نَضْرِبُكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ
ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقْبَلِهِ وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ

فقال له عمر: يا ابن رواحة بين يدي رسول الله ﷺ وفي حرم الله تقول الشعر؟ فقال له النبي
ﷺ: «خل عنه يا عمر، فلهي أسرع فيهم من نضح النبل».⁽³⁾

صحيح سنن الترمذي (ج. 2847)، ك. الأدب، ب. ما جاء في إنشاد الشعر.

-45/69-

أخبرنا محمد بن يحيى بن محمد قال: أنا محمد بن موسى بن أعين قال: أنا ابن إدريس

(1) - في (دراسة نقدية...، ص: 935): «رجال إسناده ثقات، ولكنه منقطع من رواية سعيد بن جبير عن
عمر... ويتقوى بما قبله» (أي بما رواه ابن سعد في طبقاته (3/285) وغيره.

² - الشعر في (ديوان عبد الله بن رواحة، ص: 106-107).

(3) - أعقبه الترمذي بقوله: «هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه...»، وصححه الألباني. ن.
النص 12 من «نصوص الشعر والشعراء...» متنا وهامشا.

عن إسماعيل عن قيس قال: قال عمر: قال رسول الله ﷺ لعبد الله بن رواحة: «لو حركت بنا الركاب» فقال: قد تركت قولِي. قال له عمر: اسمع وأطع، قال¹: [الرجز]

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا صدقنا ولا صلينا²

فأنزلن سكينتنا علينا
ووثبت الأقدام إن لاقينا³

فقال رسول الله ﷺ: «اللهم ارحمه» فقال عمر: وجبت. (4)

السنن الكبرى للنسائي (ج. ر. 8250)، ك. المناقب، ب. عبد الله بن رواحة

-46/70-

حدثنا مجاهد بن موسى، حدثنا يزيد بن هارون، أنبأنا إسماعيل بن أبي خالد، قال: سمعت عمرو بن حريث يحدث، قال: إن شاعرا كان في عهد عمر يروي شعرا كثيرا، فقال عمر: لأن يمتلئ جوف أحدكم قيحا خيرا له من أن يمتلئ شعرا. (5)

تهذيب الأثر (ج. ر. 340)

¹ - البيت في (شرح ديوان لبيد، ص: 180).

² - في (صحيح مسلم، ج. ر. 1/1801، ك. الجهاد والسير، ب. قتل كعب بن الأشرف) «والله لو لا الله ما اهتدينا» وبه يستقيم الوزن.

³ - في (السنن الكبرى للنسائي، ج. ر. 10366) زيادة « وإن أرادوا فتنة أينا». والشعر في (ديوان عبد الله بن رواحة، ص: 106-107).

⁴ - قال عنه الألباني في (الصحيحة، ج. ر. 3280): «... اتصل السند وصح والحمد لله؛ فلإن عبد الله بن إدريس - وهو الأودي - ثقة فقيه احتج به الشيخان».

⁵ - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 879هـ-3): «صحيح من طريق الطبري». قلت والقول «لأن يمتلئ... شعرا» في أصله مرفوع، كما في (صحيح البخاري، ج. ر. 6154 و6155، ك. الأدب، ب. ما يكره أن يكون الغالب على الإنسان الشعر...).

كان مع عدي ابنه النعمان بن عدي، فقدم النعمان مع من قدم من المسلمين من أرض الحبشة، فبقي حتى كانت خلافة عمر بن الخطاب، فاستعمله على ميسان من أرض البصرة، فقال أبياتا من شعر، وهي: [الطويل]

ألا هل أتى الحسنة أن حليلها
بميسان يسقى في زجاج وحنثم¹
إذا شئت غنتي دهاقين قرية
ورقاصة تجشو على كل منسم²
فإن كنت ندماني فبالأكبر اسقيني
ولا تسقني بالأصغر المتكلم³
لعل أمير المؤمنين يسوءه
تناذمتنا في الجوسق المتهدم³

فلما بلغت أبياته عمر قال: نعم، والله إن ذلك ليسوءني، فمن لقيه فليخبره أني قد عزلته. وعزله، فلما قدم عليه اعتذر إليه⁴، وقال: والله يا أمير المؤمنين ما صنعت شيئا مما بلغك أني قلته قط، ولكني كنت امرءا شاعرا وجدت فضلا من قول فقلت فيما تقول الشعراء. فقال له

¹ - الحليل: الزوج. الحنثم: جرار مدهنة بخرصة إلى حمرة.

² - الدهاقين: جمع دهقان، وهو العارف بأمر القرية. المنسم: طرف القدم.

³ - الجوسق: الحصن.

⁴ - في (تفسير ابن كثير: 371/3) «وكتب إليه عمر: بسم الله الرحمن الرحيم ﴿حم . تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم . غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا إله إلا هو إليه المصير﴾ (سورة غافر، الآيات 1-3) أما بعد فقد بلغني قولك:

وأيم الله إنه ليسوءني، وقد عزلتك، فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر...»، وفي (سيرة عمر، ص: 105) و(تفسير ابن كثير: 371/3) «فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال:...».

المؤمنين عمر، ص: 105) و(تفسير ابن كثير: 371/3) «فلما قدم على عمر بكته بهذا الشعر، فقال:...».

عمر: وأيم الله لا تعمل لي على عمل وقد قلت ما قلت. (1)

سيرة ابن هشام (3/338)

-48/72-

حدثنا محمد بن بشر عن مسعر عن عمرو بن مرة عن خيثمة قال: أتى عمرَ شاعرٌ فقال: أنشدك؟ فاستنشد، فجعل هو ينشده، فذكر محمدا فقال: غفر الله لمحمد بما صبر. قال: يقول عمر: قد فعل، ثم أبا بكر جميعا وعمر. فقال: ما شاء الله. (2)

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 26025)

-49/73-

حدثنا أبو بكر قال: حدثنا وكيع عن أبي عاصم عن الشعبي قال: كان رجلا من أخوان من الأنصار يقال لأحدهما أشعث، فغزا في جيش من جيوش المسلمين، قال: فقالت امرأة أخيه لأخيه: هل لك في امرأة أخيك معها رجل يحدثها، فصعد فأشرف عليه، وهو معها على فراشها، وهي تنتف له دجاجة، وهو يقول: [الوافر]

(1) - لم يسنده ابن هشام، ورواه ابن سعد في طبقاته (4/140) مسندا: «أخبرنا محمد بن عمر قال: فحدثنا خالد بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب قال: سمعت سالم بن عبد الله ينشد هذه الأبيات. قال: فلما بلغ عمر بن الخطاب قوله قال: نعم، والله إنه ليسوءني...»، وفيه محمد بن عمر الواقدي وهو متروك كما سبق. ن. ه. النص 48.

(2) - مسعر بن كدام «ثقة ثبت فاضل» (التقريب، ت 6594)، ومحمد بن بشر العبدي أبو عبد الله الكوفي (-) (203) «ثقة حافظ من التاسعة» (م. س، ت 5744)، وعمرو بن مرة بن عبد الله الجعفي المرادي أبو عبد الله الكوفي (-) (118هـ) «ثقة عابد، كان لا يدلس، ورمي بالإرجاء، من الخامسة» (م. س، ت 5102)، وخيثمة بن عبد الرحمن بن أبي منبرة الجعفي الكوفي «ثقة، وكان يرسل، من الثالثة» (م. س، ت 1763)، وقد قال ابن حجر في (م. س، ت 2089): «قال أبو زرعة: خيثمة عن عمر مرسل».

خلوتُ بعِزِّميه ليلَ التَّمَامِ¹

على دَهْمَاءَ لاحِقَةِ الحِزَامِ²

تَمَامٌ قد جمعن إلى تَمَامِي

وأشعَّتْ غرَّةُ الإسلامِ مِنِّي

أبيتُ على حَشَاياها ويُمنِّي

كأنَّ مَوَاضِعَ الرِّبَاتِ مِنهَا

قال فوثب إليه الرجل فضربه بالسيف حتى قتله، ثم ألقاه، فأصبح قتيلا بالمدينة، فقال عمر: أنشد الله رجلا كان عنده من هذا علم إلا قام به، فقام الرجل فأخبره بالقصة، فقال: سحق وبعد. (3)

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 27881)

-50/74-

قال ابن سلام: قال ابن عون، عن ابن سيرين، قال: قال عمر بن الخطاب⁴: كان الشعرُ علمَ قومٍ لم يكن لهم علمٌ أصح⁵ منه. (6)

طبقات فحول الشعراء (1/24)

¹ - بعده في (أوائل العسكري، ص: 107-108) «عن أبي حاتم، عن أبي عبيدة قال: تناشد الناس شعراً على عهد عمر رضي الله عنه ثلاث سنين، ثم ذكر رجل أنه قاتلُ قائله، فقال عمر: كيف كان شأنك وشأنه؟ فقال: أقبلتُ حتى نزلتُ قرية في الليل، وإذا مصباح في بيت رجل يغني: «وأشعث... التمام» فقال عمر: اقتحم عليه، فقال: قد فعلت. ثم قال:...».

² - بعده في (أوائل العسكري، ص: 107) «فقال عمر: اقتل. قال: قد فعلت. قال: أبعد الله إلى النار...».

(3) - قال عبد السلام بن عمن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 940): «الأثر ضعيف».

⁴ - في (كنز العمال، خ. ر. 8941) «ذكروا الشعراء عند عمر بن الخطاب، فقال:...».

⁵ - في (العمدة: 86/1) و(كنز العمال، خ. ر. 8941) «أعلم منه»، وفي (الخرزانه: 4/424) «أصح منه في الإسلام».

(6) - قال عبد السلام بن عمن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 188 هـ 2): «وابن سيرين هو محمد بن سيرين ثقة من الثالثة... روايته عن عمر منقطعة».

حدثنا علي بن مجاهد، عن هشام بن عروة، قال: سَمِعَ عمر بن الخطاب¹ رحمه الله رجلاً ينشد²: [الطويل]

مَتَى تَأْتِيهِ نَعَشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ
نَعِيدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مَوْقِدِ

فقال عمر³: ذاك رسول الله ﷺ. (4)

البيان والتبيين (29 /2)

حدثنا الصلت بن مسعود قال، حدثنا أحمد بن شويه، عن سليمان بن صالح قال: سمعت عبد الله بن المبارك، يحدث عن محمد بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن أنس السلمي قال: كان أبو شجرة بن عبد العزى قد خرج في الرِّدَّة فقال: [الطويل]

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى هَوَاهُ وَأَقْصَرَا
وَطَاوَعَ فِيهَا الْعَاذِلِينَ فَأَبْصَرَا

...فَرَوَيْتُ رُحْمِي مِنْ كَتِيْبَةِ خَالِدٍ
وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أُعْذَرَا

قال فبينما عمر ﷺ يقسم الصدقة في الناس إذ جاءه أبو شجرة، فقال: يا أمير المؤمنين أعطني،

¹ - في (العقد الفريد: 271 /5) «عبد الله بن عمر».

² - البيت للخطيئة، وهو في (ديوانه، ص: 81). و«تعشوا: أي نجىء على غير بصر ثابت فيهدى بناؤه».

³ - في (ديوان الخطيئة، ص: 81) «تلك نار موسى ﷺ»، وفي (التعازي والمراثي، ص: 101) «كَلَبَ الْخَطِيئَةَ. تلك نار موسى ﷺ».

(4) - لم أعرف علي بن مجاهد، ولا وجدت له ذكراً في ترجمة هشام، ولا وجدت ذكراً لهشام في ترجمة من اسمه علي بن مجاهد، وقد ظنه عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 206) «علي بن مسلم الكابلي» وهذا توفي بعد 280هـ وهشام بن عروة توفي سنة 145 أو 148هـ وكيفما كان الأمر فالأثر ضعيف كما في (م.س)؛ إذ هشام بن عروة (61-145/146هـ) لم يدرك عمر بن الخطاب (23هـ).

فإنني ذو حاجة، قال: ومن أنت؟ قال: أبو شجرة بن عبد العزى السلمي. قال: أبو شجرة!!
أي عدو الله، ألسنت الذي تقول¹:

فَرَوَيْتُ رُحْمِي مِنْ كَتِيْبَةِ خَالِدٍ وَإِنِّي لَأَرْجُو بَعْدَهَا أَنْ أَعْمُرَا

قال: ثم جعل يعلوه بالذرة في رأسه حتى سبقه عدواً، ورجع إلى ناقته فارتحلها، ثم أسندها
في حرة شوران راجعاً إلى أرض بني سليم...⁽²⁾

تاريخ المدينة (2/764-766)

-53 /77-

حدثنا أبو عاصم قال: أنبأنا ابن عون، عن محمد قال: قدم على عمر رضي الله عنه رجل من
بعض تلك الفروع، فشر كنانته فإذا صحيفة فيها: [الوافر]

أَلَا أُبْلِغُ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً فِدَى لَكَ مِنْ أَخِي ثِقَةَ إِزَارِي
فَمَا قُلُوصٌ وَجِدْنِ مُعَقَّلَاتٍ قَفْنَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ الْبِحَارِ
قَلَابِصُ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ بَكْرِ وَأَسْلَمَ أَوْ جُهَيْنَةَ أَوْ غِفَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةٌ مِنْ سُلَيْمٍ مَعِيداً يَتَغَيَّرُ سَقَطَ الْعِدَارِ
فَلَابِصْنَا هَذَاكَ اللَّئِيمَ شَغَلْنَا عَنْهُمْ زَمَنَ الْحِصَارِ

¹ - في (الكامل: 1/288) «أي عُدِّي نفسي، ألسنت الغائل حين ارتددت: ورويت...».

⁽²⁾ - الصلت بن مسعود بن طريف الجحدري «ثقة، ربما وهم، من العاشرة» (التقريب، ت2945)،
وأحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان الخزازي أبو الحسن بن شهبويه (-230هـ) «ثقة من العاشرة» (م.س،
ت94)، وسليمان بن صالح اللبني مولاهم أبو صالح المروزي يلقب سلمويه، ثقة، من العاشرة» (م.س،
ت2566)، وعبد الرحمن بن أنس السلمي ذكره ابن حبان في (الثقات، ت3978)، ومحمد بن إسحاق
«صدوق يدلس» (م.س، ت5714)، ولم يصرح هنا بالسمع.

قال: فقال: ادعوا إليّ جَعْدَةَ بن سليم، فدعوا به فجلده مائة معقولاً، ونهاه أن يدخل على امرأة مُعَيَّة¹. (2)

تاريخ المدينة (2/760-761)

-54/78-

حدثنا عثمان قال، حدثنا خالد- يعني ابن عبد الله قال، حدثنا بيان عن قيس بن أبي حازم، عن أبي كبشة قال: بينما أنا أرتجز وسط الحاج، وأنا أقول: [الرجز]
أقسم بالله أبو حفصِ عُمَرُ ما مسَّها مِن نَقَبٍ ولا دَبْرٍ³
فاغفرْ له اللهم إن كان فَجْرُ

فما راعني إلا ويد عمر رضي الله عنه في ظهري، فقال: نشدتك الله، أعلمت مكاني؟ قلت: لا. قال: فحملة وأعطاه⁴. (5)

تاريخ المدينة (3/790)

¹ - في (العقد الفريد: 2/463) «... فجَزَّ شعره، ونَفَّاه عن المدينة»، وفي (معجم الأديباء: 10/84) «أشهد أنك شيطمي كما وصفت، فضربه مائة ونفاه إلى عمان».

(2) - أبو عاصم الضحاك بن مخلد (-212هـ): «ثقة ثبت من التاسعة» (التقريب، ت2972)، وعبد الله بن عون بن أزطبان (-150هـ) «ثقة ثبت فاضل» (م.م، ت3512)، وعحمد هو ابن سيرين (-110هـ) لم يدرك عمر. ن.هـ النص 74.

³ - النقب: رقة الأخفاف (ل/نقب). الدبر: الجرح الذي يكون في ظهر الدابة، وقيل: هو أن يقرح خف البعير (ل/دبر).

⁴ - في (الجزئاة: 5/155) «... وعمر بن الخطاب رضي الله عنه مقبل من أعلى الوادي، فجعل إذا قال: «اغفر له اللهم إن كان فجر» قال: اللهم صدق! حتى التقي، فأخذ بيده فقال: ضع عن راحلتك. فوضع، فإذا هي كما قال، فحملة على بعير، وزوده وكساه»، وفي موضع آخر منه (5/155) «فرق له عمر، وأمر له ببعير ونفقة».

(5) - عثمان لم أعرفه، ولم أجده ضمن شيوخ عمر بن شبة، وإنما وجدت أبا عثمان عفان بن مسلم =

حدثنا أبو بكر العليمي، عن علي بن محمد، عن حبان بن موسى وعلي بن مجاهد، عن مجالد بن سعيد، عن الشعبي قال: أوفد سعد بن أبي وقاص جرير بن عبد الله إلى عمر رضي الله عنه، فقال له الأشعث بن قيس: إن استطعت أن تنال من شرحبيل بن السمط عند عمر فافعل، وكان شرحبيل قد شرف بالكوفة، وكان أثيراً عند سعد، فغم ذلك الأشعث، فلما قدم جرير على عمر رضي الله عنه سأله عن الناس، فقال: هم كقداح الحصير: فيها الأعضل الطائش والقائم الرائش، وسعداً أمامها يقيم ميلها ويعمر عضائها، وقد قال قائل. قال: وما قال القائل؟ قال، قال: [الطويل]

أَلَا لَيْتَنِي وَالْمَرْءَ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ وَزَبْرَاءَ وَابْنَ السَّمْطِ فِي بِلْدَةِ الْبَحْرِ
فَيَغْرُقُ أَصْحَابِي وَأَخْرَجَ سَالِماً عَلَى ظَهْرِ قَرْقُورٍ¹ أَنَادِي أَبَا بَكْرٍ

قال عمر رضي الله عنه: أقد فعلها؟ وكيف طاعة الناس له؟ قال: يقيمون الصلاة لوقتها، ويؤتون الزكاة ولأنتها، قال: الله أكبر، إذا أقيمت الصلاة، وأوتيت الزكاة كانت الطاعة. وكتب إلى سعد: أن أحمل إليّ زبراء وشرحبيلاً، فأرسلهما فأمسك زبراء عنده بالمدينة، وحمل شرحبيل إلى الشام فشرف بها. (2)

تاريخ المدينة (3/820)

= الباهلي، فالراجع أنه تصحيف صوابه عفان، وهذا «ثقة ثبت». قال ابن المديني: كان إذا شك في حرف من الحديث تركه، وربما وهم. وقال ابن معين: أنكرناه في صفر سنة تسع عشرة ومات بعدها بيسير. من كبار العاشرة» (التقريب، ت4617)، وخالد بن عبد الله الطحان الواسطي المزني (110-182هـ) «ثقة ثبت من الثامنة» (م.س، ت1637)، وبيان هو ابن بشر الأحمسي «أبو بشر الكوفي، ثقة ثبت، من الخامسة» (م.س، ت795)، وقيس بن أبي حازم «البهلي أبو عبد الله الكوفي، ثقة، من الثانية، مخضرم، ويقال: له رؤية... قد جاز المائة وتغير» (م.س، ت5557)، وأبو كبشة هو الأنماري صحابي (الإصابة، ت10448).

¹ - القَرْقُور: «ضرب من السفن، وقيل: هي السفينة العظيمة أو الطويلة... وجمعه قراقير».

(2) - علي بن مجاهد «متروك» (التقريب، ت4780)، وفي (التهذيب، ت5514) «...وقال صالح بن عماد: =

حدثنا أحمد بن معاوية بن بكر قال، حدثنا الوليد بن مسلمة عن عمر بن قيس، عن عطاء، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند عمر رضي الله عنه، وكنت له هيوياً، وكان لي مُكرماً، وكان يلحقني بعليّة الرجال فتنفس تنفساً ظننت أن أضلّعه مستفصداً، فمنعتني هيئته من مسألته، فقلت: يا أمير المؤمنين، قاتل الله النابغة ما كان أشعره!! قال: هيه، قال: قلت خيراً، يقول¹: [الطويل]

وإن يَرْجِعِ الثُّعْمَانُ نَفْرَحَ وَنُبْتَهَجَ
وَيَرْجِعِ إِلَى غَسَّانٍ مُلْكُ وَسُؤْدُدُ
وإن يَهْلِكِ الثُّعْمَانُ تُعْرَمِئَةُ
وَتُنْحَطُ حَصَانُ آخِرِ اللَّيْلِ نَحْطَةُ
وإن كَانَ فِي جَنْبِ الْفِرَاشِ ضَجِيعُهَا
على إثرِ خَيْرِ النَّاسِ إن كَانَ هَالِكاً

فقال: لعلك ترى صاحبك لها؟ فقلت: ألقربى في قرابته وصهره وسابقتها أهلها؟ قال: بلى، ولكنه امرؤ فيه دعاية...⁽²⁾

تاريخ المدينة (3/879-880)

= سمعت يحيى بن معين سئل عن علي بن مجاهد فقال: كان يضع الحديث، وكان صنف كتاب المغازي، فكان يضع لكل إسناداً، ومجالد بن سعيد ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره (التقريب، ت6467)، والشعبي لم يسمع من عمر.

¹ - الأبيات في (ديوان النابغة الذبياني، ص: 107-108)، وفيه «تُعْرَمِئَةُ» يريد إن هلك الثعمان ترك الوفاة والوفد، وحطوا رحالهم عن مطيهم، وألقوها إلى جنب أفئنتهم، لاستغنائهم عنها. تنحط: تزفر حزناً لفقدته. التفضيظ: التكمير.

⁽²⁾ - أحمد بن معاوية بن بكر الباهلي قال عنه ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت260) «قال ابن عدي: حدث عن النضر بن شميل وغيره بالبواطيل، وكان يسرق الحديث»، والوليد بن مسلمة الأزدني قال عنه الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت6890) «قال الدارقطني: متروك»، ولم أجده في (الضعفاء والمتروكون) =

وكان¹ هجا بني العجلان، فاستعدوا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فقال: ما قال فيكم؟² فأنشدوه: [الطويل]

إِذَا اللَّهُ عَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَرِقَّةٍ فَعَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبِلِ

فقال عمر: إنما دعا، فإن كان مظلوماً استجيب له، وإن كان ظالماً لم يستجب له، قالوا: وقد قال أيضاً:

فِيئَلَّةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةِ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

فقلت عمر: ليت آل الخطاب هكذا! قالوا: وقد قال أيضاً:

وَلَا يَسْرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَثَلِ

فقال عمر: ذلك أقل للكاك³! قالوا: وقد قال أيضاً:

تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنَ كَعْبِ وَعَوْفٍ وَبُهْشَلِ

فقال عمر: أجنّ القوم موتاهم فلم يضيعوهم! قالوا: وقد قال:

وَمَا سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِإِقْبَالِهِمْ خَذِ الْقَعْبَ وَأَحْلِبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ وَاغْجَلِ

فقال عمر: خير القوم خادمهم وكلنا عبيد الله⁴!

= للدارقطني، وعمر بن قيس المكي سندون عن عطاء: هالك، تركوا حديثه، (المغني في الضعفاء، ت 4526).

¹ - أي النجاشي الحارثي.

² - في مجالس ثعلب: (363/2) أن عمر قال: «يا نجاشي ما قلت؟».

³ - اللكاك: الزحام.

⁴ - في (العقد الفريد: 319/5) «...فما أرى بهذا بأساء، وفي (نصرة الإغريض، ص: 302) أن القوم بعد أن لم يوفقوا في إدانة الشاعر قالوا: يا أمير المؤمنين ليس هذا من عملك، فلو أرسلت إلى حسان بن ثابت فسألته، فأرسل إلى حسان فسأله: أهجاهم؟ قال: لا يا أمير المؤمنين، ولكن سلح عليهم»، وفي (العمدة: 131/1) «فقالوا: يا أمير المؤمنين هجانا، فقال: ما أسمع ذلك، قالوا: فاسأل حسان بن ثابت، فسأله فقال: =»

ثم بعث إلى حسان والحطيئة¹، وكان محبوباً عنده، فسألهما، فقال حسان مثل قوله في شعر الحطيئة، فهدد عمر النجاشي²، وقال له³: إن عدتَ قطعتُ لسائك⁽³⁾.

الشعر والشعراء(1/330-331)

-58/82-

حدثني شيخ لنا عن سلم بن قتيبة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد بن أسلم عن أبيه قال: مرّ بي عمر، وأنا وعاصم بن عمر نتغنى غناء النُصْب، فقال: أعيذا، فأعدنا، فقال: متلُكُما مثل جِمَارِي العِيَادِي، قيل له: أي جِمَارِيكَ أشر؟ قال: هذا ثم هذا.⁽⁴⁾

عيون الأخبار(1/322)

= ما هجأهم، ولكن سلّح عليهم»، وفي (الخرزانه: 1/233) بعد كلام عمر عقب البيت «وما سمي العجلان...» قال تميم: فسله يا أمير المؤمنين عن قوله: [الطويل]

أولئك إخوان اللعين وأسرة الـ هجين ورهط الواهن المتذلل

فقال عمر: أما هنا فلا أعذرک عليه¹.

¹ - استشارة حسان والحطيئة غير واردة بمجموعة من الروايات (ن. مثلاً مجالس ثعلب: 2/363) و(العقد الفريد: 5/318-319).

² - في (العمدة: 1/131) «...فلما قال حسان بن ثابت ما قال سَجَن النجاشي، وقيل: إنه حَدّه»، وفي (الخرزانه: 1/233) «...فحبسه، وقيل جلده».

⁽³⁾ - قال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 212): «الأثر ضعيف».

قلت: وقد عزاه المتقي في (كنز العمال، خ. ر. 8975) إلى ابن عساکر في تاريخه دون تعليق، وهو اصطلاح دال عنده على ضعف الخبر.

⁽⁴⁾ - فيه راو لم يسم، ورواه ابن عبد ربه بسند آخر في (العقد الفريد: 6/8): «حدث عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن زيد بن أسلم، عن أبيه عن عبد الله بن عمر عن أبيه، قال: مر بنا عمر بن الخطاب...»، وأسامة بن زيد بن أسلم العدوي «ضعيف من قبل حفظه، من السابعة» (التقريب، ت. 317).

وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العتزي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب رحمة الله عليه حول الكعبة، فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهابة، وهو يقول: [الرجز]

صِرْتُ لَهَا جَمَلًا ذَلُولًا¹ مُوْطَأُ أَتْبَعُ السُّهُولَا

أَعْدِلُهَا بِالْكَفِّ أَنْ تُمِيلَا أَحَدَرُ أَنْ تُسْقَطُ أَوْ تُزُولَا

أرجو يذاك نايلاً جزياً

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مهما ترى من صنعي بها لحمقاء مرغامة، أكولٌ قمامة، مشؤومة الهامة، ما يبقى لها خاماة. فقال عمر: فما تصنع بها إذا كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تُفرك، وأم عيال فلا تترك²، قال: أما لي فشأنك بها.⁽³⁾

الإشراف (خ. ر. 235)

حدثنا إسحاق بن إسماعيل حدثني معن بن عيسى حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد

¹ - الشطر يختل الوزن، ومجمله «لها»، والصواب «لهذي» كما في (نهاية الأرب: 6/315).

² - الخبر في (البيان والتبيين: 2/95) بصيغة أخرى هي: «وسمع عمر بن الخطاب رحمه الله أعرابياً يقول: اللهم اغفر لأمّ أوفى. قال: ومن أمّ أوفى؟ قال: امرأتي، وإنها لحمقاء مرغامة، أكولٌ قمامة، لا يبقى لها خاماة، غير أنها حسناء فلا تُفرك، وأمُّ غلمان فلا تُترك». والمرغامة: المبنضة لبعليها. والقمامة: الأكلة. والخاماة: المتغيرة الرائحة.

⁽³⁾ - فيه حبان بن علي العتزي أبو علي الكوفي ضعيف، من الثامنة، وكان له فقه وفضل، «التقريب، ت1079»، ومجالد بن سعيد قال عنه ابن حجر: «ليس بالقوي، وقد تغير في آخر عمره» (م. س، ت6467).

عن هشام بن عروة قال: بينما عمر يطوف بالكعبة إذا رجل يحمل أمه وهو يقول: [الرجز]
أَحْمِلْ أُمِّي وَهِيَ الْحَمَالَةُ تُرْضِعُنِي الدُّرَّةَ وَالْعَلَلَةَ¹

هَلْ يَجْزِينَ وَوَلَدَ فَعَالَةَ

فقال عمر رضي الله عنه: لا، ولا رضعة واحدة.⁽²⁾

مكارم الأخلاق (خ. ر. 233)

-61 / 85-

أخبرني العباس بن هشام بن محمد عن أبيه عن يحيى بن ثعلبة الأنصاري قال: قدم زمانٌ عمر رضي الله عنه شاباً من اليمن يقال له المراحل، فبدأ بأمه فخيرها ثوباً، ثم ثنى بامرأته فأخذت ثوباً حسناً، ثم إن الأم تبعت ثوب المرأة فقالت له: أعطنيه فأبى، وقال لها: قد بدأت بك، فغضبت عليه، وأعرضت عنه، حتى أتت عمر رضي الله عنه فاستعدت عليه، فأرسل إليه فقال: أغضبتها حتى استعدت، فقص عليه القصة، فقال عمر: لقد جشعت نفسك، فبأي حق؟ فقالت: [الرجز]

يا أيها ذا الرُّجُلِ المسائلُ بأيِّ حقٍّ أخذَ المراحلُ³

بِتَسْعَةِ حَمَائِلُهُ كَوَامِلِ في البطنِ لم يحمله عني حاملُ

حتى إذا ما اقتربَ القوايلُ حصَّصَ⁴ الحقُّ وزاحَ الباطلُ

¹ - الدرّة: اسم ما يُدرُّ من ثديها. العَلَلَة: اللبن بعد حلب الدُرَّة (ل/ علل).

⁽²⁾ - قال محققه: [إسناده منقطع]، وقال عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 985 هـ 1) بعد تتبع رواياته: «في إسناده عند الفاكهي حاتم بن منصور لم أجد له ترجمة، وبقية رجاله ثقات، وهو معضل من رواية عامر بن يحيى المعافري عن عمرو، وهو ثقة من السادسة، ورجال إسناده عند ابن أبي الدنيا ما بين ثقة وصدوق، وهو منقطع من رواية عروة بن الزبير عن عمر رضي الله عنه، فالأثر ضعيف».

³ - المراحل: ضرب من برود اليمن (ل/ رجل).

⁴ - لعل الصواب «وحصص»، وبه يستقيم وزن الشطر.

زُوجْتُه هَاتِي الَّتِي تُنَاضِلُ
مِنْ أَعْبَدِ كَانُوا لَنَا وَجَائِلٌ²
وَسُقْتُ مِنْ مَالِي لَهُ الْأَمَائِلُ¹
فَذَاكَ حَقِّي وَيَهُ أَنَاضِلُ
فَهَمَلْتُ عَيْنَا عَمْرًا، وَأَمْرَهُ بِالرَّدِّ عَلَيْهَا.⁽³⁾

مكارم الأخلاق (خ. ر. 237)

-62/86-

حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة قال: رأيت عبد الرحمن بن عوف يطوف بالبيت وهو يحدو، عليه خفان، فقال له عمر⁴: ما أدري أيهما أعجب: حداؤك حول البيت أو طوافك في خفيك. قال: قد فعلتُ هذا على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ، فلم يعب ذلك علي⁵.⁽⁶⁾
مسند أبي يعلى (ح. ر. 842)

¹ - الأمائل: الخيار والأفاضل (ل/ مثل).

² - الجامل: قطع الإبل (ل/ جمل).

⁽³⁾ - قال محققه: «فيه من لم أقف عليه».

⁴ - في (مسند أحمد، ح. ر. 1668) «سمع عمرُ بن الخطاب ابنَ المغترف، أو ابنَ الغرف الحادي، في جوف الليل ونحن منطلقون إلى مكة، فأوضع عمر راحلته حتى دخل مع القوم، فإذا هو عبد الرحمن، فلما طلع الفجر قال عمر: هي الآن اسكت، الآن قد طلع الفجر، اذكروا الله».

⁵ - العبارة « فلم يعب علي ذلك » ليست في (م. س.)، وفيه بدلها عن الحُفَيْن « فقال عمر: عزمت عليك إلا نزعتهما؛ فإني أخاف أن ينظر الناس إليك فيقتدون بك».

⁽⁶⁾ - رواه أحمد في (مسنده، ح. ر. 1668)، لكن ليس فيه ما يدل على أنه نص نقدي، وقد قال الهيثمي في (جمع الزوائد: 247/3) عنه وعن رواية المتن: « فيه عاصم بن عبيد الله، وهو ضعيف».

حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا علي قال: حدثنا أبو الوليد المكي قال: بينما عمر جالس إذ أقبل رجل¹ أعرج، يقود ناقة تظلع²، حتى وقف عليه، فقال: [الطويل]
إِنَّكَ مُسْتَرَعَى وَأَنَا رَعِيَّةٌ
وَإِنَّكَ مَدْعُوٌّ بِسَيِّمَاكَ يَا عَمْرُؤُ
إِذَا يَوْمٌ شَرٌّ شَرُّهُ بِشَرَارِهِ
فَقَدْ حَمَلْتَنِي الْيَوْمَ أَحْسَابَهَا مُضْرُ
فقال: لا حول ولا قوة إلا بالله، وشكا الرجل ظلع ناقته، فقبض عمر الناقة وحمله على جمل
أحمر وزوده وانصرف، ثم خرج عمر في عقب ذلك حاجا، فيينا هو يسير إذ لحق راكبا
يقول³: [الرجز]

مَا مِثْلُكَ يَا بُنَّ الْخَطَّابِ
أَبْرٌ بِالْأَقْصَى وَلَا بِالْأَصْحَابِ⁴

بَعْدَ النَّبِيِّ صَاحِبِ الْكِتَابِ

فتخسه عمر بمخصرة معه⁵، وقال: فأين أبو بكر؟! (6)

تاريخ الطبري (2/576)

¹ - هو عمرو بن الحارث بن عمرو م منبه الصحابي، ويعرف بـ«عمرو بن براق» (ن. الإصابة، ت 6491).

² - تظلع: تعرج (ل/ ظلع).

³ - في (شرح نهج البلاغة: 3/103) «بيننا عمر يسير في طريق مكة يوما إذا بالشيخ بين يديه يرتجز ويقول:...».

⁴ - في وزن البيت خلل، بخلاف رواية (م.س):

مَا إِنْ رَأَيْتُ كَفْتَى الْخَطَّابِ
أَبْرٌ بِالذَّيْنِ وَبِالْأَحْسَابِ

⁵ - إلى هنا انتهت رواية (البرصان والعرجان، ص: 3449)، وفي (شرح نهج البلاغة: 3/103) «قطعته عمر بالسوط في ظهره فقال: وملك وأين الصديق؟ قال: مالي بأمره علم يا أمير المؤمنين. قال: أما إنك لو كنت عالما ثم قلت مثل هذا لأوجعت ظهرك»، وفي (الإصابة، ت 6491) «فقال له عمر - وطعنه بالسوط -: فما فعل أبو بكر؟ قال: لا أعلم لي به. فقال: لو كنت عالما به لأوجعت ظهرك».

(6) - أبو الوليد المكي اثنان: أحدهما اختلف في اسمه، يروي عن جابر بن عبد الله «شيخ مقبول، من =

ونسخت من كتاب لحماد بن إسحاق حدثني به أبي وأخبرني به عمي عن الكُراني عن الرِّياشي قال: حدثني محمد بن الطُّفيل عن أبي بكر بن عيَّاش عن الحارث بن عبد الرحمن بن مكحول قال: سبق رسول الله ﷺ على فرس له فَجئنا على ركبتيه، وقال: «إنه لَبَحْر»؛ قال عمر: كَذَبَ الحَطيئةُ حيث يقول¹: [الطويل]
وإنَّ حِيَادَ الخَيْلِ لا تُسْتَفِرُّنا
ولا جاعِلاتُ الرِّيطِ² فوقَ المَعاصِمِ
لو ترك هذا أحدٌ لتركه رسول الله ﷺ.⁽³⁾

الأغاني (177/2)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر قالوا: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثني عبد الله بن محمد بن حكيم عن من كان يأخذ العِلْمَ عنه - ولم يُسمِّ إليَّ أحداً في هذا- أن

= الرابعة « (التقريب، ت8434)، والثاني خالد بن يزيد العدوي قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 2479 و2480): «واه»، والأقرب أن يكون الثاني المقصود، لأن الأول يروي عن جابر وهذا أرسله، ولأن الثاني عدوي.

قلت: وفي كلا الحالين لا يسلم سند الخبر من الاتقطاع.

¹ - البيت في ديوان الحطيئة (ص:336) وهو مما استدركه المحقق نقلا الأغاني.

² - «الريط: جمع ريطه كل ملاءة غير ذات لفقين، كلها نسج واحد، أو كل ثوب لين رقيق».

⁽³⁾ - لم أجد ترجمة الكُراني، ولم أوفق في تمييز أبي بكر بن عيَّاش والحارث بن عبد الرحمن ومكحول لا بالشيوخ ولا بالتلاميذ، وقد بحث عنهم قلبي عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص:205-206)، وانتهى من بحثه إلى ضرب من الظن خال من كل حجة قاده إلى أن الأثر ضعيف.

النابعة عمر مائة وثمانين سنة... قال: وأنشد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه أبياته التي يقول فيها¹: [المتقارب]

ثلاثة أهليــــن أفنيتهُــــم

فقال له عمر رضي الله تعالى عنه: كم لبثت مع كل أهل؟ قال: ستين سنة. (2)

الأغاني (5/6-7)

-66/90-

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال: حدثني عمي عبيد الله عن أبي حبيب بن جبلة عن ابن الأعرابي: ... قال: وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه ولي الوليد بن عقبة صدقات بني تغلب، فبلغه عنه بيت قاله، وهو: [الطويل]

إذا ما شدذتُ الرأسَ مِنِّي بِمشوؤِ فَعَيْكَ مِنِّي ثَغْلِبَ ابْنَةَ وَإِئِلا³

فعرله. (4)

الأغاني (5/135-136)

¹ - هو في (شعر النابعة الجعدي، ص: 78) وعجزه:

وكان الإله هو المستأما

(2) - لم يصرح عبد الله بن محمد بن حكيم بمن حدثه، وأحمد بن عبد العزيز لم أجد ترجمته، وحبيب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت 4354)، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا.

³ - بشوؤ: العمامة. عَيْكَ مِنِّي: يريد غيا لك ما أطوله مني.

(4) - في سند الخبر انقطاع، ابن الأعرابي توفي سنة 231 هـ وعبد بن العباس بن محمد بن أبي عماد يحيى بن المبارك أبو عبد الله اليزيدي حدث عن عمه عبيد الله وعن أبي الفضل الرياشي وأبي العباس ثعلب وغيرهم، وكان رواية للأخبار والآداب مصدقا في حديثه (تاريخ بغداد، ت 1121)، وعمه هو عبيد الله بن محمد بن يحيى... ثقة (م.س، ت 5475)، وابن الأعرابي هو محمد بن زياد أبو عبد الله... صاحب اللغة، كان أحمدا العالمين بها، والمشار إليهم في معرفتها، كثير الحفظ لها، ويقال: لم يكن في الكوفيين أشبه برواية البصريين منه... وكان ثقة (م.س، ت 2781).

وقد أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري هذا الخبر وفيه خلاف للأول. فقال:
حدثنا عمر بن شبة، قال: حدثني محمد بن موسى الهذلي، قال: حدثني سكين بن محمد، قال:
دخل عمرو بن معد يكرب على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: أخبرني عن السيف. قال: عنه
قارعتك، لأمك الهبل، قال: لا، بل لأمك. قال عمرو: بل لأمك، فرفع عمر الدرّة، فضرب
بها عمراً، وكان عمرو محببياً، فالحلت حبوته، فاستوى قائماً، وأنشأ يقول¹: [الوافر]
أَضْرِبْنِي كَأَنَّكَ ذُو رُعَيْنِ² بَخِيرٍ مَعِيشَةٍ أَوْ ذُو نُوَاسٍ
فَكَمْ مَلِكٍ قَدِيمٍ قَدْ رَأَيْنَا وَعَزَّ ظَاهِرُ الْجَبْرُوتِ قَاسِي
فَاضْحَى أَهْلُهُ بَادُوا وَأَضْحَى يُتَّقَلُ مِنْ أَنْاسٍ فِي أَنْاسٍ
قال: صدقت يا أبا ثور، وقد هدم ذلك كله الإسلام، أقسمت عليك لما جلست.
فجلس... (3)

الأغاني (71/16-73)

أخبرني محمد بن الحسن بن دريد قال: حدثنا عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن
عمه، وأخبرني به هاشم بن محمد الخزاعي عن أبي غسان دماذ، عن ابن الأعرابي قال: هاجر

¹ - الأبيات في (شعر عمرو بن يكرب، ص: 117).

² - ذُو رُعَيْنٍ: أحد ملوك اليمن، ورعين اسم حصن له.

(3) - لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز وسكين بن محمد، وأما محمد بن موسى فالذي ذكره صاحب (تهذيب
الكمال، ت 4255) ضمن شيوخ عمر بن شبة «محمد بن موسى بن مسكين أبو غزيرة»، وهذا قال عنه
البخاري في (التاريخ الكبير، ت 753) «عنه مناكير»، وفي (الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي،
ت 3221): «... يروي عن الثقات الموضوعات».

شيبان بن المخبّل السعدي، وخرج مع سعد بن أبي وقاص لحرب الفرس، فجزع عليه المخبّل جزعاً شديداً، وكان قد أسنّ وضعف، فافتقر إلى ابنه فافتقده، فلم يملك الصبر عنه، فكاد أن يُغلب على عقله، فعمد إلى إبّله وسائر ماله فعرضه لبيعه ويلحق بابنه، وكان به ضيقاً، فمنعه علقمة بن هوزة بن مالك، وأعطاه مالا وفرساً، وقال: أنا أكلم أمير المؤمنين عمر في ردّ ابنك، فإن فعلت غنمت مالك، وأقمت في قومك، وإن أبي استنفقت ما أعطيتك ولحقت به، وخلقت إبلك لعيالك. ثم مضى إلى عمر - رضوان الله عنه - فأخبره خبر المخبّل، وجزّعه على ابنه، وأنشده قوله: [الطويل]

أَهْلِكُنِي شَيْبَانُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لِقَلْبِي مِنْ خَوْفِ الْفِرَاقِ وَجِيبٌ¹

...قال: فلما أنشد عمر بن الخطاب هذه الأبيات بكى ورق له، فكتب إلى سعد يأمره أن يُقبل شيبان بن المخبّل ويرده على أبيه، فلما ورد الكتابُ عليه أعلم شيبانَ ورده، فسأله الإغضاء عنه، وقال: لا تحرمتني الجهاد. فقال له: إنها عزمة من عمر، ولا خير لك في عصيانه وعقوب شيخك. فانصرف إليه، ولم يزل عنده حتى مات.⁽²⁾

الأغاني (13/189-191)

¹ - وجل القلب يجبُ وجباً ووجبياً ووجوباً ووجباناً: خفق واضطرب. ل/وجب.

(²) - الأصمعي عبد الملك بن قريب (-210هـ)، قال عنه ابن أبي حاتم في (الجرح والتعديل، ت 1710): «قال يحيى بن معين: لم يكن ممن يكذب، وكان من أعلم الناس في فنه»، وفي (السير: 10/177) «قال أبو داود: صدوق»، وابن الأعرابي أبو عبد الله محمد بن زياد (-231هـ) «قال الأزهري: ابن الأعرابي صالح زاهد ورع صدوق، حفظ ما لم يحفظه غيره» (م.س: 10/688)، والأصمعي وابن الأعرابي لم يدركا عمر.

وفي (الأغاني: 13/191) سندان آخران هما... وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن عبيد الله بن عمّار والجوهري، قالا: حدثنا عمر بن شبة أن شيبان بن المخبّل كان يرعى إبّله عليه... قال أبو زيد: وحدثناه عتاب بن زياد: قال: حدثنا ابن المبارك، قال: حدثنا مسعود عن معن بن عبد الرحمن فذكر نحوه. الجوهري هو أحمد بن عبد العزيز لم أجد له ترجمة، وأحمد بن عبيد الله بن عمّار ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت 460) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن شبة (-262هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت 4908): «صدوق»، ولم يدرك عمر.

أخبرني الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق، قالوا: حدثنا ابن مَهْرُوبِه، قال: حدثني صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، عن العُمري، عن العتيبي، قال: أتني عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه بجماعة فيهم أبو مِحْجَن الثقفِي وقد شربوا الخمر، فقال: أشربتم الخمر بعد أن حرّمها الله ورسوله؟ فقالوا: ما حرّمها الله ولا رسوله؛ إن الله تعالى يقول: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾¹؛ فقال عمر لأصحابه: ما تروُن فيهم؟ فاختلَفوا فيهم، فبعث إلى علي بن أبي طالب عليه السلام فشاوَره، فقال علي: إن كانت هذه الآية كما يقولون فينبغي أن يستجِلُّوا الميتة والدم ولحم الخنزير؛ فسكتوا، فقال عمر لعلي: ما ترى فيهم؟ قال: أرى إن كانوا شربوها مُستجِلِّين لها أن يُقتلوا، وإن كانوا شربوها وهم يُؤمنون أنها حرام أن يُحدِّوا، فسألهم؛ فقالوا: والله ما شككنا في أنها حرام، ولكننا قدرنا أن لنا نجاة فيما قلناه، فجعل يحدِّهم رجلاً رجلاً، وهم يخرجون حتى انتهى إلى أبي مِحْجَن، فلما جلده أنشأ يقول: [الطويل]...

ولأني لَدَو صَبْرٍ وَقَدْ مَاتَ إِخْوَتِي وَلَسْتُ عَنِ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ

... فلما سمع عمر قوله:

وَلَسْتُ عَنِ الصُّهْبَاءِ يَوْمًا بِصَابِرٍ

قال: قد أبديت ما في نفسك، ولأزيد ذلك عقوبة لإصرارك على شرب الخمر؛ فقال له علي عليه السلام: ما ذلك لك، وما يجوزُ أن تُعاقب رجلاً قال: لأفعلن وهو لم يفعل، وقد قال

¹ - سورة المائدة، الآية 95.

الله في سورة الشعراء: ﴿وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ﴾¹، فقال عمر: قد استثنى الله منهم قوماً فقال: ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾²...⁽³⁾

الأغاني (12-11/19)

-70/94-

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي، قال: حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي قال: حدثني عمي قال: هاجر خِرَاش بن أبي خِرَاش الهذلي في أيام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وغزا مع المسلمين، فأوغل في أرض العدو، فقدم أبو خِرَاش المدينة، فجلس بين يدي عمر، وشكا إليه شوقه إلى ابنه، وأنه رجل قد انقرضَ أهله، وقُتِل إخوته، ولم يبق له ناصر ولا مُعين غير ابنه خِرَاش، وقد غزا وتركه، وأنشأ يقول: [الوافر]

ألا مَنْ مُبْلَغٌ عَنِي خِرَاشاً
وَقَدْ يَأْتِيكَ بِالنُّبْلِ الْبَعِيدُ
...رَأَيْتُكَ وَأَبْتِغَاءَ الْبِرِّ دُونِي
كَمَخْصُورِ اللَّبَانِ وَلَا يَصِيدُ

¹ - سورة الشعراء، الآية 225.

² - سورة الشعراء، الآية 226.

⁽³⁾ - لم أعرف الحسن بن علي وعيسى بن الحسين الوراق، ولا وجدت ترجمة صالح بن عبد الرحمن الهاشمي، وابن مهرويه قال عنه الذهبي في (السير: 390/15-391) «المحدث الإمام الرجال الصديق أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه ... صالح ثقة»، والعُمري اثنان: عبد الله بن عمر بن حفص «ضعيف، عابده» (التقريب، ت 3483)، وأخوه عبيد الله «ثقة» (م.س، ت 4316)، ولا ذكر للعتبي في قائمة شيوخهما، ولعل العتبي المقصود «العلامة الإخباري الشاعر المجرد أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان بن حرب الأموي... وكان يشرب، وله تصانيف أديبات وشهرة، مات سنة ثمان وعشرين وميتين» (السير: 96/11)، وفي (تاريخ بغداد، 2/324) «كان صاحب أخبار ورواية للأدب، وكان من أفصح الناس»، فإن يكن هذا ففي سند الخبر انقطاع.

قال: فكتب عمر رضي الله عنه بأن يُقبل خِراش إلى أبيه، وألا يغزو من كان له أب شيخ إلا بعد أن يأذن له.⁽¹⁾

الأغاني (226-227/21)

-71/95-

حدثنا إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطي، قال: حدثنا محمد بن يونس بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن عتبة، قال: حدثني أبي، عن المسيب بن شريك بن عبد الوهاب بن عبد الله بن أبي بكرة، عن أبيه، عن أبي بكرة، قال: [الرجز]

جاء أعرابي إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال:

يا عُمَرَ الخَيْرِ جُزِيَتْ الجَنَّةُ

اَكْسُ بُنْيَاتِي وَأُمَّهُنَّ

أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَتَفْعَلَنَّ

فقال له عمر: فإن لم أفعَلْ يكون ماذا؟ قال:

إِذَا أبا حَفْصٍ لَأَذْهَبَنَّ

قال: فإذا ذهبت يكون ماذا؟ قال:

تَكُونُ عَنِّ حَالِي لَتَسْأَلَنَّهُ

يَوْمَ تَكُونُ الأَعْطِيَاتُ يَمْنَةً

وَالوَاقِفُ الْمَسْئُولُ بَيْنَهُنَّ

إِمَّا إِلَى نَارٍ وَإِمَّا جَنَّةً

قال: فبكى عمر حتى اخضلت لحيته، ثم قال: يا غلام أعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا

(1) - هاشم بن محمد بن هارون أبو خلف الخزاعي (-312هـ) ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت7411) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وعبد الرحمن بن أخي الأصمعي هو ابن عبد الله بن قريب، ذكره ابن حبان في (الثقات، ت13985)، والأصمعي (-216هـ) لم يدرك عمر.

لشيعره، أما والله ما أملك غيره. (1)

الجلس الصالح (2/239)

-72/96-

وقيل: أنشد عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخطيب هذا البيت وعنده كعب الأحبار: [البيط]

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

فقال كعب: يا أمير المؤمنين هذا البيت الذي قال مكتوب في التوراة! قال عمر: وكيف ذاك؟ قال: في التوراة مكتوب: من يصنع المعروف لا يضيع عندي، لا يذهب العرف بيني وبين عبدي. (2)

الحاسن والمساوي (ص: 117)

-73/97-

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم أنا رشأ بن نظيف أنا الحسن بن إسماعيل أنا أحمد

(1) - لم أجد ترجمة إسماعيل بن علي بن إسماعيل الخطي ومحمد بن يونس بن موسى وشريك بن عبد الوهاب، ومحمد بن عبد الله بن عتبة قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 782): «مجهول»، وعبد الله بن عتبة اثنان لم أوفق في التمييز بينهما: أحدهما عبد الله بن عتبة بن أبي سفيان الأموي المدني «مقبول، من الثالثة» (التقريب، ت 3445)، والثاني «عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي... ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ووثقه العجلي وجماعة، وهو من كبار الثانية» (م.س، ت 3455)، والمسيب بن شريك ذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 6250) وقال: «متروك»، وأبو بكرة هو نفيح بن الحارث صحابي كما في (الإصابة، ت 8816).

(2) - لم يستده، وقد رواه ابن أبي الدنيا في (الإشراف، ص: 289) لكن دون كلام عمر، وسنده عنده «حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثني شيخ عن مجالد عن الشعبي قال: كان الخطيب وكعب عند عمر...، وفيه شخص لم يُسم، والشعبي لم يسمع من عمر.

ابن مروان نا محمد بن عبد العزيز وإبراهيم بن نصر قالوا: نا ابن عائشة قال: سمعت أبي يقول: قال الأحنف بن قيس: ما سمع الناس بمثل عمر بن الخطاب في باب الدين والدنيا، كان منور القلب، فطنا بجميع الأمور، بيناه يطوف ذات ليلة سمع امرأة تقول في الطواف وهي تنشد: [الطويل]

فمنهن مَنْ تُسقى بعذبٍ مبرّدٍ

نفاخ¹ فتلكم عند ذلك قرّت

ومنهن مَنْ تُسقى بأخضر آجين²

أجاج ولولا خشية الله فرّت

ففطن رحمه الله ما تشكو، فبعث إلى زوجها فقال الرجل: استنكه فمه، فوجده متغير القم، فخيره بين خمسمائة درهم وجارية من الفسيء على أن يطلقها، فاختار خمسمائة والجارية فأعطاه فطلقها.⁽³⁾

تاريخ ابن عساکر (355/42)

-74/98-

منازل بضم أوله... وروينا في فوائد عمر بن محمد الجمحي عن علي بن عبد العزيز

¹ - النفاخ: من نقخ: أي ضرب بشيء صلب، والنفاخ: الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد ينقح الفؤاد ببرده، (ل/نقخ).

² - الآجن: الماء المتغير الطعم واللون (ل/أجن).

⁽³⁾ - أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس قال عنه الذهبي في (السير: 359/19): كان صدرا معظما، وسيدا محتسما، وثقة عدئا، ونبیلا مدحا، من أهل السنة والجماعة والأثر والرواية، كل أحد يثني عليه، ورشاً بن نظيف «ثقة» (م.س: 258/18)، والحسن بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل أبو محمد ابن الضراب المصري «ضعفه الدارقطني» كما في (لسان الميزان، ت 891 وت 1040)، وأبو بكر أحمد بن مروان الدينوري الفقيه العلامة المحدث المالكي «ضعفه أبو الحسن الدارقطني» (السير: 428/15)، ومحمد بن عبد العزيز الدينوري قال عنه الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 5771): «شيخ صاحب المجالسة، منكر الحديث، ضعيف»، وأبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر يعرف بابن عائشة (-228هـ) «ثقة جواد» (التقريب، ت 4326)، وأبو محمد بن حفص بن عمر ذكره ابن حبان في (الثقات، ت 15191).

عن خلف بن يحيى قاضي الري عن أبي مطيع الخراساني عن منصور بن عبد الرحمن الغداني عن الشعبي قال: نظر عمر بن الخطاب¹ إلى رجل ملوي اليد فقال له: ما بال يدك ملوية؟ قال: إن أبي كان مشركا، وكان كثير المال، فسألته شيئا من ماله فامتنع، فلويت يده وانتزعت من ماله ما أردت، فدعا علي في شعر قاله: [الطويل]

جرت رجم بني وبين منازل
وريت حتى صار جعدا شمردلا²
وقد كنت آتية إذا جاع أو بكى
فلما رأني أبصر الشخص أشخصا
سواء كما يستنجز الدين طالبة
إذا قام أراني غارب الفجل غاربه²
من الزاد عندي حلوه وأطايه
قريبا ولا البعد الظنون أقاربه
لوى يده الله الذي هو غايه
تَهَضَّمَنِي مَالِي كَذَا وَلَوَى يَدِي

قال فأصبحت يا أمير المؤمنين ملوي اليد، فقال عمر: الله أكبر، هذا دعاء آبائكم في الجاهلية، فكيف في الإسلام؟! (3)

الإصابة (ت8483)

¹ - في (عيون الأخبار: 3/ 86) عن الأصمعي أن القصة وقعت في زمن عبد الملك بن مروان.

² - في البيت خلل حله التفضيلة الثانية من الشطر الثاني، وفي (عيون الأخبار: 3/ 86) واللسان (ل/ جعد) «سامي» بدل «أراني» وبه ستقيم الوزن. و«الجعد من الرجال: المجتمع بعضه إلى بعض... وقيل: الجعد الخفيف من الرجال» (ل/ جعد). و«الشمردل: القوي السريع الفتي الحسن الخلق» (ل/ شمردل). والغارب: أعلى مقدم السنن.

⁽³⁾ - أعقبه ابن حجر بقوله: «في سنده ضعف وانقطاع»، وقد قال بعد أن ساق الخبر: «وذكر المرزباني في معجم الشعراء هذه القصة في ترجمة فرعان، فقال: له مع عمر بن الخطاب حديث في عقود ولده منازل، وقوله فيه؛ فذكر البيت الأول: «جرت رحم» وزاد... وأورده المرزباني في ترجمة منازل في قصة منازل بن أبي منازل السعدي، واسم أبي منازل فرعان بن الأعراف... يقول في ولده خليج بن منازل وعقه، فقدمه إلى إبراهيم بن عربي وآلي اليمامة من قبل مروان بن الحكم يعني حين كان خليفة:.... قلت: والخبر مما ضاع من معجم الشعراء (ن). من الضائع من معجم الشعراء، ص: 124-125).

...وقال: ولقد أنشدوه شعراً لزهير - وكان لشعره مُقدِّماً - فلما انتهوا إلى

قوله: [الوافر]

وإن الحقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ مِثْنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلاءٌ

قال عمر كالمتعجب من علمه بالحقوق وتفصيله بينها، وإقامته أقسامها¹:

وإن الحقُّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ مِثْنٌ أَوْ نِفَارٌ أَوْ جِلاءٌ⁽²⁾

البيان والبيان (240/1)

وأنشدوه قصيدة عبدة بن الطيب الطويلة التي على اللام، فلما بلغ المنشد إلى

قوله: [البسيط]

والمرءُ ساعٍ لشيءٍ ليسَ يُذركُهُ والعيشُ شُحٌّ وإشفاقٌ وتأميلٌ

قال عمر متعجباً³:

¹ - في (عيون الأخبار: 67/1) «وأنشد عمر بن الخطاب شعر زهير بن أبي سلمى، فلما بلغ قوله: «فإن

الحق ...» جعل عمر يتعجب من علمه بالحقوق، وتفصيله بينها، ويقول: لا يخرج الحق من إحدى ثلاث:

إما مِثْنٌ أو محاكمة أو حجة»، وفي (الصناعتين، ص: 342) «وكان يُعجب أيضاً بهذا البيت، ويقول: لو

أدركتُ زهيراً لولِيته القضاء لمعرفته»، وفي (العمدة: 136/1) «فَسُمِّيَ زهير «قاضي الشعراء» بهذا البيت».

⁽²⁾ - لم أقف على سنده، وجميع الذين وقفت على روايتهم له لم يسندوه. ن. مثلاً (عيون الأخبار: 67/1)،

و(الصناعتين، ص: 342)، و(العمدة: 136/1) ...

³ - في (العقد الفريد: 281/5) أن عمر قال: «على هذا بنيت الدنيا»، وفي (الصناعتين، ص: 342) «وكان

عمر ﷺ يتعجب من صحة هذه القسمة»، وفي (بهجة المجالس: 117/1) «كان عمر بن الخطاب يعجبه قول

عبدة بن الطيب: ...».

والعيش شح وإشفاق وتأميل

يعجبهم من حسن ما قسم وما فصل. (1)

البيان والتبين (1/240-241)

-77/101-

وأشودوه قصيدة أبي قيس بن الأسلت التي على العين، وهو ساكت، فلما انتهى

المنشد إلى قوله: [السريع]

الكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهْمَةُ وَالْمَهَاجُ²

أعاد عمر البيت، وقال:

الكَيْسُ وَالْقُوَّةُ خَيْرٌ مِنَ الْإِشْفَاقِ وَالْفَهْمَةُ وَالْمَهَاجُ

وَجَعَلَ عَمْرٌ يَرُدُّ الْبَيْتَ، وَيَتَعَجَّبُ مِنْهُ. (3)

البيان والتبين (1/241)

-78/102-

ويلغني أن ابن الحمامة - هو هوزة رجل من سليم - كان في العطاء أيام عمر رضي الله عنه،

فحضر لياخذ عطاءه، فدُعِيَ رجالاً من قومه قبله، فقال: [الطويل]

لَقَدْ دَارَ هَذَا الْأَمْرُ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ فَأَبْصِرْ إِمَامَ الْحَيِّ كَيْفَ تُرِيدُ

(1) - لم يسنده، ولا أسنده المصادر التي روته. ن. مثلاً (العقد الفريد: 5/281)، و(الصناعتين، ص: 342)،

و(بهجة المجالس: 1/117).

² - الفهية: العمى والسقطة والجهلة. الهاع: شدة الحرص.

(3) - لم يسنده الجاحظ، ولم أقف على الخبر عند غيره.

أَبْدَعِي خُنَيْمَ وَالشَّرِيدُ أَمَامَنَا وَيُدْعَى رِيَّاحَ قَبْلَنَا وَطَرُودُ
فَإِنْ كَانَ هَذَا فِي الْكِتَابِ فَهَمُّ إِذَا مُلُوكُ بَنِي حُرٍّ وَتَعْنُ عَيْدُ

فبلغ شعره عمر رضي الله عنه فدعاه، فسأله عن حاله، فأخبره أن عليه ديناً، فأعانه على دينه من ماله. (1)

تاريخ المدينة (3/787-788)

-79/103-

ويروى أن عمر بن الخطاب سأله²، فقال: أَكْذَبْتَ فِي شَيْءٍ مِمَّا قُلْتَهُ فِي أَخِيكَ؟ فَقَالَ: نَعَمْ، فِي قَوْلِي: «غَيْرَ مِبْطَانَ»³، وَكَانَ ذَا بَطْنٍ.⁽⁴⁾

الكمال (4/338)

-80/104-

وَمَا يُؤَثِّرُ وَيُقْتَفَى مِنْ قَوْلِهَا⁵: [البسيط]...
وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلَمٌ فِي رَأْسِهِ نَارُ

(1) - لم أقف على سنده.

2 - يقصد متمما، وفي (الأغاني: 310/15) أن متمما قال: «وما كذبت في شيء من صفته إلا أنني وصفته خميصَ البطن، وكان ذا بطن»، وليس فيه أن عمر سأله.

3 - يقصد ما ذكره في البيت: [الطويل]

لَقَدْ كَفَّنَ الْمِنَهَالَ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرِ مِبْطَانَ الْعَشِيَّاتِ أَرْوَعا

(4) - لم أقف على سنده.

5 - أي الخنساء.

...فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: أما رضييت أن تجعليه علماً حتى جعلت في رأسه ناراً. ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم.⁽¹⁾

التعازي والمراثي (ص: 99-101)

-81/105-

وكان عمر قد كتب إلى سعد يوم القادسية أن يعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن، فقال سعد لعمر بن معد يكرب: ما معك من القرآن؟ قال: ما معي شيء؛ قال: إن أمير المؤمنين كتب إلي أن أعطي الناس على قدر ما معهم من القرآن؛ فقال عمرو²: [البيسط]

إذا قُتِلْنَا ولا يَبْكِي لَنَا أَحَدٌ قالت قريشُ ألا تِلْكَ المَقَادِيرُ
نُعْطَى السُّوِيَّةَ مِنْ طَعْنٍ لَهُ نَفْدٌ ولا سُوِيَّةٌ إِذْ تُعْطَى الدَّنَانِيرُ

قال: فكتب سعد بأبياته إلى عمر، فكتب إليه أن يعطي على مقاماته في الحرب.⁽³⁾
العقد الفريد (2/65-66)

-82/106-

خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه يوماً إلى بقيع الغرقد، فإذا أعرابي بين يديه، فقال: يا أعرابي، ما أدخلك دار الحق؟ قال: وديعة لي ها هنا منذ ثلاث سنين؟ قال: وما وديعتك؟ قال: ابن لي حين تُرْغَرع فقدته، فأنا أئذبه؟ قال عمر: أسمعني ما قلت فيه؛ فقال: [المنسرح]

(1) - لم أقف على منده.

(2) - البيتان في (شعر عمرو بن معد يكرب، ص: 102) وبينهما فيه بيت ثالث. و«المقادير: الأقدار. لها نفاذة».

(3) - لم أقف على منده.

يا غائباً ما يؤوبُ مِنْ سَفَرِهِ
يا قَرَّةَ العَيْنِ كُنْتَ لِي سَكناً
شَرِيتَ كَأَسَا أَبوكَ شَارِيهَا
اشْتَرَيْتَهَا وَالْأَنَامَ كُلَّهُمْ
عَاجَلَهُ مَوْتُهُ عَلَى صِفْرِهِ
فِي طَوْلِ لَيْلِي نَعَمٌ وَفِي قِصْرِهِ
لَا بُدَّ يَوْماً لَهُ عَلَى كِبَرِهِ
مَنْ كَانَ فِي بَدْوِهِ وَفِي حَضْرِهِ
الموتُ فِي حُكْمِهِ وَفِي قَدْرِهِ
يَقْدِرُ خَلْقَ يَزِيدٍ فِي عُمَرِهِ
قَدْ قَسَمَ الموتُ فِي الْأَنَامِ فَمَا

قال عمر¹: صدقت يا أعرابي، غير أن الله خير لك منه. (2)

العقد الفريد (3/255)

-83/107-

وخرج ابن الحمارس في طلب امرأته خناس فلم يقدر عليها، وأنشأ يقول: [الوافر]
ألا حَيَّ الخُنَاسَ عَلَى قِلاهَا
وإن شَحَطْتَ³ وإن بَعُدَتْ نواها
...وقَدْ بُيِّتُهَا وَلَدَتْ غَلاما
فلا بَيَّتَ الغَلامَ ولا هَناها

فلما أنشد عمر بن الخطاب هذا الشعر قال: قد والله ثبت الغلام وهناها. (4)

أخبار الزجاجي (ص:111)

¹ - قول عمر ليس في رواية أخرى بـ(العقد الفريد: 3/445).

(2) - لم أقف على مسنده.

³ - شحط: بعد(ل/ شحط).

(4) - لم أقف على مسنده.

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قالاً: حدثنا عمر بن شبة، وقال المهلبی فی خبر له: عن الأصمعي قال¹: أنشد عمر بن الخطاب قول زهير في هريم بن سنان بمدحه²: [الكامل]

دَعُ ذَا، وَعَدَّ الْقَسُولَ فِي هَرِيمٍ
لَوْ كُنْتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى بَشَرٍ
وَلَأَنْتَ أَوْصَلُ مَنْ سَمِعْتَ بِهِ
خَيْرِ الْكُهُولِ وَسَيِّدِ الْحَضَرِ
كُنْتَ الْمُنْشُورَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
لِشَوَابِكِ الْأَرْحَامِ وَالصُّهْرِ

...فقال عمر: ذلك رسول الله ﷺ. (3)

الأغاني (304/10)

وكانت عاتكة قبل الزبير عند عمر، وقبل عمر عند عبد الله بن أبي بكر. أخبرني بخبرها محمد بن خلف وكيع، عن أحمد بن عمرو بن بكر، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وأخبرنا وكيع، قال: حدثني إسماعيل بن مجمع عن المدائني، وأخبرني الطوسي والحرمي، قالاً: حدثنا الزبير، عن عمه، عن أبيه،

¹ - في دلائل البيهقي (1/240) و(تاريخ ابن عساكر: 3/358) البيت «لو كنت...» فقط، كما أن في الدلائل: «وكان ابن عمر بن الخطاب كثيراً ما ينشد قول زهير بن أبي سلمى حين يقول لهرم بن سنان: لو كنت... فيقول عمر ومن سمع ذلك: كان النبي ﷺ كذلك، ولم يكن كذلك غيره».

² - الشعر في (شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص: 77-82) وليس فيه البيت الثاني، وإنما أورده المحقق في الهامش نقلاً عن الأغاني.

(3) - لم أجد ترجمة أحمد بن عبد العزيز، وحبیب بن نصر ذكره الخطيب في (تاريخ بغداد، ت4354) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وعمر بن شبة (-262هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت4908): «صدوق»، والأصمعي لم يدرك عمر، وسند رواية (الدلائل: 1/238) قال عنه المحقق: «إسناده ضعيف».

وأخبرني الزبيدي، عن الخليل بن أسد، عن عمرو بن سعيد، عن الوليد بن هشام بن يحيى الغساني،

وأخبرني الجوهري، عن ابن شبة، قال: حدثنا محمد بن موسى الهذلي،

وكل واحد منهم يزيد في الرواية وينقص منها، وقد جمعت رواياتهم.

قالوا: تزوج عبد الله بن أبي بكر الصديق عائكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل، وكانت امرأة لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجزالة رأيها، ... فلما مات من السهم الذي أصابه بالطائف، أنشأت تقول¹ [الطويل]: ...

فأفسمتُ لا تُنفكُ عيني سَخِينَةً عليكَ ولا يُنفكُ جِلْدِي أُغْبَرًا²

... فتزوجت عمر، فسرح عمر إلى عدة من أصحاب رسول الله ﷺ، فيهم علي بن أبي طالب صلوات الله عليه - يعني دعاهم - لما بنى بها، فقال له علي: إن لي إلى عائكة حاجة أريد أن أدكرها إياها، فقل لها نستبر حتى أكلمها، فقال لها عمر: استبري يا عائكة، فإن ابن أبي طالب يريد أن يكلمك، فأخذت عليها مرطها³، فلم يظهر منها إلا ما بدا من برأجها⁴، فقال: يا عاتكة⁵:

فأفسمتُ لا تُنفكُ عيني سَخِينَةً عليكَ ولا يُنفكُ جِلْدِي أُغْبَرًا

¹ - في (البداية والنهاية: 268/4) أن أسماء بنت عميس صاحبة الأبيات والقصة، ففيه «قلت: ورثت أسماء بنت عميس زوجها بقصيدة تقول فيها: فآليت... ثم لم تشب أن انقضت عدتها، فخطبها أبو بكر الصديق ﷺ فتزوجها، فأولم، وجاء الناس للوليمة، فكان فيهم علي بن أبي طالب، فلما ذهب الناس استأذن علي أبا بكر رضي الله عنهما في أن يكلم أسماء من وراء الستر، فأذن له، فلما اقترب من الستر نفحه ريح طيبها».

² - سخينة: باكية، «وسخنة العين: نقيض قرتها... وأسخن الله عينه أي أبكاه» (ل/سخن).

³ - المرط: كساء من صوف أو خز.

⁴ - البراجم: مفاصل الأصابع إذا قبض الشخص كفه نشزت.

⁵ - في (شرح ديوان الحماسة: 102/3-103) «فقال علي عليه السلام مازحاً: أنت القائلة: آليت...» فقالت: لم أقل كذا. وعاودت حزنها وجزعها، وفي (الاستيعاب، ت3403) «يا عدية نفسها أين قولك: =

فقال له عمر¹: ما أردت إلى هذا؟ فقال: وما أزدت إلى أن تقول ما لا تفعل؛ وقد قال الله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾²، وهذا شيء كان في نفسي أحببت والله أن يخرج. فقال عمر: ما حسن الله فهو حسن³...⁽⁴⁾

الأغاني (18/58-61)

= فأليت...»، وفي (البداية والنهاية: 268/4) «فقال لها علي على وجه البسط: من القائلة في شعرها: فأليت... أغربا؟ قالت: دعنا منك يا أبا الحسن، فإنك امرؤ فيك دعاية»، وفي (الخرزاني: 380/10) «يا عديه نفسها: فأليت...».

¹ - في (الاستيعاب، ت3403) «بكت، فقال عمر: ما دعاك إلى هذا يا أبا الحسن؟ كل النساء يفعلن هذا».

² - سورة الصف، الآية 3.

³ - في (البداية والنهاية: 268/4) «...ثم لما توفي الصديق تزوجها بعده علي بن أبي طالب وولدت له أولادا»، وفي (الخرزاني: 380/10) «...وخطبها علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، بعد قتل الزبير فأرسلت إليه، تقول: إني لأضن بآبن عم رسول الله ﷺ عن القتل».

⁽⁴⁾ - رواه ابن سعد في طبقاته (266/8) بسنده دون الزيادة المتعلقة بما دار بين عمر وعلي بعد زواج عمر بعاتكة، وقد حسن ابن حجر سنده في (الإصابة، ت11452).

وأما رواية المتن، فلها أسانيد:

السند الأول: آفته الهيثم بن عدي قال التميمي في (الضعفاء والمتروكون، ت608): «متروك الحديث». وقد سبق، ن. هـ النص 11 و 39، ومحمد بن خلف وكيع في (ميزان الاعتدال، ت7495) «قال أبو الحسين بن المنادي: أقل الناس عنه للين شهر به، مات سنة ست وثلاثمائة، قلت: صدوق إن شاء الله»، ولم أجد ترجمة أحمد بن عمرو بن بكر وأبيه وأبي سلمة بن عبد الرحمن، ولا عرفت محمد بن عمرو.

والسند الثاني: فيه آفتان: إسماعيل بن مجمع، وقد قال عنه ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت406) «قال يحيى: هو وأبوه ضعيفان» والمدائني قال عنه ابن حجر في (التقريب 2/402): «المدائني: شبابة بن سوار، وسلام بن سليمان»، والأول أورده الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت2732) وقال: «ثقة في نفسه. قال أحمد: كان داعية في الإرجاء، وقال أبو حاتم: لا يحتج به»، والثاني ذكره الذهبي كذلك في (م.س، ت3349) «ابن سوار أبو العباس الثقفي المدائني ابن أخي شبابة بن سوار، وكناه ابن عدي أبا المنذر... قال أبو حاتم: ليس بالقوي. وقال ابن عدي: منكر الحديث، ثم سرد له ثمانية عشر حديثا، وقال: عامة ما =

قال ابن عباس: قام شاب من الأنصار إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: [البيسط]
اذكُرْ بِلَائِي إِذْ فَاجَاكَ ذُو سَفَهٍ يَوْمَ السَّقِيفَةِ وَالصَّدِيقُ مَشْغُولٌ

قال: وكان الفتى قد رد عن عمر قول سفيه من موالي الأنصار كلاماً أغلظ فيه لعمر، فقال عمر رضي الله عنه: أنا ذاكر لبلائك، ثم قال بأعلى صوته: أدن مني، فدنا منه الشاب، فأخذ بيده حتى استشرف الناس وقال: ألا إن هذا رد عني سفيهها من قومه يوم السقيفة، ثم حمله على لجيب وزاد في عطائه، وولاه صدقة قومه، وقرأ عمر: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾¹.
البصائر واللاخائر (9/192-193)

= يرويه حسان، إلا أنه لا يتابع عليه، وقال إذنه: في حديثه مناكير.

والسند الثالث: فيه الطوسي وهو أحمد بن سليمان كما ورد بترجمة الزبير بن بكار، غير أنني لم أوفق في الوقوف على ترجمته، والحرمي هو ابن أبي العلاء قال الذهبي في (السير: 485/14): «حرمي بن أبي العلاء المكي هو المحدث أبو عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق ابن أبي خميسة نزيل بغداد، حدث عن سعيد بن عبد الرحمن المخزومي... والزبير بن بكار وطائفة... وثقه أبو بكر الخطيب وغيره»، والزبير هو ابن بكار قاضي المدينة، ثقة، أخطأ السليمان في تضعيفه (التقريب، ت 1978 و 2331)، وعم الزبير هو مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري «صدوق، عالم بالنسب، من العاشرة» (م.س، ت 6682).

والسند الرابع: فيه من لم أجد ترجمة بعض رجاله، ولا سيما الخليل بن أسد والوليد بن هشام بن يحيى الغساني.

والسند الخامس فيه الجوهري وهو أحمد بن عبد العزيز شيخ أبي الفرج لم أجد ترجمته، وابن شبة اسمه عمر (-262هـ) «صدوق، له تصانيف» (التقريب، ت 4908)، ومحمد بن موسى بن أبي نعيم الهذلي (-223هـ) أوردته الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت 6018) وقال: «قال يحيى بن معين: ليس بشيء». وقال أبو حاتم الرازي: صدوق، وكذا قال أحمد بن منان القطان. وعن ابن معين أنه كذاب خبيث. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه يتفرد به عنه.

¹ - سورة الرحمن، الآية 59.

(2) - لم أقف على سنده.

قال عمر رضي الله عنه: لا تصغرن همتك، فإني لم أر أقد بالرجل من سقوط همته. وقال:

أحسن ما قال لييد¹: [الرمل]

أكذب³ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِدْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ⁽²⁾

محاضرات الأدباء (1/444)

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل أنا أبو عمرو عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق أنا والدي أبو عبد الله أنا عبد الله بن محمد بن الحارث نا الفضل بن عمير بن تميم المروزي نا عبيد الله بن محمد العيشي نا أبي عن مزينة بن قعب الرهاوي قال: كنا عند عمر بن الخطاب إذ جاءه قوم فقالوا: إن لنا إماما يصلي بنا العصر، فإذا صلى صلاته تغنى بأبيات، فقال عمر: قوموا بنا إليه، فاستخرجه عمر من منزله، فقال: إنه بلغني أنك تقول أبياتا إذا قضيت صلاتك، فأنشدنيها، فإن كانت حسنة قلتها معك، وإن كانت قبيحة نهيتك عنها، فقال الرجل: [الرمل]

وَفُوَادِي كُلِّ مَا بُيِّهْتُه عَادَ فِي اللَّذَاتِ يَبْغِي نَعْيِي

...نَفْسُ لَا كُنْتُ وَلَا كَانَ الْهُوَى أَلْقِي الْمَوْلَى وَخَافِي وَارْهَبِي

فقال عمر: نعم

نَفْسُ لَا كُنْتُ وَلَا كَانَ الْهُوَى

¹ - البيت في (شرح ديوان لييد، ص: 180).

⁽²⁾ - لم أقف على سنده.

³ - في م.س «واكذب».

وهو ييكي ويقول:

أثقي المولى وخافي وأزهبي

ثم قال عمر: من كان منكم مغنيا فليغن هكذا¹. (2)

تاريخ ابن عساکر (312/42)

-89/113-

ذُكِرَ أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه استعمل رجلاً من قريش على عمل، فبلغه أنه قال: [الخفيف]

اسقني شربةً آتت عليها واسقني بالله مثلها ابن هشام

فأشخصه إليه، وذكر أنه إنما أشخصه من أجل البيت، فضم إليه آخر، فلما قدم عليه قال: الست القائل:

اسقني شربةً آتت عليها واسقني بالله مثلها ابن هشام

قال: نعم يا أمير المؤمنين:

لعلّه عسلاً بارداً بماءٍ سحابٍ إني لا أحبُّ شربَ المدام³

قال: آله. قال: آله. قال: ارجع إلى عملك.⁽⁴⁾

الأذكياء (ص: 144)

¹ - بعد، في (كتر العمال، خ. ر. 8944) قال عمر وأنا أقول:

(2) - أبو عبد الرحمن عبيد الله بن محمد بن حفص بن عمر يعرف بابن عائشة (-228هـ) قال عنه ابن حجر في (التقريب، ت. 4326): «ثقة جواد»، وأبوه محمد بن حفص بن عمر ذكره ابن حبان في (الثقات، ت. 1519)، ولم أجد ترجمة باقي رجاله.

³ - كذا في المصدر «لعلّه عسلاً بارداً»، وفيه خلل محوي وعروضي، إذ البيت مختل الوزن، وعمله اللفظ «لعله»، ولعلها مقحمة، إذ ليست في رواية ثمرات الأوراق (ص:).

(4) - لم أقف على سند.

-90/114-

عن عبد الله بن يحيى قال: قال عمر بن الخطاب للنابغة نابتة بني جعدي: أنشدنا بما عفا الله عنه¹، فأسمعه كلمة، قال: وإنك لقاتلها؟² قال: نعم. (3)

كتز العمال(خ.ر.8934)

-91/115-

عن ابن شهاب قال: كان عمر يأمر برواية قصيدة لبيد بن ربيعة التي يقول فيها⁴: [الرمل]

وإِذْ نَالَ اللهُ رَيْثِي وَعَجَلُ
أَحْمَدُ اللهُ فَلَا زِدْ لَهُ
نَاعِمَ الْبَالِ وَمَنْ شَاءَ أَضَلْ⁽⁵⁾

كتز العمال(خ.ر.8942)

-92/116-

عن محمد بن إسحاق عن عمه موسى بن يسار، قال: كان عمر بن الخطاب جالسا ذات يوم فقال: أيكم يحفظ أبيات أبي اللحام التغلبي؟ فلم يجبه أحد بشيء، فلما كان بعد آتاه ابن عباس، فأنشده أبيات أبي اللحام: [الطويل]

1 - في (العقد الفريد: 8/6) «أسمعي بعض ما عفا الله لك عنه من هناتك».

2 - بعدها في (العقد الفريد: 9/6) أن عمر بن الخطاب قال: «لطالما غنيت بها خلف جيمال الخطاب».

(3) - ذكر المتقي أنه نقله عن ابن سعد، ولم أجده في طبقاته، ولا وقفت على سند للخبر.

4 - الأبيات في (شرح ديوان لبيد، ص: 174).

(5) - ذكر المتقي أنه نقله عن وكيع، ولم أجده كتابه، ولا وقفت على سند للخبر.

خَلِيلِي زُدَانِي إِلَى الدَّهْرِ إِيَّانِي
 أَرَى الدَّهْرَ قَدْ أَفْنَى القُرُونَ الأَوَائِلَا
 كَانَ المُنَايَا قَدْ سَطَّتْ بِي سَطْوَةً
 وَأَسْتُ بِأَبْقَى مِنْ مَلُوكٍ تُحْرَمُوا
 أَبْعَدَ ابْنِ قَحْطَانَ أَرْجِي سَلَامَةً
 لِنَفْسِي أَوْ لِنَفْسِي لَدَلِكْ أَمَلَا

فبكى عمر، ومكث جمعا يستنشد ابن عباس هذه الأبيات. (1)

كنز العمال(خ.ر.8943)

-93 /117-

عن ابن عباس قال: قال عمر بن الخطاب: ما في شعر العرب أحكم من قول
 العبديين: [الطويل]

لَقَدْ غَرَّتْ الدُّنْيَا رِجَالًا فَأَصْبَحُوا
 بِمَنْزِلَةِ مَا بَعْدَهَا مُتَحَوُّونُ
 فَسَاخِطُ أَمْرٍ لَا يُسَدُّ غَيْرُهُ
 وَيَبَالِغُ أَمْرٍ كَانَ يَأْمَلُ دُونَهُ
 وَرَاضٍ بِأَمْرٍ غَيْرُهُ سَيِّدُهُ
 وَخَتَلَجٍ مِنْ دُونِ مَا كَانَ يَأْمَلُ (2)

كنز العمال(خ.ر.8946)

(1) - ذكر المتقي أنه نقله عن وكيع، ولم أجد كتابه، ولا وقفت على سند للخبر.

(2) - لم أقف على سنده.

obeikandi.com

رابعاً : نقد الشعراء

-94/118-

حدثنا أبو أسامة قال: أخبرنا مجالد قال: أخبرني عامر قال: أخبرنا ربيعي بن حراش أنه أتى عمر في نفر من غطفان فذكروا الشعر فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟¹ فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: من الذي يقول²: [الوافر]

أَتَيْتُكَ عَارِيّاً خَلَقاً يُبَايِ عَلَى خَوْفٍ يُظَنُّ بِي الظَّنُونُ
فَأَلْفَيْتُ الْأَمَانَةَ لَمْ نُحْنِهَا كَذَلِكَ كَانَ نُوحٌ لَا يَحُونُ

ثم قال مثل ذلك، ثم قال: من الذي يقول³: [الطويل]

حَلَفْتُ فَلَمْ أتركْ لِنَفْسِي رِبَةً وَلَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ لِلْمَرْءِ مَذْهَبٌ

¹ - في (تاريخ المدينة: 789/3) و(الأغاني: 4/11) «من أشعر الناس؟».

² - البيتان في (ديوان النابغة الذبياني، ص: 222) ضمن قصيدة من ثمانية وأربعين بيتاً. وفي (طبقات فحول الشعراء: 60/1) و(تاريخ المدينة: 788/3) و(الشعر والشعراء: 158/1) «أي شعرائكم الذي يقول»، وفي (العقد الفريد: 270/5) «فمن الذي يقول هذا الشعر؟».

والشعر مختلف كما ونوعاً بين مصادر الخبر (ن. مثلاً الأغاني: 4-5/11) و(طبقات فحول الشعراء: 60/1)، وجمهرة أشعار العرب (191-194)...

قال ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 60/1) معقبا على الرواية بـ«حلفت... لا يخون» البيت: «وهذا غلط على الشعبي، أو من الشعبي، أو من ابن جرّاش. أجمع أهل العلم أن النابغة لم يقل هذا، ولم يسمعه عمر، ولكنهم غلطوا بغيره من شعر النابغة، فإنه قد ذكر لي أن عمر بن الخطاب سأل عن بيت النابغة: «حلفت... مذهب» البيت، وحرّياً أن يكون هذا البيت، أو البيت الأول». قلت: أشار محمود محمد شاكر في (هـ.م.س) إلى أنه يقصد بالأول البيت «فلمست... المهذب».

³ - البيت في (ديوان النابغة الذبياني، ص: 72) ضمن قصيدة من اثني عشر بيتاً يمدح بها النعمان ويعتذر إليه.

ثم قال: من الذي يقول¹: [البسيط]
 إِلا مُسْلِمَانُ إِذْ قَالَ الإِلَهُ لَهُ
 قُمْ فِي البَرِيَّةِ فَازْجُرْهَا عَنِ الفُتْدِ
 قلنا: النابغة. قال²: هذا أشعر شعرائكم.⁽³⁾

مصنف ابن أبي شيبة (خ.ر.26029)

-95/119-

حدثنا عبد الأعلى عن داود عن الشعبي أن عمر كتب إلى المغيرة أن يستظن الشعراء
 عنده.⁽⁴⁾

مصنف ابن أبي شيبة (خ.ر.26035)

¹ - البيت في (ديوان النابغة الذبياني، ص:14) ضمن قصيدة من تسعة وأربعين بيتاً، بمدح بها النعمان
 ويعتذر إليه. والفند: الخطأ في القول والفعل.

² - في (طبقات لحول الشعراء: 56/1) «هو أشعرهم»، وفي (تاريخ المدينة: 788/3) والأغاني:

(5/11) «فهو أشعر العرب»، وفي كثر العمال (خ.ر.8936) «النابغة أشعر شعرائكم، وأعلم الناس بالشعر».

⁽³⁾ - أبو أسامة هو حماد بن أسامة «ثقة ثبت» (التقريب، ت 1476)، ومجالد «ليس بالقوي، وقد تميز في

آخر عمره» (م.س، ت 6467)، قال ابن حجر في (التهذيب، ت 7545): «وقال أحمد بن منان القطان:

سمعت ابن مهدي يقول: حديث مجالد عند الأحداث أبي أسامة وغيره ليس بشيء، ولكن حديث شعبة

وحماد...»، وهو يعني أن أبا أسامة سمع منه بعد أن تغير حفظه. وسند (الإشراف، خ.ر.439) أيضاً فيه أبو

أسامة عن مجالد، وياقي الرايات المسندة كلها عن مجالد إلا رواية عند أبي الفرج سندها: «أخبرني أحمد

وحبيب قالاً: حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا عبيد بن جناد قال: حدثنا معن بن عبد الرحمن عن عيسى بن

عبد الرحمن السلمي عن جده عن الشعبي قال: قال عمر...»، وأحمد هو ابن عبد العزيز الجوهري لم أجد له

ترجمة، وحبيب هو ابن نصر المهلي ذكره الخطيب البغدادي في (تاريخ بغداد، ت 4354) ولم يذكر فيه جرحاً

ولا تعديلاً، كما أن رواية الشعبي عن عمر منقطعة.

⁽⁴⁾ - عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري (-189هـ) «ثقة من الثامنة»، وداود هو ابن أبي هند «ثقة متقن،

كان يهيم بأخوه» (التقريب، ت 1806)، والشعبي لم يسمع من عمر.

حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا خارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت، عن عبد الله بن أبي شقيق، عن أبيه، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال لي عمر رضي الله عنه: أنشدني لشاعر الشعراء. قلت: ومن شاعر الشعراء يا أمير المؤمنين؟ قال: أو ما تعرفه؟ قلت: لا. قال: هو زهير، أليس هو الذي يقول¹: [الطويل]

¹ - في (طبقات فحول الشعراء: 1/ 63) «أنشدني لأشعر شعرائكم. قلت: من هو يا أمير المؤمنين؟ قال: زهير. قلت: وكان كذلك؟ قال: كان لا يُعَاطِلُ بين الكلام، ولا يُتَّبِعُ وَحْشِيَّه، ولا يمدحُ الرجلَ إلا بما فيه»، وفي (الشعر والشعراء: 1/ 143) «أنشدني لشاعر الشعراء، الذي لم يُعَاطِلِ بين القوافي، ولم يتبع وحشي الكلام»، وفي (الأغاني: 10/ 290-291) في رواية «قلت: وم صار كذلك؟ قال: لأنه لا يتبع حوشي الكلام، ولا يُعَاطِلُ من المنطق، ولا يقول إلا ما يعرف، ولا يمدح الرجل إلا بما يكون فيه. أليس الذي يقول: «إذا ابتدرت...» أنشدني له، فأنشدته...»، وفي (جمهرة أشعار العرب: 1/ 188) «أنهم كانوا في سفر فرقع عقيرته ينشد: [الطويل]

ثم وضع السوط على رحله، ثم قال: أستغفر الله العظيم، ثم عاد فأنشد حتى فرغ، ثم قال: يا ابن عباس! ألا تنشدني لشاعر الشعراء! فقلت: يا أمير المؤمنين! ومن شاعر الشعراء؟ قال: زهير! قلت: لم يصيرته شاعر الشعراء؟ قال: لأنه لا يعاطل بين الكلامين، ولا يتبع وحشي الكلام، ولا يمدح أحداً بغير ما فيه»، وفي (1/ 189) منه في رواية أخرى «يا ابن عباس! من أشعر الناس؟ قال: زهير يا أمير المؤمنين! قال عمر: ولم ذلك؟ قال ابن عباس: لقوله يمدح هرماً وقومه بني مرة: لو كان يُقَعَّدُ...»، وفي (العقد الفريد: 5/ 291) «قال لي عمر بن الخطاب: أنشدني قول زهير. فأنشدته قوله في عزم بن ميثان بن حارثة حيث يقول: قوم أبوهم ميثان...»، وفي (نضرة الإغريض، ص: 295) «من أشعر الناس يا ابن عباس؟ قال: ذاك زهير بن أبي سلمى، قال: فأنشدنا شيئاً من شعره نستدلُّ به على ما تقول، قال: امتدح قوماً من غطفان يُقال لهم بنو ميثان فقال: لو كان يُقَعَّدُ...»، وفي (جمهرة الأمثال: 1/ 339) «ما أشعر بيت قاله العرب؟ قال: قول زهير:...»، وفي شرح نهج البلاغة (3/ 107) أن عمر قال لابن عباس: «فأنشدني مما تستجيده له...»، ثم قال بعد سماع الأبيات «والله لقد أحسن، وما أرى هذا المدح يصلح إلا لهذا البيت من هاشم لقرابتهم من رسول الله ﷺ».

إِذَا ابْتَدَرْتُ قَيْسُ بْنُ غِيلَانَ غَايَةً مِنْ الْمَجْدِ مَنْ يَسْبِقُ إِلَيْهَا يُسَوِّدُ¹

قال: فأنشدته حتى برق الفجر، فقال: إيهأ²، الآن اقرأ. قلت: وما اقرأ؟ قال: ﴿إِذَا وَقَعَتْ

الْوَاقِعَةُ³﴾. (4)

تاريخ المدينة (790/3)

¹ - البيت في (شرح شعر زهير بن أبي سلمى، ص: 169).

² - في (العقد الفريد: 291/5) «ما كان أحب إليّ لو كان هذا الشعر في أهل بيت رسول الله ﷺ»، وفي نضرة الإغريض (ص: 296) «قائله الله يا ابن عباس، لقد قال كلاماً حسناً ما كان يصلح إلا لأهل هذا البيت من بني هاشم لقرايتهم من رسول الله ﷺ»، وفي (جمهرة الأمثال: 339/1) «ما أحد أولى بهذا الشعر منكم يا بني هاشم، فقال ابن عباس: فينا ما هو أكبر منه، كتاب الله، والنبوة».

³ - سورة الواقعة، الآية 1.

⁴ - عبد الله بن أبي شقيق أورده ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت 2047) وقال: «قال أبو حاتم الرازي: مجهول»، وأبوه وعبد الله بن عمر لم أعرفهما، وخارجة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت صدوق له أوهام كما في (التقريب، ت 1600).

ورواه ابن سلام في (طبقات فحول الشعراء: 63/1) عن «عيسى بن يزيد بن دأب» بإسناد له، عن ابن عباس قال: قال لي عمر: «...»، وعيسى هذا قال عنه ابن حجر في (لسان الميزان، ت 1250) «عيسى بن يزيد بن بكر بن داب الليثي المدني عن هشام بن عمرو... وعنه شيبان ومحمد بن سالم الجمحي... وكان إخبارياً علامة ناسبة، لكن حديثه واه، قال خلف الأحمر: كان يضع الحديث. وقال البخاري وغيره: منكر الحديث... وقال عبد الواحد بن علي في مراتب النحويين: كان يضح الشعر وأحاديث السمر كلاماً ينسبه للعرب، فسقط علمه، وخفيت روايته...».

ورواه الأصفهاني في الأغاني بسندين:

أحدها في (290/10)، وهو نفسه سند رواية المتن إلا أن فيه «عن زيد بن ثابت» وهو تصحيف صوابه «ابن زيد بن ثابت» وفق السند السالف الذكر، وفيه أيضاً عبد الله بن أبي سفيان بدل عبد الله بن أبي شقيق، والراجح أنه ابن أبي سفيان مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، لم يرو أحد ممن له الاسم نفسه عن أبيه غيره، وهذا مقبول كما في (التقريب، ت 3357)، وأبوه ثقة من الطبقة الثالثة كما في (م، س، ت 813)، لكنه لم يدرك عمر بن الخطاب.

قال القاضي المعافى بن زكريا الحريري: ثنا أحمد بن العباس العسكري ثنا عبد الله بن أبي سعد حدثني عبد الرحمن بن حمزة اللخمي ثنا أبو علي الحرمازي قال: دخل هشام بن البحري في ناس من بني مخزوم على عمر بن الخطاب، فقال له: يا هشام أنشدني شعرك في خالد، فأنشده، فقال: قصرت في الثناء على أبي سليمان رحمه الله... ثم قال عمر: قاتل الله أخا بني تميم ما أشعره¹: [الطويل].

وَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلَافَ الَّذِي مَضَى
فَمَا عَيْشُ مَنْ قَدْ عَاشَ بَعْدِي يَنْفَعِي
تَهَيُّاً لِأَخْرَى مِثْلَهَا فَكَأَنَّ قَلْبِي
وَلَا مَوْتَ مَنْ قَدْ مَاتَ يَوْمًا بِمُخْلِدي

ثم قال عمر: رحم الله أبا سليمان، ما عند الله خير له مما كان فيه، ولقد مات سعيداً، وعاش حميداً، ولكن رأيت الدهر ليس بقائل⁽²⁾.

البداية والنهاية (7/125) . .

= والسند الثاني في (10/288)، وفيه أحمد بن عبد العزيز الجوهري شيخ الأصفهاني وهارون بن عمر ويحيى بن يزيد وعمر بن عبد الله الليثي، بحث عنهم عبد السلام بن محسن آل عيسى فلم يجد لهم ترجمة كما ذكر في (دراسة نقدية، ص: 210)، وبحث عنهم فلم أظفر بشيء.

1 - البيتان لعبيد بن الأبرص وهما في (ديوانه، ص: 68)، مع اختلاف في الترتيب وبعض الألفاظ فقيه:

(2) - لم أجد ترجمة رجاله، وقد وضعه المتقي في (كنت العمال، خ. ر. 37018).

-98/122-

امرؤ القيس بن جحر... وذكره عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال¹: سابقُ الشعراء، خَسَفَ لهم عَيْنَ الشُّعْر. (2)

الشعر والشعراء (127/1)

-99/123-

يُروى أن عمر بن الخطاب رحمه الله قال يوماً: من أجود العرب؟ فقبل له: حاتم. قال: فمن شاعرها؟ قيل: امرؤ القيس بن جحر؛ قال: فمن فارسها؟ قيل: عمرو بن معد يكرب. قال: فأبي سيوفها أمضى؟ قيل: الصمصامة. (3)

الكامل (55/1)

-100/124-

...علي بن الحسين اللعينُ المنقري، وسمي اللعين لأنَّ عمر سمعه يُنشد شعراً

¹ - في (العمدة: 202/1) «وامرؤ القيس سابقهم: خَسَفَ لهم عَيْنَ الشعر، فافتقر عن معاني عورٍ أصحَّ بصيرٍ». ومعناه عنده وفق شرح عبد الكريم النهشلي «أن امرأ القيس من اليمن، وأن اليمن ليست لهم فصاحة يُزَار، فجعل لهم معاني عورا، فتح منها امرؤ القيس أصحَّ بصيرٍ»، وفي (النهاية في غريب الحديث: 30/2 مادة «خسف») «أي أنبظها وأغزرها لهم... يريد أنه ذلل لهم الطريق إليه، وبصُرهم بمعانيه، وفُتِن أنواعه، وقصده، فاحتذى الشعراء على مثاله، فاستعار العَيْن لذلك».

(2) - لم أقف على سنده.

(3) - لم أقف على سنده بهذه الصيغة، وقد رواه الطبراني بإسناد منقطع كما في (مجمع الزوائد: 269/5)، لكن القصة مختلفة، وليس فيها بتلك السياقة ما يتعلق بالنقد ومصطلحه.

والناس يُصَلُّونَ، فقال: مَنْ هذا اللعين؟ فعلق به هذا الاسم. (1)

زهر الآداب (106/1)

obeyikandali.com

(1) - لم أقف على سند.

obeikandi.com

الفصل الثاني

المصطلح النقدي

obeikandi.com

ثناء

-101/125-

عمرو بن معد يكرب الزبيدي... وأوفده سعد بن أبي وقاصٍ بعد فتح القادسية إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فسأله عمر عن سعدٍ، فقال: هو لهم كالأب... يقسم بالسوية، ويغزل في القضية، ويتفر في السرية، وينقل إلينا حقنا كما تُنقل الذرة، فقال عمر - وقد كان كتب إليه سعد يثني على عمرو -: لشد ما تقارضتما الثناء! (1)

الشعر والشعراء (1/372-373)

حسن

-102/126-

حدثنا علي بن محمد وغيره قال: كتب عمر بن الخطاب إلى ساكني الأمصار: أما بعد فعلموا أولادكم العزم والفروسة، ورووهم ما سار من الأكل، وحسن من الشعر². (3)

البيان والتبيين (2/180)

(1) - لم أقف على سنده.

² - في (جمل من أنساب الأشراف: 359/10) «وروهم الشعر»، وفي (الكامل: 201/1) «ورؤوهم ما يجمل من الشعر».

(3) - قال محققه عن علي بن محمد: «هو أبو الحسن علي بن محمد المدائني، صاحب الأخبار والتصانيف الكثيرة. المتوفى سنة 215، فسنده معضل، وله سند آخر في (جمل من أنساب الأشراف: 359/10) «حدثني أبو مسعود الكوفي عن ابن مجالد عن أبيه عن الشعبي أن عمر...»، وقد علق عليه عبد السلام بن محسن آل عيسى في (دراسة نقدية، ص: 880) بقوله: «الأثر ضعيف».

خطب - خطبة - خطيب

-103/127-

حدثنا بهز بن أسد ثنا سليم بن حيان قال: سمعت قتادة يحدث عن حميد بن عبد الرحمن أن عمر قال: إن أبا بكر رضي الله عنه خطبنا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فينا عام أول فقال: ألا إنه لم يقسم بين الناس شيء أفضل من المعافاة بعد اليقين،...⁽¹⁾
مسند أحمد (ج. 49 ر. 49)

-104/128-

عبد الرزاق عن الأوزاعي عن عمرو بن شعيب قال: سمعته يقول: قال عمر بن الخطاب: الخطبة موضع الركعتين، من فاتته الخطبة صلى أربعاً.⁽²⁾
مصنف عبد الرزاق (خ. 5485 ر. 5485)

-105/129-

قال ابن إسحاق: وحدثني محمد بن عمرو بن عطاء أخو بن عامر بن لؤي أن عمر بن الخطاب قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله دعني أنزع ثنيتي سهل بن عمرو، ويدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيباً في موطن أبداً³. قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا أمثل به فيمثل

(1) - قال أحمد محمد شاكر معلقاً عليه: «إسناده ضعيف؛ لانقطاعه، فإن حميد بن عبد الرحمن التابعي لم يدرك عمر».

(2) - عمرو بن شعيب (-118هـ) لم يسمع من عمر.

(3) - في (البيان والتبيين: 58/1) «يا رسول الله، انزع ثنيتيه السفليتين حتى يدلع لسانه...».

-106/130-

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن زهرة ومحمد بن عمرو قالا: ... كلم زياد عمر فيما جاء له ووصف له، فقال عمر: هل تستطيع أن تقوم في الناس بمثل الذي كلمتني به؟ فقال: والله ما على الأرض شخص أهيب في صدري منك، فكيف لا أقوى على هذا من غيرك؟! فقام في الناس بما أصابوا وبما صنعوا وبما يستأذنون فيه من في البلاد، فقال عمر: هذا الخطيب المصقع، فقال: إن جندنا أطلقوا بالفعال لساننا. (2)

تاريخ الطبري (471/2)

-107/131-

وروى عيسى بن دآب قال: أول ما عرف الأحنف بن قيس وقدم أنه وفد على عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان أخذت القوم سناً، وأقبحهم منظراً، فتكلم كل رجل من الوفد بحاجته في خاصته، والأحنف ساكت، فقال له عمر: قل يا فتى! فقام فقال: يا أمير المؤمنين، إن العرب نزلت بمساكن طيبة ذات ثمار وأنهار عذاب، وأكئة ظليلة، ومواضع فسيحة، وأنا نزلنا بسبخة نشاشة، ماؤها ملح، وأفتيتها ضيقة، وإنما يأتينا الماء في مثل حلق النعامة، فلإنا تدركنا يا أمير المؤمنين بحجر نهر يعزر ماؤه، حتى تأتي الأمة فتعرف بجرتها وإنائها أوشك أن

(1) - علق عليه المحققون بقولهم: «رجالها ثقات»، وقد قال ابن حجر في (الإصابة، ت 3586): «وهو في

المعاملات موصول من طريق سعيد بن أبي هند عن عمرة عن عائشة».

(2) - «السري» صدوق، وشعيب «فيه جهالة»، وسيف «متروك الحديث»، وطلحة أورده ابن حبان في

«الثقات»، وقد سبق الحديث عن رجال هذا السند. ن.ه. النص 44.

نهلك، قال: ثم ماذا؟ قال: تزيد في صَاعِنَا وَمُدْنَا، وتثبت من تَلَاحَقَ في العطاء من دُرَيْتِنَا. قال: ثم ماذا؟ قال: تَخَفَّفَ عن ضعيفنا، وتنصف قوينا، وتتعاهد ثغورنا، وتجهِّز بعثنا، قال: ثم ماذا؟ قال: إلى هاهنا انتهت المطالب، ووقف الكلام. قال: أنت رئيس وفدك، وخطيب مصرك، قم عَن مَوْضِعِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ. فأدناه حتى أقعده إلى جانبه، ثم سأله عن نسبه، فانتسب له، فقال: أنت سيدُ تميم، فبقيت له السيادة إلى أن مات. (1)

زهر الآداب(3/692)

رجز

-108/132-

قال ابن إسحاق: فحدثني صالح بن كيسان أنه حَدَّثَ أن عمر بن الخطاب قال لحسان بن ثابت: يا ابن الفريعة... لو سمعت ما تقول هند، ورأيت أشرها قائمة على صخرة ترجمز بنا، وتذكر ما صنعتُ بجمزة؟ قال له حسان: والله إني لأنظر إلى الحرية تهوي، وأنا على رأس فارح - يعني أطمه - فقلت: والله إن هذه لسلاح ما هي بسلاح العرب، وكأنها إنما تهوي إلى حمزة، ولا أدري، لكن أسمعني بعض قولها أكفكموها. قال: فأنشده عمر بن الخطاب بعض ما قالت، فقال حسان بن ثابت: ²[الكامل]

أشِرتُ لكاعِ وكانَ عادئُها لُوماً إذا أشِرتَ مَعَ الكُفْرِ (3)

سيرة ابن هشام(3/57)

(1) - لم أقف على سنده.

² - البيت مطلع قصيدة من عشرة أبيات، وهي في (ديوان حسان، ص: 350-351). لكاع: لئيمة.

(3) - لم يصرح صالح بن كيسان بمن حدثه، وهو نفسه في رواية (تاريخ الطبري: 70/2).

شبيب

-109/133-

حدثنا هارون بن أبي يحيى السلمي قال: أنبأني هشام بن محمد حدثني محمد بن عبد الرحمن الأنصاري قال: تزوج عمر بن الخطاب امرأة من أهل مكة شريفة، فجاءه رجل يهته بها، فقال: ما أشرفها من امرأة لا تلد، وقد طعنت في السن! فقال عمر: لولا الولد لم أتزوج، حصير في بيت خير من امرأة لا تلد، ثم التفت إلى تميم بن الجهاد الجهني، فقال: كيف شبيت بالنساء؟ قال: قلت فيهن: [الطويل]

إِنْ تَأْتِ يَوْمًا بِنْتَ عَشْرٍ فَأَلْهَمَا
يَخْتِيرُ إِلَى خَيْرٍ تُحِبُّ بَرِيدَهَا...⁽¹⁾

العمر والشيب (خ. ر. 85)

شعر - شاعر

-110/134-

حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان ثنا شريح بن عبيد قال: قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: خرجت أتعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن أسلم، فوجدته قد سبقني إلى المسجد، فقممت خلفه، فاستفتح سورة الحاقة، فجعلت أعجب من تأليف القرآن، قال: فقلت: هذا والله شاعر كما قالت قريش، قال: فقرا (إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ . وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ)².

(1) - لم أعرف هارون بن أبي يحيى السلمي ومحمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهشام بن محمد لعله ابن الكلبي وهو متروك (المغني في الضعفاء، ت. 6756).

² - سورة الحاقة، الآيتان 40-41.

سورة الاحقاف آية 42 - (9)

الاصحاح في تفسير القرآن الكريم (188/1): (الكامل)

في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف.

في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف. في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف.

1 - سورة الاحقاف، الايات 42-47.

عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف.

-112/136-

عاصم بن عاصم (292/1) في سورة الاحقاف

في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف.

-111/135-

مسند احمد (107) في سورة الاحقاف

في قوله تعالى: ... والصلوات على النبي وآله في سورة الاحقاف (162): ص: سورة الاحقاف (162) في سورة الاحقاف.

فليخرج إلى هذه الرحبة.⁽¹⁾

الموطأ (خ. ر. 424)

-113/137-

أخبرنا أبو طاهر الفقيه أنبأ أبو بكر محمد بن الحسن القطان ثنا أبو الأزهر ثنا
يونس بن محمد ثنا فليح عن ضمرة بن سعيد عن قيس بن أبي حذيفة عن خوات بن جبير
قال: خرجنا حجاجاً مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: فسرنا في ركب فيهم أبو عبيدة بن
الجراح وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهما، قال: فقال القوم: غننا يا خوات، فغنناهم،
فقالوا: غننا من شعر ضرار، فقال عمر رضي الله عنه: دعوا أبا عبيد الله يتغنى من بنات فؤاده، يعني
من شعره². قال: فما زلت أغنيهم حتى إذا كان السحر فقال عمر رضي الله عنه: ارفع لسانك يا
خوات؛ فقد أسحرنا...⁽³⁾

سنن البيهقي (5/69)

⁽¹⁾ - في (شرح الزرقاني: 1/504) «...مالك أنه بلغه، كذا ليحيى، ولغيره: مالك عن أبي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن عمر بن الخطاب بنى رحبة في ناحية المسجد
تسمى البطيحاء...»، وسالم أبو النضر «ثقة ثبت، وكان يرسل» (التقريب، ت: 2158).

قلت: وقد أورد ابن شبة الخبر في (تاريخ المدينة: 1/34) من طريق محمد بن يحيى «حدثنا مالك،
عن أبي النضر، عن سالم بن عبد الله بن عمر بن محمد بن يحيى هو أبو غسان المدني ثقة» (التقريب، ت: 6379).
² - في (كنز العمال، خ. ر. 40700) «فقال عمر: أحسن خوات! أحسن خوات! ثم أنشأ عمر
يقول: [البسيط]

⁽³⁾ - قال عبد السلام بن عمن آل عيسى: الأثر ضعيف (دراسة نقدية، ص: 190)، وقد وضعه المتقي في
(كنز العمال، خ. ر. 40697).

فُرات بن زيد الليثي له إدراك. قال الزبير بن بكار في الموفقيات: حدثني عمر بن أبي بكر المؤملي حدثني عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر قال: دخل فُرات بن زيد الليثي على عمر بن الخطاب - وكان ذا مال كثير، وكان يبخل، وكان من ألباء العرب، وذوي العلم والرأي - فوجد عمر يعطي المهاجرين والأنصار، فقال له: فُرات، من الذي يقول: [الكامل]

وَالْعَيْنُ يُغْضِيهَا الْكَرِيمُ عَلَى الْقَدَى
وَالْفَقْرُ يُزْرِي بِالْفَتَى فِي قَوْمِهِ
وَالْمَالُ يَنْسَطُ لِلثَّيْمِ لِلسَّائِهِ
حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ شَيْءٌ يُرَى
وَالْمَالُ جُدُّ بَقْضُولِهِ وَلَتَعْلَمَنَّ
أَنَّ الْبَخِيلَ يَصِيرُ يَوْمًا لِلثَّرَى

قال: لا أدري يا أمير، إني عرفت أن أخا بني ضبيعة أشعر الناس، حيث يقول: [الوافر]
وَإِصْلَاحُ الْقَلِيلِ يَزِيدُ فِيهِ
وَلَا يَنْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

فقال عمر: قول الله عز وجل: ﴿وَمَنْ يُوقْ شَحْحَ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾¹ أفضل. قال يا أمير المؤمنين إن الله تعالى يقول: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾². قال عمر: فبين ذلك قواما. يا فُرات، اتق الله، وإنما لك من مالك ما أنفقت. يا فُرات أطمع السائل، وكن سريعا إلى داعي الله. إن الله جواد يحب الجود وأهله، وإن البخل بشس شعار المسلم. يا فُرات أتدري من الذي يقول: [الطويل]

سَأْبُدُّ مَالِي لِلْعُقَاةِ فَإِنِّي
رَأَيْتُ الْغَيْثَ وَالْفَقْرَ سَيَّانٍ فِي الْقَبْرِ
يَمُوتُ أَخُو الْفَقْرِ الْقَلِيلِ مَتَاعُهُ
وَلَا تُتْرَكُ الْأَيَّامُ مَنْ كَانَ ذَا وَقْرِ
وَلَيْسَ الَّذِي جَمَعَتْ عِنْدِي بِنَافِعٍ
إِذَا حَلَّ بِي يَوْمًا جَلِيلٌ مِنَ الْأَمْرِ

¹ - سورة الحشر، الآية 9.

² - سورة الإسراء، الآية 27.

قال: لا أدري يا أمير المؤمنين. قال: هذا شعر أخيك قسامة بن زيد. قال: ما علمته. قال: بل هو أنشدنيه، وعنه أخذته، وإن لك فيه لعبرة...⁽¹⁾

الإصابة(ت7028)

الشعراء

-115/139-

حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة أن استشهد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام². فأرسل إلى الأغلب أغلب العجلي فقال: أنشدني، فقال: [الرجز]

أرجزاً تُريدُ أم قَصييدا قَقْدُ سَأَلْتَ هَيْئاً مَوْجُوداً

قال: ثم أرسل إلى ليبيد بن ربيعة فقال: أنشدني، فقال: إن شئت أنشدتك عما قد عَفِي عنه من شعر الجاهلية. قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا. قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر، إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا ليبيد بن ربيعة، فأنقص من عطاء الأغلب

¹ - لم أجد ترجمة عبد الله بن أبي عبيدة، وكل ما وجدته أنه روى عن أبيه كما في (تهذيب الكمال، ت74984)، وفي سند الخبر انقطاع.

² - في (طبقات فحول الشعراء: 1/135) «مل ليبيدأ والأغلب ما أخذنا من الشعر في الإسلام»، وفي (الأغانى: 15/369) «استشهد من قبلك من شعراء بصرك ما قالوا في الإسلام».

خمسائة واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب، فقال: تنقص عطائي من أن أطعك. قال: فرد الخمسائة، وأقر في عطاء لبيد الخمسائة¹. (2)

الإشراف (خ. ر. 14)

-116/140-

حكى أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين النيسابوري أن كعب الأحمبار قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الشعر: يا كعب، هل تجد للشعراء ذكرا في التوراة؟ فقال كعب: أجد في التوراة قوما من ولد إسماعيل، أناجيلهم في صدورهم، ينطقون بالحكمة، ويضربون الأمثال، لا نعلمهم إلا العرب. (3)

العمدة (82/1)

¹ - في (طبقات فحول الشعراء: 1/135-136) «فزاد عمر في عطائه فبلغ به ألفين»، وفي (الأغانى: 15/369-370) «فَنَقَصَ من عَطَاءِ الأَغْلَبِ خَمْسَ مِائَةٍ وجَعَلَهَا في عَطَاءِ لَبِيدٍ، فَكان عَطَاؤُهُ أَلْفَيْنِ وخَمْسَ مِائَةٍ، فَكُتِبَ الأَغْلَبُ: يا أمير المؤمنين أَتَنَقَّصُ عَطَائِي أنْ أَطْعَمَكَ؟ فَرَدُّ عَلَيْهِ خَمْسَ مِائَةٍ، وَأقرَّ عَطَاءَ لَبِيدٍ على أَلْفَيْنِ وخَمْسَ مِائَةٍ»، وفي (م. من: 21/31-32) «دخَلَ الأَغْلَبُ على عَمْرٍو، فلَمَّا رآه قال: هيه، أنتَ القائلُ: «أرجزاً...»، فقال: يا أمير المؤمنين إنَّما أَطْعَمَكَ، فَكُتِبَ عَمْرٍو إلى المَغِيرَةِ: أنْ أَرَدَدَ عَلَيْهِ الخَمْسَ المِائَةَ، وَأقرَّ الخَمْسَ المِائَةَ لِلَبِيدِ».

(2) - نصر بن باب «يرمونه بالكذب» كما قال البخاري في (التاريخ الكبير، ت 2357)، وداود بن أبي هند القشيري (-140هـ) «ثقة متقن، كان يهيم بأخرة، من الخامسة» (التقريب، ت 1806)، والشعبي لم يسمع من

عمر.

(3) - لم أقف على سنده.

فخر- التفاخر

-117/141-

حدثني حفص بن عمر عن الهيثم بن عدي عن ابن عياش عن أبيه عن نافع قال: رأى عمر¹ رجلين يتفاخران فقال: إن كان لكما ثقى فلكما حزم، وإن كان لكما دين فلكما حسب، وإن كان لكما عقل فلكما مروءة، وإن كان لكما مال تعودان بفضله فلكما شرف، وإلا فأنتما شر من حمارين، ولئن رأيتكما تعودان للتفاخر لأوجعن رؤوسكما².⁽³⁾
جُمِلَ من أنساب الأشراف (312/10)

-118/142-

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال: حدثنا الرياشي، عن الأصمعي، عن أبي عمرو، وأخبرني به هاشم بن محمد أبو دُلف الخُزاعي قال: حدثنا أبو غسان دَماذ، عن أبي عبيدة، عن أبي عمرو قال:... وَخَرَفْتُ امْرَأَةً مِنْ حَيِّ كَرَامٍ عَظِيمٍ خَطَرُهُمْ وَخَطَرُهَا فِيهِمْ، فَكَانَ هِجِيرًا⁴: زَوْجُونِي، قُولُوا لَزَوْجِي يَدْخُلُ، مَهْدُوا لِي إِلَى جَانِبِ زَوْجِي، فَقَالَ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَقَدْ بَلَغَهُ خَبَرُهَا: مَا لَهَجَ بِهِ أَخُو عَكْلِ الثَّمَرِ بْنِ ثَوْلَبِ فِي خَرَفِهِ أَفْخَرُ⁵ وَأَسْرَى وَأَجْمَلُ مِمَّا لَهَجَتْ بِهِ صَاحِبَتُكُمْ. ثُمَّ تَرَحَّمْ عَلَيْهِ.⁽⁶⁾

الأغاني (280-279 /22)

¹ - يشبه هذا الخبر خبراً نسب إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. ن. النص 253.

² - كذا، ولعله تصحيف رأسيكما.

⁽³⁾ - في سنده الهيثم بن عدي، وهو «متروك الحديث» كما قال النسائي في (الضعفاء والمتروكون، ت 608).

⁴ - هجيرها: ديدنها وعادتها.

⁵ - في رواية في (طبقات فحول الشعراء: 1/162) «أسرى» بدل «أفخر وأسرى، وأجمل».

⁽⁶⁾ - أبو عمرو بن العلاء (78-154هـ) لم يدرك عمر.

أفصح - فصيح - فصيح

-119/143-

أخبرنا أبو القاسم بن الحصين وأبو المواهب أحمد بن محمد بن عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أحمد الوراق قالوا: أنا القاضي أبو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري نا أبو أحمد محمد بن أحمد بن الغطريف نا أبو بكر أحمد بن محمد بن شيبه ببغداد نا أبو الفضل حاتم بن الكنز الجوهري نا حماد بن أبي حمزة السكري نا علي بن الحسين بن واقد نا أبي عن عبد الله بن بُريدة عن أبيه عن عمر بن الخطاب أنه قال¹: يا رسول الله ما لك أفصحنا ولم تخرج من بين أظهرنا؟ قال: كانت لغة إسماعيل عليه السلام قد ذرست، فجاء بها جبريل عليه السلام فحفظتها.⁽²⁾

تاريخ ابن عساکر (4/3-4)

-120/144-

عبد الرزاق عن ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير عن قبيصة بن جابر الأسدي قال: خرجنا حجاجا، فإنا لنسير... إذ سنح لنا ظي... فرماه رجل منا... حتى قدمنا على عمر، فأثينا وهو بمنى، فجلست بين يديه أنا و هو، فأخبره الخبر... فقال: خذ شاة فأهرق دمها وتصدق بلحمها، واسق إهابها سقاء. قال: فقمنا من عنده فقلت: أيها المستفتي ابن الخطاب، إن فتياه لن يغني عنك من الله شيئا، فالحر ناقة وعظم شعائر الله... ثم أقبل إلي، فقلت: يا أمير المؤمنين لا أحل لك شيئا حرمه الله عليك. قال: فأخذ بمجامع ثيابي، فقال: إنني أراك

¹ - في (فيض القدير: 225/1) في رواية أن السائل أبو بكر الصديق.

⁽²⁾ - أورده الألباني في (ضعيف الجامع الصغير، ح. ر. 1919) وقال: «ضعيف».

إنسانا فصيح اللسان، فسيح الصدر... (1)

مصنف عبد الرزاق (خ. ر. 8240)

قول - يقول

-121/145-

أخبرنا يعلى بن عبيد قال: أخبرنا مسعر بن كدام عن حبيب بن أبي ثابت عن يحيى بن أبي جعدة قال: قال عمر بن الخطاب²: لولا أن أسير في سبيل الله، أو أضع جيني لله في التراب، أو أجالس قوما يلتقطون طيب القول³ كما يلتقط طيب الثمر لأحيت أن أكون قد لحقت بالله. (4)

طبقات ابن سعد (3/ 290)

(1) - رجاله ثقات، لكن عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي (33-136هـ) «تغير حفظه، وربما دلس» (التقريب، ت 4191)، وقد عنعنه.

² - في (البيان والتبيين: 2/ 195) «وأنشد رجل عمر بن الخطاب، رحمه الله، قولاً طرفة: [الطوليل] فقال عمر: ...».

³ - في (البيان والتبيين: 2/ 195) «أطايب الحديث».

(4) - يعلى بن عبيد: «ثقة، إلا في حديث عن الثوري فيه لين» (التقريب، ت 7836)، ومسعر بن كدام «ثقة ثبت فاضل» (م.س، ت 6594)، وحبيب بن أبي ثابت «ثقة فقيه جليل، وكان كثير الإرسال والتدليس» (م.س، ت 1078)، ويحيى بن أبي جعدة «ثقة، وقد أرسل عن ابن مسعود ولحوه» (م.س، ت 7509)، قلت: أرسله يحيى، وعننه حبيب.

ورواه هناد في (الزهد، خ. ر. 555)، وسنده عنده «حدثنا ابن فضيل وعبيدة الخداء عن أبي حميدة

عن عمر بن الخطاب أنه قال: «...»، وابن فضيل هو عماد «صدوق عارف، رمي بالشيعة» (التقريب، =

كتب إلي السري عن شعيب عن سيف عن محمد وطلحة وسهل عن القاسم قالوا: وشيعهم¹ عمر من صرار² إلى الأعوص³، ثم قام في الناس خطيبا فقال: إن الله تعالى إنما ضرب لكم الأمثال، وصرف لكم القول ليحيي به القلوب، فإن القلوب ميتة في صدورها حتى يحييها الله. (4)

تاريخ الطبري (2/383)

حدثنا محمد بن الحسين بن دريد، قال: أخبرنا أبو حاتم، عن أبي عبيدة، عن يونس، قال: جاء عبد الرحمن بن عوف إلى باب عمر بن الخطاب فسمعه وهو يتمثل في بيته⁵: [الطويل]

= ت6218)، وعبيدة الخذاء هو ابن أبي رائلة «صدوق» (م.س، ت4402)، وأبو حميدة علي بن عبد الله الطاعني، ولد في عهد علي عليه السلام، ذكره البخاري في (التاريخ الكبير، ت2408) والرازي في (الجرح والتعديل، ت1057) ولم يذكر في جرحا ولا تعديلا، وذكره الذهبي في (المغني في الضعفاء، ت7420)، وقال: «لا يكاد يعرف».

¹ - أهل القادسية لما خرجوا من المدينة.

² - صرار: «بئر قديمة على ثلاثة أميال من المدينة» (معجم ما استعجم: 3/830).

³ - الأعوص: «موضع بشرفي المدينة، على بضعة عشر ميلا منها» (معجم ما استعجم: 1/183).

(4) - السري «صدوق»، وشعيب «فيه جهالة»، وسيف «متروك الحديث»، وطلحة أورده ابن حبان في «الثقات»، وقد سبق الحديث عن رجال هذا السند. ن.هـ. النص 44.

⁵ - في (جمع الجواهر، ص:18) «فدخل منزله، ثم رفع صوته وهو يقول: ...».

وَكَيْفَ مُقَامِي بِالْمَدِينَةِ بَعْدَمَا

قَضَى وَطَرَأَ مِنْهَا جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ¹

... ثم قال: يا يرفاء! من الباب؟ قال: عبد الرحمن بن عوف، قال: أدخله، فلما دخل قال:

أسمعت؟ قال: نعم. قال²: إنا إذا خلونا في منازلنا قلنا ما يقول الناس³. (4)

الجلس الصالح (1/213-214)

كلام - يتكلم - كلمة

-124/148-

حدثنا إسماعيل بن عبد الله حدثنا سليمان بن بلال عن هشام بن عروة عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله تعالى عنها، زوج النبي ﷺ، أن رسول الله ﷺ مات... واجتمعت الأنصارُ إلى سعد بن عبادة في سقيفة بني ساعدة، فقالوا: مِنَّا أميرٌ ومِنكم أمير. فذهب إليهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وأبو عبيدة بن الجراح، فذهب عمر يتكلم فأسكته أبو بكر، وكان عمر يقول: والله ما أردتُ بذلك إلا أني قد هيأتُ كلاماً قد أعجبني خشيتُ أن لا يئُلغهُ أبو بكر...⁵

صحيح البخاري (ح. ر. 3667-3668) ك. فضائل الصحابة، ب. 34

¹ - أعقبه بقوله: «قال القاضي أبو الفرج: هذا جميل بن معمر الجمحي من مسلمة الفتح، قُتل على عهد عمر، وليس بجميل بن عبد الله بن معمر العذري الشاعر».

² - في (جمع الجواهر، ص: 18) «...يا أبا محمد، إيهأ عنك! فإن الناس إن أدخلوا قالوا».

³ - في (الإصابة، ت: 1197) أن الذي كان يتغنى هو ابن عوف، ففيه: «جاء عمر بن الخطاب إلى عبد الرحمن بن عوف فسمعه يتغنى بالنصب يقول:... فقال: ما هذا يا أبا محمد؟ قال: إنا إذا خلونا قلنا ما يقول الناس».

⁴ - يونس هو النحوي (90-183هـ) لم يدرك عمر.

⁵ - في (صحيح البخاري، ح. ر. 6830، ك. المخارين من أهل الكفر والردة، ب. رجم الحُبلى في الزنا إذا =

وأخبرنا أبو أحمد قال: أخبرنا ابن الأنبار قال: حدثنا محمد بن أحمد المقدمي قال: حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا محمد بن معاوية عن عبد الرحمن بن عبد الملك الأنصاري- وكان جليساً لمالك بن أنس- عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال: لما قلد عمر بن الخطاب عمرو بن العاص على مصر، بلغه أنه قد ظهر له مال كثير، من ناطق وصامت، فكتب إليه: أما بعد: بلغني ما ظهر لك من كثرة المال، ولم يكن ذلك في رزقك،...فاكتب إلي: من أين لك هذا المال؟ وعَجِّل. فكتب عمرو: أما بعد: فقد فهمت كتاب أمير المؤمنين، فأما ما ظهر لي من مال، فإننا قدمنا بلاداً رخيصة الأسعار، كثيرة الغزو...فكتب إليه عمر رضي الله عنه: أما بعد: فإنني لستُ من تسطيرك الكتاب، وسقيفك الكلام¹ في شيء، وأنتم معشر الأمراء قعدتم على عيون الأموال،...⁽²⁾

أوائل العسكري(118-119)

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لأبي ذر: من أغبط الناس؟ قال: رجل بين أطباق الثرى،

= أَحْصَنَتْ: «... والله ما ترك من كلمة أعجبتني في تزويري إلا قال في بديهته مثلها، أو أفضلَ منها حتى سَكَتَ...». وفي (مصنف عبد الرزاق، خ. ر. 9758) أن عمر قال: «فقام خطيب الأنصار فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله...وكنت قد رويت في نفسي، وكنت أريد أن أقوم به بين يدي أبي بكر، وكنت أداري من أبي بكر بعض الحد، وكان هو أقر مني وأجل، فلما أردت الكلام قال: على رسلك، فكرهت أن أعصيه، فحمد الله أبو بكر رضي الله عنه وأثنى عليه بما هو أهله، ثم قال، والله ما ترك كلمة كنت رويتها في نفسي إلا جاء بها، أو بأحسن منها في بديهته...».

¹ - في (شرح نهج البلاغة: 1/58) «وتشقيقك الكلام».

⁽²⁾ - فيه عبد الله بن شبيب أبو سعيد الربيعي، وقد قال عنه الذهبي في (ميزان الاعتدال، ت. 4381): «أخباري علامة؛ لكنه واه. قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث...يروى عن أصحاب مالك».

قد أمن العقاب، وهو يتوقع الثواب، فقال عمر: لو كان أعد هذا الكلام منذ حول ما زاد على هذا. (1)

البصائر والذخائر (1/69)

-127/151-

حدثنا أحمد بن إسحاق البلدي قال: نا ابن عائشة قال: نا دريد بن مجاشع عن غالب القطان عن مالك بن دينار عن الأحنف بن قيس قال: قال لي عمر بن الخطاب: يا أحنف، من كثر ضحكك قلت هيئته،...ومن كثر كلامه كثر سقطه... (2)

المعجم الأوسط (خ. ر. 2259)

-128/152-

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال عمر بن الخطاب رضوان الله عليه: إن شقاشق الكلام من شقاشق الشيطان. (3)

سيرة عمر (ص: 169)

(1) - لم أقف على سند.

(2) - قال الهيثمي في (مجمع الزوائد: 305/10): «رواه الطبراني في الأوسط، وفيه دريد بن مجاشع ولم أعرفه، ويقية رجاله ثقات». قلت: وهو أيضا في رواية ابن أبي الدنيا في (الصمت، خ. ر. 53) وفي (الحلم، ص: 98).

والعبارة «من كثر... سقطه» رويت مرفوعة، لكنها واهية السند (ن. مجمع الزوائد: 305/10)، وقد أورده الشوكاني في (العلل المتناهية، ح. ر. 1173)، وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما يروى عن عمر بن الخطاب بعض هذا».

(3) - لم أقف على سند، وقد رواه ابن أبي شبة مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم (ن. مصنف ابن أبي شيبة، ح. ر. 26298).

أخبرنا ابن عيينة عن مسعر قال: قال عمر بن الخطاب: ...ولا يقيم أمر الله إلا رجل يتكلم بلسانه كلمة لا ينقص غربه، ولا يطمع في الحق على حدته. يقول: لا يطمع فيضع.⁽¹⁾
مصنف عبد الرزاق(خ.ر.15289)

أخبرنا أبو نعيم ثنا سفيان عن ليث عن مجاهد، قال عمر: إياك والمكايلة². يعني في الكلام.⁽³⁾
سنن الدارمي(خ.ر.197)

لعن

حدثنا أبو معاوية عن عاصم عن مورق قال: قال عمر: تعلموا اللحن والفرائض؛

(1) - سفيان بن عيينة « ثقة حافظ فقيه إمام حجة، إلا أنه تغير حفظه بأخرة، وكان ربما دلس؛ لكن عن الثقات، من رؤوس الطبقة الثامنة، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار » (التقريب، ت 2443)، ومسعر بن كدام أبو سلمة الكوفي (-153/155هـ) « ثقة ثبت فاضل من السابعة » (م.س، ت 6594)، ولم يدرك عمر.
2 - قال ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث: 219/3 مادة «كيل») «...وهي المقايسة بالقول، والفعل، والراد المكافأة بالسوء، وترك الإغضاء والاحتمال، أي تقول له وتفعل معه مثل ما يقول لك ويفعل معك».
(3) - مجاهد بن جبر لم يسمع من عمر، فقد ولد سنة إحدى وعشرين، وتوفي عمر سنة ثلاث وعشرين (ن. التهذيب، ت 7548). وأبو نعيم هو الفضل بن دكين « ثقة ثبت » (التقريب، ت 5392)، وسفيان بن سعيد بن مسروق الثوري « ثقة حافظ فقيه، عابد، إمام، حجة » (م.س، ت 2437)، وليث هو ابن أبي سليم بن زئيم « صدوق، اختلط جدا، ولم يتميز حديثه فترك » (م.س، ت 5676).

فإنه من دينكم¹. (2)

مصنف ابن أبي شيبة (خ. ر. 29926)

-132/156-

حدثنا موسى قال: حدثنا حماد بن سلمة عن كثير أبي محمد عن عبد الرحمن بن عجلان قال: مر عمر بن الخطاب رضي الله عنه برجلين يرميان، فقال أحدهما للآخر: أسبت، فقال عمر: سوء اللحن أشد. (3)

الأدب المفرد (خ. ر. 905)

ملح

-133/157-

حدثنا منصور بن أبي مزاحم حدثنا أبو سعيد المؤدب عن عبيد الله بن عمر قال:

أظنه عن أسلم مولى عمر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: الملح ذبح. (4)

الصمت (خ. ر. 602)

¹ - في (سيرة عمر، ص: 172) «... كما تتعلمون القرآن».

(2) - أبو معاوية محمد بن خازم «ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره، من كبار التاسعة مات سنة (-195هـ) (التقريب، ت 5829)، وعاصم بن سليمان الأحمق «ثقة من الرابعة...» مات بعد 140هـ (م. س، ت 3055)، ومورق بن عبد الله البجلي «ثقة عابد، من كبار الثالثة، مات بعد المائة» (م. س، ت 6930)، وفي (السير: 4/ 353) يروي عن عمر وأبي ذر وأبي الدرداء وطائفة ممن لم يلحق السماع منهم، فذلك مرسل».

(3) - قال الألباني في (ضعيف الأدب المفرد، خ. ر. 881) «ضعيف الإسناد: لجهالة عبد الرحمن هذا».

(4) - قال محققه (هـ 606): «إسناده صحيح».

الإيجاز

-134/158-

حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري عن النهاس بن قهم قال: حدثني القاسم بن عوف عن أبيه عن السائب بن الأقرع -أو عن عمرو بن السائب بن الأقرع عن أبيه. شك الأنصاري - قال: زحف للمسلمين زحف، لم يزحف بهم مثله، فجاء الخبر إلى عمر، فجمع المسلمين. فحمد الله وأثنى عليه ثم أخبرهم به، ثم قال: تكلموا وأجزوا ولا تطنبوا فتفشغ¹ بنا الأمور فلا ندرى بأيها نأخذ...⁽²⁾

الأموال (خ. ر. 626)

وصف

-135/159-

قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لعمر بن معد يكرب: صِف لنا الحرب³، قال: مُرَّة المذاق، إذا كَشَفْتَ عن ساق، من صبر فيها عرف، ومن نكل عنها تلف، ثم أنشأ يقول: [الكامل]

الحَرْبُ أَوْلُ مَا تُكُونُ قُتِيَّةً
تُسَعَى بِزِيَّتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

¹ - تفشغ الأمر: شاع وانتشر.

⁽²⁾ - في (الجرح والتعديل، ت 2340) «النهاس بن قهم أبو الخطاب البصري ... كان يروى عن عطاء عن ابن عباس أشياء منكراً... وكان يحبى يضعف حديثه...»، وقد أورده ابن الجوزي في (الضعفاء والمتروكين، ت 3550)، وابن عدي في (الكامل في ضعفاء الرجال، ت 1987).

³ - في (عيون الأخبار: 1/127) «أخبرني عن الحرب».

حتى إذا استعرت وشبَّ ضرامها
شمطاءً جزت رأسها وتكثرت

عادت عجوزاً غير ذات خليل
مكروهة للئيم والتقييل⁽¹⁾

العقد الفريد (1/93-94)

(1) - لم أقف على سند.